

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر

قسم التربية البدنية و الرياضية

كلية العلوم الإجتماعية

بدالي ابراهيم

مذكرة ماجستير

عملية الإتصال التربوي

في حصة ت.ب.ر.

لتلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثنائيات

الجزائر العاصمة.

إشراف:

د - محمد أجلي بن عكي

إعداد الطالب:

-أحمد شناتي

الموسم الجامعي 2000 / 2001



# التشكرات

بعد حمد الله و شكره الذي وفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد آكلي بن عكي على نصائحه و إرشادات و توجيهاته العلمية القيمة و صبره و تحمله لي طيلة مدة إنجاز هذه الدراسة .

و كذا الدكاترة الأفاضل: الدكتور عبد الناصر بن التومي - الدكتور عبد اليامين بوداود الدكتور رابح نافي - الدكتورة س لزعر - الدكتور مختار برباح .

و كذا الأساتذة الأكارم : الأستاذ مفران اسماعيل - لحبيب خرايفية - بدرالدين بلحجوجة جواد زبيدة - عمارنة مسعود - حكيم حريتي - سعيد بوعمرة - محمد كبوية عبد الرحمان شلغوم - سليمة بن سعيد - قادري عبد الستار - شودر عيسى - رشيد سلماني . و كل أساتذة و عمال و موظفي معهد التربية البدنية و الرياضية بدالي ابراهيم، و أساتذة و عمال معهد التربية بمستغانم و أساتذة و عمال معهد التربية البدنية و الرياضية بقسنطينة، دون أن أنسى السادة :

أحمد باني - سليم قصابجي - محمد باشا - حسين زلاقي - بوزيد بوزيان - عبد السلام خمار - رشيدعزي - نور الدين الواسع - عبد الرحمان محبي - علي بوعشرين - عزوز سمش الدين العيد دبة - الربيع جيجيق - خميسي زراية - أحمد سالي - ابراهيم بوغرارة - المسعود بصار عبد القادر سواليمة - توفيق فتحاني - ياسين بوغرارة - محمد الطيب بوغرارة - نورالدين قراك الطاهر سرايش - نصر الله جبالى - بن عمر السعيد - حميد نايت ابراهيم - عبد العزيز بن طالب - عبد القادر سايحي - كمال فندة - فرحات بودرواز - حيدر بن دريهم - أحمد قواسمية - حسان محيوز - مشاوي قويدر - بن بوثلجة سفيان و كل عمال و مسؤولي وسائل الإعلام بمختلف أنواعها و كل الأصدقاء و الأحباب و كل من ساهم من قريب أو من بعيد في مساعدتي لإنجاز هذا العمل .

أحمد. ش





# الإهداء

بمناسبة نهاية إنجاز هذه الدراسة البسيطة المتمثلة في رسالة الماجستير و التي هي ثمرة  
جهدي المبذول يسعدني أن أهديها إلى التي غدتني بنوع الحنان الأم الكريمة الحاجة  
زينة أطل الله عمرها والى الذي رعاني و أحسن تربيتي الأب الفاضل الحاج  
البشير رعاه الله و أطل عمره.

و إلى التي تحملني كزوج و طالب في نفس الوقت و إلى أبنائي فلذات كبدي رعاهم  
الله و أولاهم بالتوفيق - وردة - علاء الدين - ياسر عبد الناصر - عمر البشير.  
و كذا الإخوة - السعيد - عبد العزيز - دون أن أنسى الأخوات و أولادهم  
و أزواجهم والأخ الأكبر خالي صالح و زوجته و أولاده، و كل الأعمام و العمات  
و الأخوال و الخالات و كذا الأخ و الصديق أحمد مخالفة و كل الأهل و الأقارب.

أحمد. ش



# المحتويات

## الصفحة

## الموضوع

- التتشكرات
- الإهداء
- المقدمة ..... 01

## المدخل العام

- 01- إشكالية البحث ..... 05
- 02- تحديد المشكلة ..... 06
- 03- الخلفية النظرية ..... 07
- 04- المفاهيم الأساسية الواردة في البحث ..... 08
- 05- الفرضيات ..... 10
- 06- الفرضية العامة ..... 10
- 07- الفرضيات الجزئية ..... 10
- 08- المنهجية المستخدمة في البحث ..... 11
- 09- المنهج الوصفي ..... 11
- 10- أدوات البحث ..... 11
- 11- أ- طريقة التحليل المرجعي ..... 11
- 12- ب- طريقة الاستبيان ..... 12
- 13- ج- الطريقة الإحصائية ..... 12
- 14- خطة البحث ..... 13

## الباب الأول

### الخلفية المعرفية النظرية للبحث

#### \* الفصل الأول : التربية العامة و التربية البدنية و الرياضية .

- 01- مفهوم التربية العامة و أهدافها ..... 15
- 1-1- مفهوم التربية العامة ..... 15

- 15-2- أهداف التربية العامة ..... 15
- 15-1-2- الأهداف المباشرة..... 15
- 16-2-2- الأهداف غير المباشرة ..... 16
- 16-3- مفهوم التربية البدنية و الرياضية ..... 16
- 17-4-1- أهداف التربية البدنية ..... 17
- 19-5-1- مهام التربية البدنية ..... 19
- 19-6-1- علاقة التربية البدنية بالتربية العامة..... 19
- 20-7-1- خصائص و مميزات التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية..... 20

### \* الفصل الثاني: مكانة التربية البدنية و الرياضية في الأنظمة التربوية المعاصرة

- 21-02- التربية الحديثة و التربية التقليدية ..... 21
- 23-1-2- علاقة التربية البدنية و الرياضية بالنظام التربوي الشامل ..... 23
- 24-2-2- موقف الإسلام من التربية البدنية و الرياضية ..... 24
- 27-3-2- طرق تدريس التربية البدنية في الأنظمة التربوية المعاصرة..... 27

### \* الفصل الثالث :درس التربية البدنية و الرياضية و مهام الأستاذ

- 29-03- تعريف درس التربية البدنية و الرياضية ..... 29
- 29-1-3- خطة درس التربية البدنية و الرياضية ..... 29
- 30-2-3- أهمية درس التربية البدنية و الرياضية ..... 30
- 31-3-3- شخصية مدرس التربية البدنية و الرياضية ..... 31
- 32-4-3- جنس مدرس التربية البدنية ..... 32
- 32-5-3- مراحل درس التربية البدنية ..... 32
- 34-6-3- كيفية تركيب درس التربية البدنية ..... 34
- 34-7-3- الزي الرياضي ..... 34

### \* الفصل الرابع: خصائص المعلم و المتعلم في العلاقة البيداغوجية

- 35-04- المعلم ..... 35
- 35-1-4- مكانة أستاذ التربية البدنية..... 35
- 35-1-1-4- صفاته..... 35
- 36-2-1-4- وظائفه..... 36
- 37-3-1-4- تكوينه..... 37
- 38-2-4- القيادة و الإشراف..... 38

39.....	3-4- العلاقة البيداغوجية بين - المعلم ، المتعلم ، المادة -
40.....	4-4- جهود المتعلمين .....
40.....	5-4- إحتياجات المتعلمين .....
42.....	6-4- تطور الإتصال عبر مراحل النمو.....
42.....	1-6-4- مرحلة المهد أو الرضاعة .....
42.....	2-6-4- مرحلة ما قبل الدراسة .....
43.....	3-6-4- المرحلة الدراسية .....

## الباب الثاني

### الفصل الأول : المفهوم العام للإتصال

47.....	01- مفهوم الإتصال.....
47.....	1-1- تمهيد .....
51.....	2-1- تعريف الإتصال .....
53.....	3-1- أهمية وسائل الإتصال.....
55.....	4-1- وظائف وسائل الإتصال .....
62.....	5-1- أبعاد الإتصال .....
62.....	6-1- البعد التاريخي .....
63.....	7-1- وظائف الإتصال .....
65.....	8-1- قواعد الإتصال.....
67.....	9-1- أنواع وسائل الإتصال .....
67.....	1-9-1- مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة.....
67.....	2-9-1- مجموعة الوسائل السمعية البصرية .....
68.....	3-9-1- مجموعة الوسائل الرمزية المجردة.....
69.....	4-9-1- إستغلال وسائل الإتصال في التربية .....
70.....	10-1- الدوافع .....
70.....	1-10-1- حاجة إجتماعية.....
70.....	2-10-1- أداة سياسية .....
71.....	3-10-1- قوة إقتصادية .....
71.....	4-10-1- طاقة تربية .....
72.....	5-10-1- دافع للثقافة .....

## الفصل الثاني : عرض و تحليل النتائج

- تحليل نتائج إستبيان التلاميذ.....121
- تحليل نتائج إستبيان الأساتذة.....133
- تحليل نتائج إستبيان المدراء.....145

## الفصل الثالث : التأويل و الإستنتاج

- تأويل النتائج.....157
- الخلاصة العامة.....160
- الخاتمة.....163
- التوصيات.....165
- الفرضية المستقبلية.....166
- المراجع .....167
- الملاحق

بالمقابل لهذا فان التربية البدنية و الرياضية على المستوى العالمي خطت خطوات عملاقة الامر الذي زاد في مكانتها و دورها و ازدهارها ... كما أخذ النشاط الرياضي العالمي يكتسب طابعا خاصا حيث ظهرت الى الوجود البطولات العالمية و القارية و الألعاب الأولمبية و الجهوية و أصبحت التربية البدنية و الرياضية مرتبطة ارتباطا أساسيا بالنواحي السياسية و أصبحت الدول تنظر الى الفوز الرياضي على أنه مظهر من مظاهر التقدم السياسي و برهان على صحته و دليل على المستوى الرياضي و اللياقة العامة للشعب وأدى هذا الى الإهتمام بالتربية البدنية و الرياضية في مختلف القطاعات سواءا منها التربوية و التكوينية أو بقصد التحصيل الرياضي ، مهما استوجب ظهور طرق و أساليب تعليمية مستمدة من مختلف العلوم و الفنون ( العلوم الفيزيولوجية و الحركية و الإنسانية ، و الفنون الهندسية لتعميم المركبات الرياضية و التجهيزات البيداغوجية... ) .

و من هنا يمكننا القول بأن معايير التقدم لكل أمة أو شعب تقاس بحضارتها و ما تقدمه للانسان و الانسانية و الجزائر تحاول الآن اللحاق بالركب العالمي من جهة و تعويض ما فاتها من جهة أخرى ، ايماننا بقدرتها و دورها الطلائعي في بناء مجد جديد لوطننا و لأمتنا التي أضاءت للحضارة العالمية طريقها .

و لقد آن الأوان لأن ننفخ غبار الماضي القريب و الأليم سعيا نحو أمجاد جديدة تسير التقدم الحضاري المعاصر . ولا بد لنا أن نشخص اصل الداء لكي نقتلع بالجهد و المشابرة والعلم كل تلك الجذور التي أضحت في الكثير من أوجه حياتنا الاجتماعية أسباب التخلف و القلق و الحرمان و التي كانت التربية البدنية و الرياضية جزءا مهما منه .

انا قد نختلف من يقول أن حقيقة التربية البدنية و الرياضية ترجع الى عدم قدرتنا على تحاشي التخلف و التغلب عليه فوق ارادتنا ذلكم الارادة الحازمة هي التي تخلق القدرة على الابداع و الابتكار، ان حالة التربية البدنية و الرياضية في كثير من البلدان النامية و في الجزائر بالأخص تكمن في الارادة \_ و الادارة ... و المستوى النامي و العلمي ، لأنهم لم يتمكن من تقديم نتائج هامة في حساب الحقل الفكري و الاجتماعي و البدني .

ان اوضاع التربية البدنية و الرياضية في الجزائر على ما هي عليه من تخلف ظاهر عن عدم مسايرة المفاهيم الحديثة و الأساليب التقنية المتطورة في عملية تحويل قوى هذا الشعب



وطاقته الهائلة لتكون في خدمة اهداف التربية البدنية و الرياضية التي أصبحت تكون ركنا أساسيا من أركان الازدهار و التقدم لجميع الأقطار السائرة على هذا الطريق .

إننا نأمل من خلال هذا العمل المتواضع أن يكون استطلاعا و استكشافا لحقائق ميدانية واقعية باتت غامضة لأمد بعيد يظنها بعض الباحثين و العاملين في هذا القطاع أنها أصبحت من البديهيات لكن في نظرنا تعد جوهر العمل لمعرفة الحقيقة و بالتالي إيجاد بدائل ممكنة للواقع الحالي ، لأن مجرد القول بأن وضع التربية البدنية و الرياضية في الجزائر مزرر و لا يبعث على التفاؤل وليست هناك امكانيات مادية لتجسيد هذا العمل التربوي ، بالإضافة الى ذلك يجب أن تكون لنا نظرة تاريخية على الأطوار التي تعاقبت عليها التربية البدنية و الرياضية في جهازنا التربوي الجزائري ، و ماهي القوانين التي تسير هذا القطاع لكي يمكننا أن نجزم بمستقبل: \_ " دور و مكانة عملية الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية و الرياضية "لتلاميذ المرحلة الثانوية لإبراز المكانة الحقيقية لهذه المادة و دورها فيه ، و القاء للضوء و تبياننا للحقيقة من خلال عمل ميداني يستهدف اخذ آراء: مدراء ثانويات \_ أساتذة عاملين بالقطاع \_ أساتذة في طور التكوين\_تلاميذ الثانوي .

المدخل العام

## 01- الإشكالية :

سعت المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تشريعاتها و في نصوص رسمية و ثققتها على مراحل متتالية ، تم من خلالها تسطر برامج و انجاز مناهج عديدة لكل المستويات التربوية في المدرسة الجزائرية وعلى أساس علمي حديث نادى به رجال الفكر و المعرفة المعاصرة في الميدان التربوي و ذلك بغية الخروج من أفكار المدرسة الكلاسيكية و كان ذلك برسم أهداف تربوية عميقة المغزى تعمل لخدمة مستقبل البلاد و على أيدي اجيال متعاقبة لا تتأثر بما يقف في طريقها، هدفها الأسمى تربوي تعليمي لأن التعليم في حد ذاته هو عملية تربوية حساسة تركز عليه المجتمعات لخدمة الأجيال هذه العملية أساسها و ركيزتها المعلم لكونه يعمل على إحداث التغيير في السلوكات للغير و ذلك بواسطة الإتصال الجيد ، الفهم الجيد و التبليغ الجيد .

فالتربية البدنية التي هي إحدى العمليات التربوية التعليمية تظهر علاقتها بالإتصال في محاولتها لربط العلاقات بين الأفراد قصد تحسين تصرفاتهم ، و ما رغبة الأستاذ في البحث عن إيجاد الكيفية اللائقة لإيصال المهارات الحركية بتقنياتها العالية إلى تلاميذه لتعبير صادق عن وحدة العملية التربوية و إلتحامها كوحدة واحدة نتاجها نقل المعارف عبر وسائل مختلفة لإيصالها بصورة كاملة و راقية ، سهلة الإستيعاب .

\* إن أهمية هذه الدراسة تكمن في إشكالاتها الحاصل بين عملية الإتصال و دورها في العملية التربوية خاصة في حصة التربية البدنية و الرياضية و مدى مطابقة الدور الذي يقوم به الإتصال مع الأهداف السامية للعملية التربوية خاصة المنصوص عليها في المنظومة التربوية الوطنية . إضافة إلى ذلك القيام بالكشف عن المشاكل و العراقيل - القانونية ، المادية ، البشرية - التنظيمية التي تعرقل السير الحسن لهذه المادة، و محاولة إيجاد الحلول المناسبة و ذلك عن طريق مسح الظاهرة .

\* أما الأهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة فإنها تكمن في إبراز المكانة الحقيقية لوسائل الإتصال في التربية و التعليم عامة - و التربية البدنية و الرياضية خاصة إذا ما تم إستغلالها الحسن و وفق الأهداف المسطرة . إضافة إلى إظهار مكانة وسائل الإتصال في التربية ، المستعمل من قبل الجهاز التربوي الحالي ، و إلقاء الضوء على بعض المشاكل الأساسية التي تعوق هذه المادة ، و إقتراح الحلول المناسبة لها .

\* و من أهم الأهداف أيضا توضيح مفاهيم - الإتصال ، التربية العامة ، و التربية البدنية و مدى صلابة العلاقة بينهم وأهم مراحلها ، و كذا إجراء مقارنة بين مكانة و دور الإتصال في التربية البدنية و الرياضية و التربية العامة .

كما يمكن حصر أغراض هذا البحث في عدة نواحي منها البيداغوجية التكوينية و التي تهدف الى الكشف عن الجوانب الإيجابية و السلبية للعملية التربوية لهذه المادة في جهازها التربوي الحالي ، و مدى تأثير هذه العوامل على العمل التكويني التربوي بالقطاع :

و هناك أغراض أخرى ثقافية و إجتماعية و سياسية تبرز الدور الحقيقي للعمل و التعبئة و النشاط الحيوي . و من الأغراض الإعلامية و العلمية إبراز الوضعية الصعبة التي تتخط فيها المادة . و كذا طرح القضية كإشكال و محاولة الإلمام بجوانبها من خلال إقتراح فرضيات عديدة كحلول لها عن طريق معرفة كل الإعاقات .

## 02 - تحديد المشكلة:

- من خلال حضورنا للعديد من حصص التربية البدنية و الرياضية بمختلف المؤسسات التربوية إكتشفنا مشاكل عدة بين أستاذ المادة و تلامذته و ذلك من خلال كيفية تبادل المعارف و طرق إستيعابها ، و رغم المعارف العلمية و النظرية التي يمتلكها خريجي معهد التربية البدنية الذين هم أساتذة المادة ، و هذا من مختلف الجوانب التربوية .

إلا أنه يبقى الكثير من العمل للوصول الى كيفية توصيل المعلومات ، و هو ما جعلنا نتساءل عن عدة مفاهيم لها علاقة بعلم الإتصال و ما نريد التركيز عليه في تساؤلاتنا هو ما يلي :

1. هل أساتذة التربية البدنية و الرياضية على مستوى الجزائر العاصمة بحوزتهم خصوصيات

الإتصال الحديثة لبلوغ الأهداف المرجوة من حصص التربية البدنية ، وفق ما تتطلبه العملية

التربوية المنصوص عليها في المواثيق الرسمية للمنظومة التربوية الجزائرية ؟

2. هل للإتصال دور في التأثير على تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال حصص التربية البدنية

و الرياضية و الأهداف المسطرة لأجل ذلك ؟

### 03 - الخلفية النظرية :

- قصد تحقيق أغراض الدراسة و الوقوف على حقائق الإشكال المطروح إعتمد الباحث في دراسته هذه على جانبين أساسيين هما الجانب النظري ، و الجانب التطبيقي و لكل منهما إهتمام و محيط يختص فيه .

فمن خلال خلال الجانب النظري و الذي إحتوى مادة خبرية تم جمعها عن طريق البحث في المصادر و المراجع المشابهة لهذه الدراسة .

و صادف الباحث العديد من الدراسات في هذا المجال ، ندرج من بينها الدراسة التي قام بها الدكتور بوداود عبد اليمين حول الوسائل السمعية البصرية و مدى الدور الذي تلعبه في تكوين مدارس كرة القدم في الجزائر و للدراسة علاقة هامة كونها لها صلة بالإتصال ، لكن وجه الاختلاف يكمن في كون هذه الدراسة تخرج عن الميدان التربوي التعليمي الذي يفتقر الى الوسائل السمعية البصرية خاصة في المؤسسات التعليمية و كذلك كون الدراسة تعالج الجانب التقني الحركي لدى لاعبي مدارس كرة القدم الجزائرية .

و بالمقابل لذلك هناك دراسة حول " تمثيل التربية البدنية عند تلاميذ الثانوي " قدمها الدكتور رابح نافي " رسالة ماجستير " هذه الأخرى تفتقر لجانب الإتصال الذي هو عنصر أساسي محتوى في دراسة الباحث و اهتمت فقط بالجانب التمثيلي للتربية البدنية عند تلاميذ المرحلة الثانوية دون معرفة الوسائل و الطرق التي يتم بواسطتها إيصال المعارف للتلميذ و مدى تمكن الأستاذ هو الآخر كطرف مباشر في العملية التربوية و التعليمية .

و إنطلاقا من هذه المعطيات التي جاءت بها هاتين الدراستين و غيرها من الدراسات الأخرى المشابهة تطلب من الباحث أن يعمد في بحثه الى الإستناد الى ما يشابه دراسته و التطرق الى ما ينيرها و يزيد من فعاليتها من خلال الدراسة النظرية التي إنتقاها لهذا الغرض و كذا الجانب الميداني الذي خصصه الباحث لتأكيد فرضياته و الوصول الى حلول مقنعة تجيب عن التساؤلات المطروحة في إشكاليته و ذلك بالإهتمام بالجانب العملي و أخذ بعين الاعتبار الإطار الذي تطبق فيه التربية البدنية و الرياضية ( أي الجهاز التربوي الجزائري ) .

#### 04 - الفرضيات:

#### 05- الفرضية العامة:

- بالرغم من الجهود المبذولة من طرف إطارات التربية ، إلا أن عملية الإتصال التربوي التي تمارس في المرحلة الثانوي ، و لاسيما في حصص النشاط البدني الرياضي التربوي لم ترق لما تنص عليه المنظومة التربوية الجزائرية .

#### 06- الفرضيات الجزئية:

- 1- تعتبر التربية البدنية و الرياضية في شكلها و مضمونها الحالي لا تساير كليا المفاهيم الإجرائية التي تنادي بها التربية الحديثة .
- 2- رغم الأهمية التربوية لدرس التربية البدنية ، إلا أن مهام الأستاذ الحالية لم تبلغ الطموحات المنشودة و المتمثلة أساسا في ملمح المربي و ليس المعلم التقني .
- 3- تعود محدودية النشاط البدني الرياضي في الوسط التربوي أساسا الى عدم ملائمة المكانة التي تحتلها في برامج المنظومة التربوية الجزائرية ، لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي .
- 4- اعتبارا لكون أهداف التربية البدنية الحالية هي نتائج تقنية أكثر منها تربوية ، فهذا يستدعي إنتهاج عملية الإتصال الحديثة ، قصد إحداث التغيير الجوهرية في سلوك المتعلم و تفاعله مع المعلم .

## 07 - المفاهيم الأساسية الواردة في البحث :

### - التربية:

تشير أكثر استخدامات هذا المصطلح عموماً إلى التنشئة ، و التدريب الفكري و الأخلاقي ، و تطوير القوى العقلية و الأخلاقية و بخاصة عن طريق التلقين المنظم سواء في المدارس أو في منظمات أخرى تتولى عملية التربية طوال اليوم .

### - البيداغوجية:

هي كلمة تستعمل لتعيين فن أو طريقة تربوية لإيصال المعارف و تستعمل بدلاً منها عبارة " علوم التربية " و هي عملية معقدة و متنوعة و حيوية .

### - التعلم:

عملية تكيف فيها نماذج استجابة سابقة مع تغيرات بيئية جديدة، و العمل على تحديد سلوك الشخص و إعادة تنظيمه .

### - التعليم:

يعد وسيلة للمحافظة و التطور الاجتماعي، فهو يتأثر بتغيرات الهياكل الاجتماعية عن طريق المعارف الجديدة ، كالتطوير التكنولوجي و الأنماط الثقافية .  
كما يعتبر التعليم كذلك التعرض لمجموعات من المواضيع المبرمجة و تقديمها للطلبة و يقوم هؤلاء بمراجعتها و محاولة ترسيخها في أذهانهم قبيل الامتحانات مباشرة و يكون اتجاه المعلومات من أعلى إلى أسفل ( معلم - طالب ) (1).

### - التربية البدنية و الرياضية:

عبارة عن مجموعة من الطرق و النظريات البيداغوجية تهدف إلى تنمية الخصائص النفسية الحركية ، و هي تربية نظامية الحجم ، تعطيه نمطا من المبادئ و الأسس التي تبني حياته في الحاضر و المستقبل .

---

(1) شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد "الاتصال و المجتمع اليوم وغدا"

## -الرياضة:

هي مجموعة تمارين بدنية ، تتمثل في ألعاب فردية و جماعية تؤدي حسب قواعد قانونية محددة بغية المنافسة .

-ويمكن أن تفسر على أنها مفهوم معقد لنشاط بدني مركّز على تحقيق النتيجة البدنية ، ويتجلى ذلك من خلال المنافسات و الإحتكاك مع الغير بإبراز أقصى حدود الذات .

## - الإتصال:

إن كلمة " الإتصال " و بالرغم من تداخلها الراسخ إلا أنها تحمل معان عديدة ، فقد نستعملها في مجال الدراسة الأكاديمي أو النشاط التطبيقي الملازم له ، أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية، أو وسائل اتصال جماهيرية ، أو حسابات آلية شخصية ، أو إرشادا نفسيا ، كما أنها قد تعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية .

## - المعلم :

المعلم دوره يدخل في إطار التوجيه التربوي ، و في اتجاه التعليم السليم للطفل أو التلميذ و هذا باشتراكه في الأعمال التطبيقية و تحميله المسؤوليات .

## - المتعلم :

" التلميذ " هو كائن له عدد من المتطلبات و الخوافز ، و كل سلوكياته هي ناجمة عن الشعور و اللاشعور ، وكلها لها سبب يحركها سواء كان مباشر أو غير مباشر (1).

## 1- التغذية الرجعية:

يعني هذا المفهوم أن المعلم لا يستطيع تجاهل الأفراد الذين هم تحت رعايته و يجب أخذهم بعين الإعتبار من أجل فهم الحوار و الأحداث التي جرت بينهما ، حيث يلعب الأستاذ دورا هاما في إعطاء المهام و شرحها شرحا وافيا مع تقديم النصائح و التوجيهات الهامة.

---

(1) د/ أحمد عصام الصفري، د/ محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والإعلام، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت:



## 08 - المنهجية المستخدمة في البحث :

### 09 - المنهج الوصفي :

يلجأ الباحث الى إستخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث إستطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة، ولكنه يريد التوصل الى معرفة دقيقة و تفصيلية عن عناصر موضوع البحث . فالمنهج الوصفي هو دراسة ظاهرة ما من خلال جمع أوصافها و معلوماًها الدقيقة كما جاءت في الواقع و يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً ، و ذلك لأن التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

و المنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية و هو الأكثر إستخداماً و ذلك لصعوبة إستخدام الأسلوب التجريبي على الإنسان .

كما يعتبر المنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية أو سكان معينين .

يتم إجراء البحوث الوصفية على مرحلتين في الغالب، المرحلة الأولى مرحلة الإستكشاف والصياغة و المرحلة الثانية هي مرحلة التشخيص و الوصف المتعمق ، و هما مرتبطتان تسلم إحداهما للأخرى.

### 10 - أدوات البحث :

لكي نجيب على مختلف الاهتمامات والإنشغالات استعملنا في بحثنا هذا الطرق التالية :

أ - طريقة التحليل المرجعي ( تحليل المراجع )

ب- طريقة الاستبيان

ج- الطريقة الاحصائية

### 11- أ - طريقة التحليل المرجعي :

ككل البحوث العلمية إستلزمت دراستنا هذه، الإستعانة ببعض المصادر والمراجع (( كتب، أطروحات، مجلات، رسائل جامعية.... )) لباحثين تناولوا الموضوع من قبل حيث قمنا بتحليل كل ما يهم موضوعنا تحليلاً دقيقاً محافظين في ذلك على الأمانة العلمية لجمع المادة الخيرية أو ما

يصطلح في تسميتها بالتحليل البليوغرافي للمعلومات الذي يكون القاعدة الأساسية للبحث ويعد الخلفية النظرية للدراسة من خلال تكوين مجمل الفصول التي يركز عليها الجانب النظري.

## 12 - ب - طريقة الاستبيان :

يعرف الاستبيان بأنه (( مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و التي بواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق . و الأسلوب المثالي هو أن يملأ الاستبيان بحضور الباحث و يسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثير بحثه، والاستبيان أنواع منها:

الاستبيان المغلق، و الاستبيان المفتوح، و الاستبيان المغلق - المفتوح، و قصد إثراء الموضوع بإجابات مقنعة يستعمل الباحث الاستبيان (المغلق - المفتوح) و يمتاز هذا النوع من الاستبيانات بأنه أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات و كذلك لكونه يعطي للمستجيب فرصة لإبداء رأيه، ونظرا للمتابعة الجيدة من طرف الباحث فقد تمكن من جمع كل الإستمارات التي تم تقديمها للمستجيبين دون نقصان وحسب عدد أفراد العينة .

## 13 - ج - الطريقة الإحصائية :

- تستعمل الطريقة الإحصائية كأحدى أدوات البحث الأساسية و الفعالة في الدراسة و ذلك لتأكيد صحة النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية من خلال الإختبارات أو الاستبيانات، وقد تكون نسب مئوية ، كما يمكن لها أن تكون أداة أخرى كمعاملات الارتباط أو مقارنة النتائج و قد يستعمل الباحث في دراسته كأداة لتفعيل نتائج الدراسة ما يلي :

أ. طريقة التحليل الكيفي ( النوعي ) .

ب. طريقة التحليل الكمي ( الإحصائي ) .

فالأولى: إستعملها الباحث لتحليل المادة الخيرية الواردة من المصادر و المراجع.

أما الثانية: فاعتمدت على خطوتين :

1. الإحصاء الوصفي - النسب المئوية -

2. الإحصاء التحليلي - معادلة الارتباط -

## 14 - خطة البحث :

- إعتد الباحث في تناوله للدراسة منهجية علمية بسيطة حيث قسم البحث إلى جانبين: نظري و تطبيقي و ذلك و فق ما تطلبت دراسته .
- الجانب النظري و الذي خصص للدراسة البليوغرافية و ما خلفته المصادر و المراجع خدمة للموضوع ، إقترح من خلال باين الأول و خصصه للجانب التربوي و ضم أربعة فصول تناول فيها كل من التربية العامة و علاقتها بالتربية البدنية في الأنظمة التربوية المعاصرة من حيث مدى تطابقها مع أرضية الواقع في الجزائر و مدى تحقيقها لأهداف المنظومة التربوية الجزائرية ، كما خصص الفصل الثالث و الرابع لدرس التربية البدنية و مهام الأستاذ في ظل كل المعطيات التربوية و خصائصه إتجاه المتعلم من حيث العلاقة البيداغوجية التعليمية .
- أما الباب الثاني فأولاه بالإهتمام لمعالجة العنصر الأساسي في الدراسة ألا و هو عملية الإتصال و مدى علاقتها بالجانب البيداغوجي و تأثيرها فيه لإحداث التغيير في سلوك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و قد خصصه هو الآخر بأربعة فصول تناول الأول منها المفهوم العام للإتصال من خلال مختلف التعاريف التي أولي بها ، و كذا أبعاد الإتصال و مستوياته .
- و جاء في الفصل الثاني الوظائف و النظريات المختلفة للإتصال كما خصص الفصل الثالث و الرابع للإتصال و العلاقة البيداغوجية و مدى تأثيرها في التربية البدنية و الرياضية من خلال التفاعل بين العناصر المشتركة في العملية .
- أما الجانب التطبيقي الذي خصص للميدان فقد تناوله في باب واحد أدرج فيه فصلين الأول لعرض النتائج و مناقشتها ، حيث تم عرض و تحليل نتائج الاستبيان لدى الفئات الثلاثة.
- التلاميذ ، الأساتذة ، و مدراء المؤسسات أي إحتوت كل فئة 12 جدولاً تنوعت فيه كل منها الإجابات ما بين - المغلقة و نصف المغلقة و المفتوحة - تم عرضها بإستعمال النسبة المئوية كأداة إحصائية تحليلية .
- أما الفصل الثاني من الجانب التطبيقي فقد خصصه لتأويل النتائج الحاصلة و مدى ثباتها و مصداقيتها مقارنة بما أفرزته الدراسة المتمثلة في الخلفية النظرية و ما خلفته المصادر و المراجع التي ناقشت الموضوع كانت مشابهة له و ذلك من خلال الخلاصة العامة و جاءت

بعد ذلك التوصيات التي إنتقاها الباحث من خلال المعطيات التي خلفتها الدراسة و التي كانت في مجملها تنص على إيلاء الإهتمام بهذا الجانب الحساس الذي يدرس سلوك فئة بشرية معينة تتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية و ذلك من خلال الفترة الصعبة (فترة المراهقة) التي يعاني فيها التلميذ نفسيا و فيزيولوجيا إذا ما لم يجد الأذان الصاغية و الأعين الراحية لشؤونه .

و تناول الباحث في خطوة جديدة لم تكن معهودة في مثيلاتها من الدراسات السابقة اقترح فرضية مستقبلية إجرائية تكون بمثابة مفتاح للدراسة الموالية - الدكتوراه - .

# المباج الأول

الخلفية المعرفية  
النظرية للبحث

## الفصل الأول

التربية العامة  
والتربية البدنية  
والرياضية

## 1 - مفهوم التربية العامة و أهدافها :

إن للتربية العامة تعاريف متعددة و مختلفة ، لذا يصعب تحديد تعريف لها ، كما أن علم التربية ليس مستقلا بذاته بل يستمد أصوله من العلوم الاجتماعية و الاقتصادية والفلسفية والسياسية، وتعمل التربية على إعداد المرء للحياة عن طريق تزويده بالعادات و المهارات التي تسهل له إشباع حاجاته ورغباته ، لذا وجب علينا أن نحدد المفهوم والأهداف العلمية لهذه الأخيرة.<sup>(1)</sup>

### 1-1 مفهوم التربية العامة :

" التربية في أبسط معنى لها تعني عملية التوافق أو التكيف ، فالتربية حسب ذلك المفهوم عبارة عن عملية تفاعل بين الفرد و بيئته الاجتماعية بغرض تحقيق التوافق أو التكيف بين الإنسان و القيم و الاتجاهات التي تفرضها البيئة تبعا لدرجة التطور المادي و الروحي فيها"، ومن جهة أخرى "فالتربية هي مساعدة جميع قوى الفرد و سلوكياته على النمو و الاستهلاك للانتقال به من الطفولة البريئة إلى الرجولة الحقة حتى يتمكن أن يحيى حياته كاملة ، و يعيش عيشة سعيدة متمتع بالصحة الجيدة و الخلق الكريم و التفكير الصحيح ، قادرا على التعبير عن أفكاره و باذلا جهده ليؤلف مع رفاقه الوطن الصالح الذي يسعى للتعايش السلمي مع جميع شعوب العالم " .

فالتربية تعتبر عملية إحداث تغيير في شخصية الفرد فتزيد في تكوينها و تشكيلها و نموها من جميع جوانبها حتى يكون هذا الأخير عضوا نافعا في المجتمع ، إذن فهي عملية للنمو و التطور و التكيف التي تحدث للفرد منذ ولادته حتى في مراحل حياته ، فهي استمرار مادامت حياة الفرد مستمرة و لا تقف عند مرحلة من مراحل عمر الانسان فهي امتداد لحياة الفرد .

### 1 - 2 أهداف التربية العامة :

تنقسم أهداف التربية العامة الى أهداف مباشرة و غير مباشرة .<sup>(2)</sup>

#### 1-2-1 الأهداف المباشرة :

من أهم الأهداف المباشرة و الأكثر انتشارا تلك التي يمكن أن تتم عن طريق التعليم المباشر حيث يكثر التركيز عليها ، و تتمثل في المجالات التالية :

— تكوين الفرد السليم ، و هو ما يتمثل في صحة الفرد و نظافته و سلامته و أمنه .

(1) - د/ محمود عوض بسيوي، د/ فيصل ياسين انشاصي: نظريات و طرق التربية البدنية . مرجع سابق ( 56 ) .

(2) - د / رابع تركي : النظريات التربوية ، دحيوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر : 1982 ص ( 86 ) .

— تكوين الفرد المتناسق مع مجتمعه ، بعاداته و طرق تصرفه و هو ما يتمثل في التربية الخلقية ، أو ما يعرف عند علماء الاجتماع بالتنشئة الاجتماعية .

— تكوين الفرد معرفيا ، حتى تكون له مجموعة من المعارف التي تساعد على فهم واقعهم و يشغل مهنته في حياته .

### 1-2-2 الأهداف غير المباشرة :

هناك أهداف أخرى أكثر أهمية تنمى في غالب الأحيان بطرق غير مقصودة و فيها يتحلى فن التربية الحق و تتمثل هذه الأهداف فيما يلي :

— تكوين فكري منطقي و مبدع ، و يمكن عموما اكتسابه من خلال طريقة تقديم المعلومات ، فمنهجية تقديم المعلومات قد تشغل تشجيع على التلقين و الفهم و الحفظ كما أنها تنمي الرغبة في الفهم و التحليل و التعليل ، و بالتالي الى تكوين فكر منظم باحث و مبدع .

— تكوين الفرد المستقل الذي يتمتع بروح المبادرة و الثقة بالنفس ، و بالاعتماد عليها بالدرجة الأولى و هو ما يمكن التوصل اليه عن طريق التعليم الذاتي و التعود و التعرف على المشاكل و إيجاد الحلول لها ، مما يعزز استقلالية الفرد و تعودده على اتخاذ القرارات و تحمل المسؤولية .

— تكوين شخصية سامية و متناسقة و هو ما يمكن للفرد ، ( للتلميذ أو للطالب ) أن يتعلمه بطريقة مباشرة عن طريق التأثر بتصرفات المربين و سلوكياتهم داخل قاعات الدراسة و خارجها ، مما قد يؤدي الى تقليدهم في معاملتهم و طرق ممارستهم لمهنتهم .

### 1-3-3 مفهوم التربية البدنية و الرياضية :

إن التربية البدنية و الرياضية تعتبر مرآة الفرد من الناحية العقلية و الخلقية و الدينية و السياسية، و تكوين الفرد تكوينا صالحا يساعده في بناء مجتمع قوي متماسك لذا لا ينبغي النظر إليها من زاوية ضيقة، و نوجه اهتماماتنا إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية فقط بل أوسع من ذلك فتهتم هذه الأخيرة بتكوينه شاملا و كاملا من جميع النواحي الفكرية و الاجتماعية و النفسية و الفيزيولوجية فتصدق بذلك المقولة " العقل السليم في الجسم السليم " و في هذا الصدد يقول أوستاش تشيسر " يحتاج الانسان الى تنمية قواه البدنية و القدرة على التحكم السليم و التوازن الخلقى لتأدية واجباته اليومية في بيئته وعمله وحسب و لكن ليواجه

ما يقع له من أزمات من وقت الآخر..... " (1)

(1) - د/ تركي رابع : النظريات التربوية ، مرجع سابق ص ( 112 ) .

أما حسب تشارلز بيوتشر فيرى أن " التربية البدنية والرياضية هي جزء مكمل للتربية العامة و ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية ، و ذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني أختيرت بغرض تحقيق مهام " .

#### 1-4- أهداف التربية البدنية :

— تتعدد أهداف التربية البدنية و تختلف من دولة إلى أخرى و من زمن إلى آخر، و هذا الاختلاف في العقليات و الايديولوجيات، التي تؤثر على نمو صفات الفرد المختلفة .<sup>(1)</sup>

فمن ناحية تهدف الى تحسين قدرات الفرد الفيزيولوجية و النفسية و المتمثلة في العناية بكافة البدن و كفاءته أي صحته و نشاطه و رشاقته و قوته ، كما يهتم بنمو الجسم و قيام أجهزته بوظائفها ، لذا يجب أن تكون التمرينات الرياضية مناسبة، فالتمرينات المرهقة مضرّة بصحة الفرد، إذ ليس من المستحب أن يعتني هذا الأخير بتنمية عضلاته الى درجة التضخم و انما الغرض هو الاحتفاظ بصحته و استمرار نشاطه لأن الرياضة تساعد على اتمام عملية الاحتراق الداخلي حتى لا ترسب بعض الأعضاء كالكليتين حيث يؤكد الدكتور " منستيل " أن التمرين يقوم بتقوية المضم و الامتصاص و القلب و يوسع الرئتين و يساعد حركة الافراز .

كما أن الرياضة تعود الإنسان على خفة الحركات و الرشاقة و في تنظيم دورته الدموية و زيادة نشاطها و تأخير الشيخوخة بالإضافة الى اكتساب عادات ، خبرات و مهارات حركية، و التي تؤثر بشكل أو بآخر على شخصية الفرد سواء من الناحية الداخلية أو الخارجية و على الكفاءة الحركية، وكل ما يتعلق باللياقة البدنية و النشاطات اليومية المختلفة .

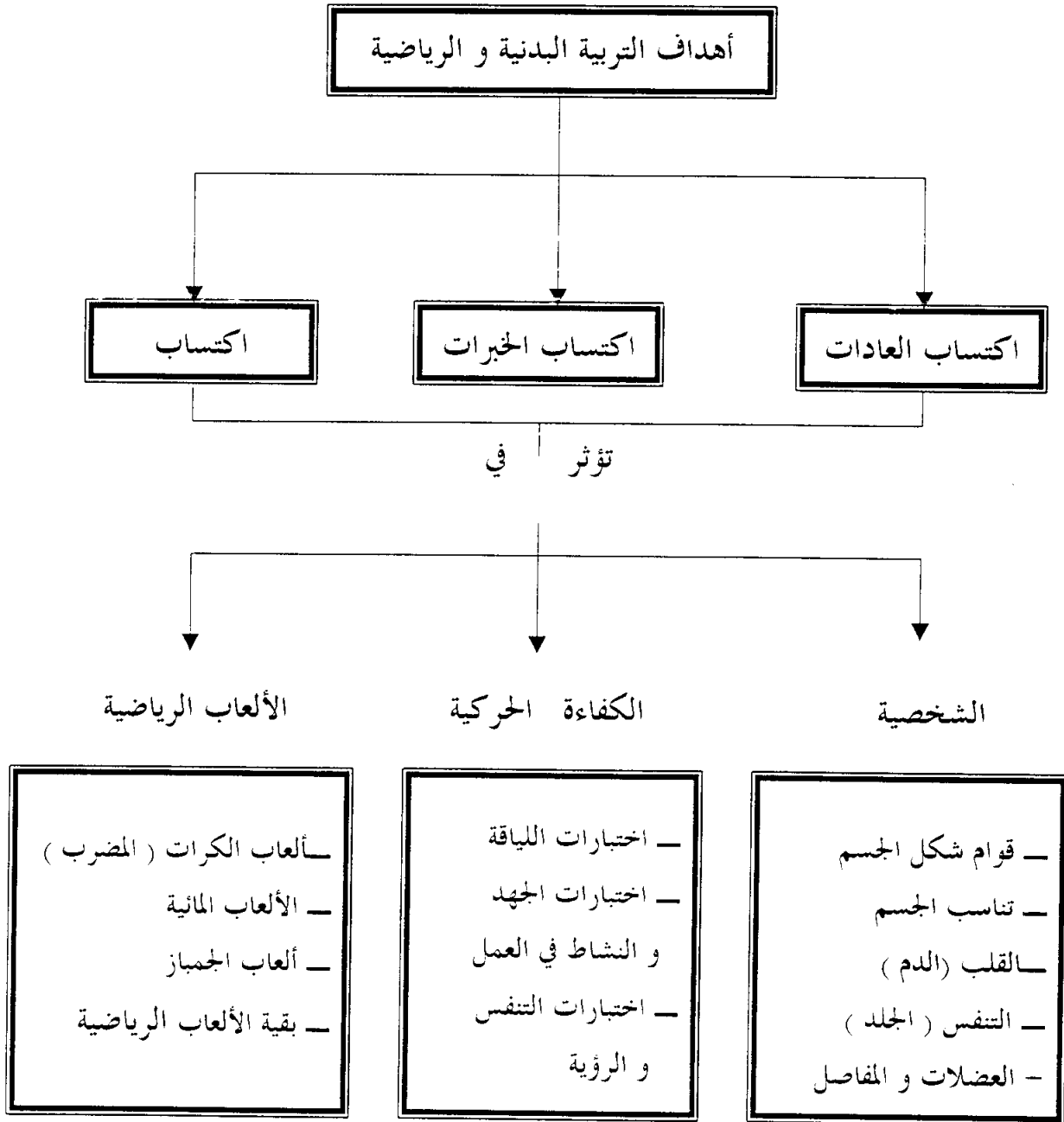
أما من الناحية العقلية: فهي تطور لديه القدرة على استيعاب المعلومات و نمو القدرات العقلية و التفكير العميق و الهادف و الذي يتأتى بتوفر صفة جسمية كاملة .

و من الناحية الاجتماعية : فزيادة على أغراضها التربوية كالعادات و الصفات الخلقية كالصبر و التحمل و الاعتماد على النفس و الطاعة و النظام و الثقة بالنفس و الآخرين و تقبل الهزيمة و النصر ، و انكار الذات و الشجاعة و التعاون و السلوكات الانسانية .

(1) - د/ محمود عوض بسيوي، د/ فيصل ياسين الشاطي: نظريات و طرق التربية البدنية ، مرجع سابق ( 22 ) .



و يمكن توضيح كل ما سبق ذكره على الجدول التالي :



## 1-5- مهام التربية البدنية :

إن مهام و أغراض التربية البدنية تختلف حسب فلسفة الدول و الاديولوجيات المتبعة و هناك اربع مهام أساسية تجدها تعود دائما في البرامج المختلفة و تتمثل في الغرض الصحي الذي يهتم بتحسين الصحة الجسدية و النفسية ، و الغرض الذاتي للفرد حيث ينمي القدرات الذاتية له ، و كذا غرض تنمية الفرد ضمن الجماعة .<sup>(1)</sup>

و من المهام الأساسية و التي يمكن أن تقوم بها التربية البدنية هو تنمية العلاقات الانسانية ، فالتربية البدنية تساعد على التكيف مع الجماعة .

و من المهام الأساسية التي يمكن أن تقوم بها التربية البدنية هو تنمية العلاقات الانسانية ، ان التربية البدنية تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة اذ لا يمكن تجاهل دور اللعب في اقحام الأطفال ضمن الجماعات ، فهي تمكن من ربط علاقات الأخوة و الصداقة و التفاهم ، كما تعمل على تحسين العلاقات بين الأفراد من خلال تيسير التعامل و الاتصال فيما بينهم .

## 1-6 - علاقة التربية البدنية بالتربية العامة :

اكتسب تعبير التربية البدنية و الرياضية معنى جديد بعد اضافة كلمة التربية اليه ، حيث يقصد بكلمة التربية البدنية " تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي و تصون جسم الانسان ، و حينما يلعب الانسان أو يسبح أو يتدرب أو يمشي أو يمارس الترحلق على العجلة ، أو يياشر لون من ألوان النشاط البدني الذي يساعده على تقوية جسمه و سلامته ، فان عملية التربية تتم في نفس الوقت " .

و من ذلك " أصبحت الصلة الاسمية التي تربط بين الغرض و تطبيق أي تربية و التربية البدنية مقرونين ببعض تحت عنوان التربية البدنية و الرياضية و أصبح ارتباطها واضحا جليا متفقين في الغرض و المعنى و كذا المظهر الذي يحدد تنمية و تطور تكييف النشء من الناحية الجسمية و العقلية و الاجتماعية ، و ذلك عن طريق النشاطات الرياضية المختارة بغرض تحقيق أسمى المثل و القيم الانسانية تحت اشراف قيادة صالحة و مؤهلة تربويا " .

(1) د/ محمود عوض بسيوي، د/ فيصل ياسين الشاوي : نظريات و طرق التربية البدنية ، مرجع سابق ( 26 ) .

و قد تعرض لهذه العلاقة الكثير من العلماء منهم " فيري " الذي يرى أن " التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة ، إنها تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية و التوافقية و العقلية و الانفعالية ". و من جهة كذلك نجد " كوتر " الذي يرى أن " التربية البدنية ذلك الجزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القوية التي تتضمن عمل الجهاز العضلي و ما تنتج عن الاشتراك في هذه الأوجه من النشاط في التعليم " .

و من كل هذه المعطيات نستخلص أن التربية البدنية و الرياضية هي مفتاح الجهاز التربوي بحيث تزوده بمتطلبات و ذلك بإعطائها للتلميذ كل القدرات اللازمة من أجل الاستمرار الجيد و المتواصل لعملية التربية .

### **7-1 - خصائص و مميزات التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية:**

- 1-تحقيقاً لمبدأ الاستمرار و التكامل في النمو يجب أن تحتم المدرسة الثانوية و بالدرجة الأولى مدرس التربية البدنية و الرياضية بتنمية المهارات الحركية التي سبق و أن تعلمها التلميذ في المرحلة الإعدادية .
- 2-يراعي استبعاد بعض الرياضات الغير مناسبة بالبنات مثل رفع الأثقال و الملاكمة و المصارعة و تكاد تتشابه ألعاب البنات مع ألعاب الأولاد ، و هن يمارسن كرة السلة و الكرة الطائرة و الهوكي .
- 3-تمرينات بدنية لبناء للياقة و تحسين القوام و تمرينات أرضية و تمرينات على الأجهزة .
- 4-ألعاب جماعية و زوجية و فردية و شعبية مثل كرة القدم و السلة و اليد و الهوكي و التنس و تنس الطاولة .
- 5-ألعاب القوى مثل :الجري و الوثب العالي و الطويل ووثب الحواجز و القفز بالزانة و رمي الرمح و القرص و الجلة .
- 6-السباحة و الرياضة المائية .
- 7-المسكرات و الرحلات .
- 8-الرقص الحديث .
- 9-المصارعة و السلاح و يفضل أن يمارسن البنات السلاح فقط .<sup>(1)</sup>

1- الدكتور محمد عرض سيوي ، الدكتور فيصل ياسين انشاضي نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية .

ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون الجزائر العاصمة ص 56

# الفصل الثاني

مكانة التربية البدنية  
و الرياضية في الأنظمة  
التربوية المعاصرة

## 02 - التربية الحديثة و التربية التقليدية :

مما لا شك فيه أنه يوجد فرق شاسع بين التربية التقليدية و التربية الحديثة ،فالتربية الكلاسيكية التي كانت تعتمد في تلقين فلسفتها التربوية عن طريق أسلوب التسلط و الفرض و القوة و مبنية على الحكم المثالية المبالغ فيها،و البعيدة عن الموضوعية و عن الميثاقية التجريدية تجاهلت في بعض جوانبها أن الفرد الذي يسعى لتربيته هو عبارة عن كل متكامل بين نفسيته و جسمه ، و العلاقات التي تربطه بالعالم المحيط به و بالتالي لا يمكن فصل هذا عن ذلك <sup>(1)</sup> .

على عكس التربية الحديثة التي أصبح شغلها الشاغل هو تطوير هذا الكائن البشري و التنقيب على ما يخترنه و ما يحمله من أسرار و عوامل اتجاه ذاته حياته الخاصة و العامة كما قال " مونتاني " أحد أعلام التربية الحديثة " إن التربية الحديثة هي إفراح المجال أمام كل فرد لكي يتمتع بوجوده بكل إخلاص " .

و التربية الحديثة تتميز بالخصائص التالية : <sup>(2)</sup> .

- 1 — أصبحت عملية استثمارية و ليست استهلاكية بحيث نجد أنها عملية لها أثر و نتائجها و التي تقاس قياسا علميا ليتبين مدى استفادة القوى البشرية عن هذه العملية .
- 2 — التربية الحديثة عملية محضة تخضع للمنهج العلمي و التجريدي التربوي .
- 3 — لم تعد التربية الحديثة تقتصر على مجال واحد فقط بل أصبحت تشمل كل مجالات الحياة المهنية و الدراسية .
- 4 — نجد أن التربية الحديثة اليوم تخضع لأراء المفكرين و المجهدين بل تخضع للمناهج العلمية .
- 5 — إن التربية الحديثة هي ملك للجميع و تخدم المجتمع و كل الأفراد ككل متكامل و ليست محتكرة عند جماعة معينة دون الأخرى .
- 6 — أصبحت تعني بالشخص ككل متكامل وجدانيا و عقليا و حركيا و أخلاقيا فهناك ترابط و تنسيق بين الجانب المعرفي و الجانب السلوكي و النمو الشخصي بالنمو الاجتماعي و النمو الحركي بالخبرات و المهارات اللازمة للإنتاج و النجاح في مهن المجتمع المتعددة .

---

(1) حسن السيد معوض " طرق التدريس في التربية الرياضية " مكتبة القاهرة الحديثة مصر 1967 ص 113

(2) فايز مهنا " التربية الرياضية الحديثة " دار طرابلس للدراسات و الترجمة و النشر دمشق 1985 ص 76 .

و أصبحت التربية الحديثة لا تفصل بين التلميذ و أستاذه في العملية التعليمية بل تقحمها مباشرة دون حاجز أو مانع أو عقدة لتطوير التربية و تحقيق أهدافها السامية فكما يحتاج التلميذ الى معلم يوجهه و يفجر طاقاته الذاتية فالمعلم هو كذلك بدوره محتاج إلى تلميذ يصقل مواهبه التربوية في التعليم بحيث يتبين له عن طريق النتائج التي تظهر في سلوكيات طفله مدى نجاحه أو فشل الطريقة التي قدمها له .

و من أشهر أعلام التربية الحديثة " مونتني " الفيلسوف الفرنسي صاحب كتاب " المحاولات " حيث قال: " على المربي أن يتعلم كيف يتوارى أمام تلميذه " و يقول أيضا " من الأفضل أن يترك المعلم تلميذه يتصرف أمامه لكي يحكم على سرعته و ليصل في حكمه الى أي مدى يجب أن يستوي معه ليتلاءم مع قوته " (1) .

كذلك من رواد التربية الحديثة " روسو بستالوزي " إذ قدم للمربي نور من المعرفة و البصيرة بشكل لا حد له . و يوضح " كوندياك " أحد أساطير التربية الحديثة ، معنى حداثة التربية " أنها ثقافة شاملة و نشيطة تستند على ملاحظة الإنسان دون إهمال مقوماته العاطفية و مميزاته العقلية و الطبيعية " (2) .

و كما ذكرنا سابقا أن هناك فرقا بين التربية التقليدية و التربية الحديثة ففي وجهة نظر التربية التقليدية إن التعلم هي عملية يكتسب فيها الإنسان المعارف و الخبرات و المعلومات بالحفظ و الاستظهار أما في التربية الحديثة فهي عملية يغير بها الإنسان مجرى حياته بصورة متكاملة و مستمرة نتيجة تفاعله مع بيئته .

و كما أن لكل تربية مزاياها فلها عيوبها ، فالتربية التقليدية كانت تفرض على عقول الأطفال بشكل تسلطي و تلقي فيها ما تشاء من أفكار مثل دون تمييز أو اختلاف و كانت تحد من حرياتهم و ميولهم الفطرية و التربية الحديثة بالغت في إعطاء الطفل حق التصرف كما يشاء دون قيد و تطلق رغباتهم العنان دون مراقبة أو توجيه أو إرشاد هناك بعض المتعصبين للتربية الحديثة الذين اعتبروا كل تتلمذ مخطط نوعا من التضيق وسلموا بالتطور التلقائي للطفل تماما كما سلموا بالمعجزة .

(1) المرجع السابق " التربية الحديثة " ص 78

(2) المرجع السابق لـ محمد عبد الحق ص 82

رأينا أن علم التربية التقليدي يستند الى مبدأ السلطة و على العكس تنصح المناهج الحديثة باتخاذ مبادئ أكثر تحرر أو مرونة و ديمقراطية .

إلا أنه ينبغي القول بأن المدرسة الحديثة لم تصبح ثكنة للتلاميذ بل أصبحت موحدة بينها و بين المنزل و أنشأت رابطة قوية بينها و بين ما يحمله الطفل من آمال و طموحات نحو المستقبل خاصة عند البلدان الأكثر تطورا كأوروبا و أمريكا .

## 2- 1 - علاقة التربية البدنية و الرياضية بالنظام التربوي الشامل :

تعتبر التربية البدنية و الرياضية من المواضيع المعالجة بكثرة من قبل الكثير من العلماء في الميدان الرياضي التربوي حيث أن تعريف كل منهم اختلف باختلاف و اتجاهات و آراء كل منهم إلا أنهم اختلفوا في بعض النقاط الأساسية حيث أن بعض الأفراد يعتقدون أن التربية البدنية هي مختلف أنواع الرياضات و آخرون يفكرون في التربية البدنية أنها تربية الأجسام كما أنها عبارة عن التمرينات البدنية التي تؤدي الى العد التوقيتي و بسبب البلبلة الموجودة بالنسبة لمعنى التربية البدنية فقد أعطى لها العلماء مع مر الأزمان تعاريف محددة و منها تعريف " ناش " حيث قال: " أنها جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعي في الفرد لتنميته من النواحي العضوية و التوفيقية و التهذيبية "(1) و يمكن اعتبار هذا التعريف شامل ، و ملم و كامل لمعنى التربية البدنية حيث أنها تربية كاملة لأنها تشمل على التهذيب الخلقي و تكوين الشخص و تنمية صفات الشجاعة و التعاون و الطاعة و حب النظام و الجماعة و اتخاذ القرارات الجماعية بالإضافة إلى التوافق الحسي الحركي و العصبي العضلي، و لا تقتصر فقط على النمو الجسمي أو النشاط الحركي ، و يدعم هذا التعريف تعريف الجمعية الأمريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح اذ ترى " ان التربية البدنية هي المادة التي يتعلم فيها الأطفال ليتحركوا و يتحركوا ليتعلموا " 2 . فمن خلال هذا التعريف نستخلص أن التربية البدنية تعتبر من الوسائل التي تساعد الطفل على التعلم و اكتساب الخبرات الفكرية و السلوكية مثل حب الجماعة و النظام و التعاون و الاخاء عن طريق الحركة أو النشاط الرياضي في حين يرى "شرمان " ان التربية البدنية هي جزء من التربية العامة و الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم و ينتج عنه أن يكتسب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية .

(1) المرجع السابق د.بن تومي ناصر ص 32-33.

(2) المرجع السابق نظريات و طرق التربية البدنية ص (27).

أما " شارلز اييوكر " فيعرف التربية البدنية أنها " جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ككل و أنها مجال تبذل فيه الجهود التي تستهدف النمو البدني و العقلي و الانفعالي و اللياقة الاجتماعية للمواطنين " فمن هذا التعريف نستخلص أن التربية البدنية جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية و يستند ذلك إلى تكامل الرياضة من التربية لإدراك أهداف المنظومة التربوية في تنمية التلاميذ من كافة النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و ذلك عن طريق النشاط الرياضي ، فمن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التربية البدنية هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة أو المنظومة التربوية داخل المدرسة و الوسيلة التي توصل الى هذا هو ممارسة النشاط الرياضي لتحقيق النمو السليم للنواحي العقلية الجسمية ، النفسية ، و الاجتماعية و يمكن أن نلم كل هذه التعاريف في تعريف شامل " التربية البدنية هي جزء متكامل من التربية العامة ، و ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية ، و ذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني أختيرت لغرض تحقيق هذه الأهداف .

فمن خلال هذا التعريف نرى أن الهدف من التربية البدنية هو النمو البدني مثل اكتساب القوة المرونة ، التحمل... الخ . كما تصبح المهارات التوفيقية جزء من جهازهم الحركي منها التوافق العضلي العصبي و من الناحية الاجتماعية سوف يتعلمون فهم المواقف الجديدة بعمق أكبر نتيجة لهذه الخبرات المكتسبة من التربية البدنية .

## 2-2 - موقف الإسلام من التربية البدنية و الرياضية:

إن مفهوم التربية في الإسلام هو إنشاء مستمر من الولادة حتى الوفاة هذا على الامتداد الأفقي أما الامتداد الرأسي فهي تربية كاملة متوازنة عقلية بالمعرفة و جسمانية بالرياضة و نفسية بالإيمان<sup>(1)</sup>.

من خلال هذه الفقرة يتبين لنا بوضوح مدى شمول التربية على جوانب عدة و الارتباط الوثيق الذي يربط التربية البدنية فمن وجهة نظر الإسلام أن التربية تبدأ من الولادة إلى الوفاة حيث تكون متكاملة و شاملة لكل الجوانب فمن الجانب العقلي عن طريق التسليح بالمعرفة و العلم و الثقافة الواسعة حيث أن طلب العلم لا يقتصر على الأطفال أو التلاميذ فقط و في هذا الصدد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " و اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " بالإضافة إلى فرضه

(1) أنور الحندي - التربية و بناء الأجيال في ضوء الإسلام - دار الكتاب اللبناني في بيروت ص 160.



على كل مسلم و مسلمة و مسلمة حين قال ( ص ) عن طريق الرياضة و هذا لتنمية القدرات البدنية " العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة ". اما الجانب الجسماني فيتحقق عن طريق الرياضة و هذا لتنمية القدرات البدنية أما الجانب النفسي فيتحقق عن طريق التسلح بالإيمان القوي و ضبط النفس عن الشهوات و المحرمات .

إن الأطفال يأخذوه منا بالتقاليد و المحاكات أكثر مما يأخذون بالنصح و الإرشاد قال عينة ابن أبي سفيان لمعلم ولده : ليكن أول إصلاحك لنفسيتهم ، فان عيونهم معقودة عليك ، فالحسن عندهم ما صنعت و القبيح عندهم ما تركت " ، فمن خلال هذه العبارة نرى مدى الارتباط الوثيق الذي يجب أن يشد الطفل بمعلمه حيث يجب عليه أن يكون القدوة الحسنة للطفل في أعماله و تصرفاته .

تعتبر التربية البدنية معلما من معالم الحضارة و التقدم عند الأمم و الشعوب و لهذا أولى لها الإسلام أهمية كبيرة و حث على رعاية الجسم و تقويته و يتجلى بوضوح في الأحاديث النبوية الشريفة و أقوال الصحابة رضوان الله عليهم حيث قال الرسول صلى الله عليه و سلم : " علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل " . فمن خلال هذا الحديث تبين لنا بوضوح موضع التربية البدنية في برنامج تربية الطفل في منظور الاسلام .

فالسباحة لها بعدين اثنين أولهما: يتمثل في كونها تنمي و تقوي كامل عضلات الجسم و هذا ما أثبتته العلم و الدراسات الحديثة التي أجريت حيث توصل الخبراء و استنتجوا أن السباحة هي الرياضة الكاملة . ثانيهما: يتمثل أساسا في أوقات الشدة و منها الفيضانات و الحروب و حتى الرماية تتصف ببعدين الأول يعد جسماني عضلي و بها يكتسب الرماة القوة العضلية إضافة إلى الاستعداد العسكري و منها الدقة .

و في هذا المجال يقول الرسول صلى الله عليه و سلم : " تعلموا الرمي فانه خير لعبكم " و بالإضافة إلى هذا فقد حدثتنا السيرة النبوية الشريفة أنه من بين الأنشطة التي كان يقوم بها صلى الله عليه و سلم مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها و هو يمارحها اذا كان يتسابق معها عدوا ، و هذا ما نراه في وقتنا الحاضر حيث تعتبر سباقات الجري أهم المنافسات في ألعاب القوى ، بالإضافة الى هذه الأحاديث فان الصحابة رضوان الله عليهم أوصوا بتلقين المهارات

الرياضية للأطفال و من هؤلاء الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه " أما بعد فعلموا أولادكم السباحة و روؤهم ما سار من المثل و من حسن من الشعر".

إن إهمال هذه المادة و عدم إدراك مدى أهميتها و بالتالي فهم يرون بأن مدارسنا هي عبارة عن أبنية عالية ذات أقسام متعددة و ذات مواقع عاطلة هذا من جهة <sup>(1)</sup>

أما المسؤولين المراقبون والإطارات المكلفة بمتابعة إنجاز المشاريع التربوية تجاهلت بأن الدولة سطرت و سنت قوانين تحمي و تطور الرياضة و تدخلها في جميع مجالات الحياة خاصة الدراسية و نترك لكم التعليق الحر لعلكم تجدون و تدركون الأسباب الرئيسية لهذا اللغز الخير و نقول لغز لأن الواقع يناقض تماما الأهداف التي سطرت للتربية البدنية و الرياضية .

و قبل أن نتحدث عن الرياضة و أهدافها يجب قبل كل شيء اختيار موقع المدرسة و هندستها و أثاثها و ملاعبها و الأدوات الرياضية اللازمة لأدائها و لابد ان يكون هناك فحص صحي على كل التلاميذ لكي يعطي لهم الإذن لممارسة الرياضة المناسبة لكل تلميذ .

و التربية البدنية لا تقتصر فقط على المدارس و الثانويات بل يجب أن تكون أيضا خارجها لأن ممارسة الرياضة داخل الثانوية غير كافية فعلى الأولياء تشجيع أبنائهم على ممارسة الرياضة بدل أن يسخروا و يستهزئوا بهم أو يوبخوهم على ذلك ، يجب على الأباء و الأمهات أن يؤمنوا المساكن الصحية لأبنائهم و أن يزودوهم بأدوات الكتابة التي لا تؤذي أجسامهم كما يجب عليهم أن يراقبوا صحتهم باستمرار لدى طبيب العائلة الخاص و أن يقدموا إليهم المواد الغذائية التي تناسب أجسامهم و أن لا يرهقوهم بالدرس المتواصل بعد الانصراف .

و لقد ثبت في علم النفس إذ هناك رابطة قوية بين الجسم و العقل فما يؤثر في العقل يؤثر في الجسم و من المؤسف جدا أن التربية العقلية أو الفكرية تسيطر على أعمال الأساتذة و على جميع نواحي التربية الأخرى و تحل لهم التوضيح بمادة التربية البدنية و خير دليل على ذلك نجد بعض الأساتذة إذا أرادوا اختيار ساعات إضافية يلجئون إلى الوقت المخصص لحصة الرياضة لإعطاء دروس في الرياضيات أو العلوم أو... الخ<sup>1</sup>

و هذه جريمة نكراء في حق التربية البدنية بصفة شاملة متجاهلين بأن الرياضة هي الدرس الوحيد الذي يفرض التوازن بين التربية العقلية و التربية الجسدية " فالتلميذ الذي يتعب ذهنه في

(1) عبد القادر بن محمد " دروس في التربية و علم النفس " الجيش الشعبي للطباعة الجزائر 1973-1974

الدروس الفكرية طوال النهار و هو جالس على المقعد لا يبدي أية حركة يحتاج الى راحة ذهنه بعض الوقت و الى ترويض جسمه ليطرد الكسل و الخمول .

## 2-3- طرق تدريس التربية البدنية في الأنظمة التربوية المعاصرة :

لا بأس أن نذكر بايجاز و باختصار الطرق المستعملة في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في :

**1- الطريقة الفرنسية:** " طريقة أموروس " صاحب هذه الطريقة هو الكولونيل أموروس و الذي تجنس بالجنسية الفرنسية و فتح مدرسته الألعاب الرياضية في باريس و كان يرى في الرياضة أنها تقوي الجسم و تنمي الملكات الخلقية أعتبرها جزء من الثقافة العامة و كانت طريقته تعتمد على حركات رياضية مصحوبة بالموسيقى الإيقاعية و هي تتدرج من السهل الى الصعب من البسيط الى المعقد و هي تستعين بعدد من الأدوات الرياضية و لكن أتباع " أموروس " حرفوا و بالغوا في طريقته وأصبحت تقتصر فقط على الحركات البهلوانية و التي هي أساسا تعتمد على الحركات الصعبة و المعقدة و هكذا أبعدت عن الاستعمال المدرسي كما أنها أصبحت تقوي سائر أعضاء الجسم بطريقة متناسقة ، و هكذا مع مرور الزمن اختصت طريقة " أموروس " بتحضير البهلوانيين و الهواة و أصبحت لا تلائم تلاميذ المدرسة .

**2- طريقة مدرسة " جون فيل " :** هي عبارة عن امتداد لطريقة أموروس الا أنها تطورت و تحسنت كثيرا مما كانت عليه في السابق و هذه المدرسة كانت تمثل الرياضة العسكرية ، و قد طبقت على التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم 05 الى 13 سنة و تقيم هذه الطريقة بتقوية جميع أجهزة الجسم بتناسق تام كتقوية الجهاز التنفسي و العضلي و العصبي و تقدم هذه المدرسة تمارين متعددة و متنوعة و سهلة و تقوم بتقليد حركات الفلاحين و العمال و تهدف الى تصحيح الجسم و اكتسابه المناعة ضد الأمراض<sup>(1)</sup>

**3- الطريقة السويدية :** مبتكر هذه الطريقة هو الضابط السويدي " لج " و قد عاصر " أموروس " و " جاهن " و من الغريب أن هذا الضابط وقعت له تشوهات في جسمه أثناء الحرب و بالتالي ابتكر تمارين و حركات رياضية لكي يعيد لجسمه أناقته و جماله و بعد جهد

(1) المرجع السابق ، السناد ناجي ع ص 36-37

جهيد نجح و زالت الشهوات عن جسمه و اشتهرت هذه الطريقة باسمه و انتشرت انتشارا عظيما ليس في السويد بل في سائر أنحاء العالم<sup>(1)</sup> .

و هذه الطريقة تتسم بالتمارين السهلة البسيطة و تعتمد على عدد بسيط من الأدوات الخشبية و هي موجهة للضعفاء و الأقوياء و الشباب و المسنين و لكلتي الجنسين .

و للطريقة السويدية هدفين : الأول تربوي و الثاني طبي ، فالتمارين التربوية موجهة للأشخاص الأصحاء من الرجال و النساء و التمارين الطبية موجهة لمعالجة بعض الأمراض و ازالة بعض الشهوات و هذه الطريقة علمية تعتمد على علم التشريح ووظائف الأعضاء

**4- الطريقة الطبيعية :** ان مبتكر هذه الطريقة هو الملازم "بورج هيرت" و هي تتفق مع طريقة "أموروس" في عدة نقاط و ترمي الى تقوية سائر أجزاء الجسم و الحركات التي تعتمد عليها هذه الطريقة هي طبيعية و بعيدة كل البعد عن التمارين الرياضية اذ تقوم على حركات الفلاحين و العمال و بالتالي تعتمد على الحركات الطبيعية .

**5- الطريقة الجمالية :** مبتكر هذه الطريقة السيد "دامي" و تتألف من حركات عامة متتابعة و دائرية تحري بصحبة الكمان و البيانو و هي مستمدة من الرياضة اليونانية التي ترمي الى القيام بحركات متناسقة و هذه الطريقة لا تتصف بالقوة و الشدة بل بالليونسة و الجمال و اللطافة<sup>(2)</sup> .

هذه باختصار شديد أهم الطرق و أشهرها لتدريس مادة التربية البدنية و عمدنا الى ذكرها لكي يتسنى لجميع طبقات المجتمع في شتى أنحاء العالم أن يغوصوا في الرياضة مهما كانت مواقعهم و ثقافتهم و إمكانياتهم البدنية ، لكي تتبين لهم أهم المراحل و التطورات التي تعرضت لها هذه المادة .

و هكذا نرى أن درس التربية البدنية و الرياضية يضاهي سائر الدروس و يعادلها مجتمعة لأنه يقدم الجسم الصحيح ذا العقل الصحيح الذي يتقبل سائر العلوم و الفنون .

(1) المرجع السابق ، حسن السيد معوض ص 193

(2) المرجع السابق، الدكتور حسن السيد معوض ص 1

# الفصل الثالث

درس التربية البدنية  
و الرياضية و مهام الأستاذ

### 03 - تعريف درس التربية البدنية و الرياضية:

" هي الوحدة الصغيرة في البرنامج للتربية البدنية و أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية و الكيمياء و اللغة " (1)

و يعتبر درس التربية البدنية و الرياضية الجزء الحيوي من البرنامج الدراسي و يختلف عن المواد الأخرى لكونه يحقق الصحة العقلية و البدنية في نفس الوقت لذا أطلقت العبارة " العقل السليم في الجسم السليم " .

### 3-1 - خطة درس التربية البدنية و الرياضية :

إن الدرس المقدم من طرف الأستاذ يجب أن يكون مبنيا على خطة ثابتة و مدروسة و سهلة تهدف الى الوصول للغاية المرجوة و التي هي اكتساب المهارات التي تتضمنها الأنشطة الرياضية المقترحة ، و يتوقف نجاح الخطة و تحقيق الغرض من البرنامج العام للتربية البدنية للمدرسة على حساب تحضير و إعداد و إخراج و تنفيذ الدرس فذلك يجب أن تكون " الأنشطة التي تكون هذه البرامج متمشية مع ذوق و ميول و رغبات التلاميذ كي يستوعبوا المهارات التي تتضمنها فقد تصيب الممارسين أضرارا جسمية أو نفسية و قد يكرهون التربية البدنية و كذلك إذا كانت طريقة المدرس في تقديم أوجه النشاط لا تناسب التلاميذ فتكون النتيجة المرجحة لذلك هي عدم إقبال التلاميذ على البرنامج رغم مناسبتهم " (2) .

لذا يجب أن يشمل درس التربية البدنية على تمارينات سهلة و بسيطة و كذلك ألا يرهق الفرد بالأعمال الجسمية العنيفة التي تفوق عقله و ذلك لضمان حسن استيعاب و لتفادي أي أضرار أو مشاكل جسمية أو نفسية ، بالإضافة الى مراعاة رغبات و قدرات التلاميذ و ذلك لتشجيعهم بممارسة هذه المادة الحيوية .

### مهام وواجبات درس التربية البدنية و الرياضية:

إن درس التربية البدنية لا يعمل فقط على التنمية البدنية كما يعتقد البعض بل أيضا التنمية العقلية حيث يمد التلاميذ بالكثير من المعارف و المعلومات التي تغطي الجوانب الصحية و النفسية و الاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية ، و تعتبر التربية البدنية عملية توجيه للنمو البدني باستخدام التمارينات البدنية و هو أيضا أحد أوجه الممارسات

( 2،1 ) د/ فيصل ياسين الشاطي ، محمود عوض بسيوني : نظريات و طرق التربية البدنية ، مرجع سابق ص ( 94 ) .

لمراحلهم و قدراتهم الحركية ، كما يعطيهم الفرصة للإشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافسي داخل الثانوية و خارجها و بهذا الشكل فان درس التربية البدنية يحقق الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني و الصحي للتلميذ على كل المستويات . أما فيما يخص بالواجبات الرئيسية التي حددت فهي على التسلسل التالي حسب الدكتور " حسن العوض " (1).

- 1- المساعدة على الاحتفاظ بالصحة و البناء البدني السليم لقوام التلاميذ .
- 2- المساعدة على تكامل المهارات و الخبرات الحركية ، ووضع القواعد الصحيحة لكيفية ممارستها داخل و خارج الثانوية مثل : المشي ، الجري ، القفز ، ..... الخ .
- 3- المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل : القدرة ، السرعة ، التحمل ، المرونة و الرشاقة
- 4- اكتساب المعارف و المعلومات و الحقائق عن أسس الحركة البدنية و أصولها منها البيولوجية، الفيزيولوجية و البيوميكانيكية .
- 5- التحكم في القوام في حالتي السكون و الحركة .
- 6- تدعيم الصفات المعنوية و السمات الادارية والسلوك اللائق .
- 7- التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية .
- 8- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة اللاصفية ( داخلية و خارجية ) .

### 2.3. أهمية درس التربية البدنية:

إن درس التربية البدنية لا يعمل فقط على التنمية البدنية كما يعتقد البعض بل يحقق أيضا التنمية العقلية حيث يمد التلاميذ بالكثير من المعارف و المعلومات التي تغطي الجوانب الصحية و النفسية و الاجتماعية بالإضافة الى المعلومات باستخدام التمارينات البدنية وهو أيضا أحد أوجه الممارسات الذي يحقق النمو الشامل و المتزن للتلاميذ على مستوى المدرسة ، كما يحقق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحلهم و قدراتهم الحركية كما يعطي الفرصة للاشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافسي و قدراتهم الحركية كما يعطي الفرصة للاشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافسي داخل المدرسة و خارجها و بهذا الشكل فان درس التربية البدنية يحقق

(1) -د/ محمود عوض بسيوي ن د/ فيصل ساسين الشايطي : نظريات و طرق التربية البدنية ، مرجع سابق ص ( 95 ) .

الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني و الصحي للتلاميذ على كل المستويات و لا سيما مستوى التعليم الإعدادي .

### معرفة مدرس التربية البدنية:

لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يلعبه مدرس التربية البدنية في حياة الطفل في المدرسة فهو الذي يساعده على التطور في الاتجاهات الاجتماعية والأخلاقية و هو الذي يوجهه قواه الطبيعية التوجيه السليم و يهيء لقواه المكتسبة البيئة التعليمية الملائمة حتى تعددت محصلة بجهودات الطفل الاتجاه النافع<sup>(1)</sup> .

نعتبر معرفة الأستاذ لمميزات و خصائص تلاميذه في تلك المرحلة ( المرحلة الابتدائية ) مهمة ضرورية حتى يتمكن من تحقيق التنمية الشاملة و المتزنة طبقا لاحتياجات التلاميذ البدنية و قدراتهم الحركية و العقلية و ذلك يتوقف كله على تحسين تحضير اعداد و تنفيذ الدرس لذا فعلى المدرس أن يختار الطريقة المناسبة في تقديم أوجه النشاط الرياضي و أن لا يرهق الفرد بالأعمال و التمرينات البدنية التي تفوق عقله و يجب أن تتسم هذه التمرينات البدنية بالسهولة و البساطة و ذلك حتى يستطيع الفرد استيعاب هذه المهارات دون أن تصيبه أي مشاكل جسمية كانت أو نفسية و كل هذا يتوقف على خبرة و معرفة المدرس لمادته من جهة و لميزات تلاميذه في المرحلة من جهة أخرى .

### 3-3- شخصية مدرس التربية البدنية:

إن مدرس التربية البدنية و الرياضية يث المثل العليا في تلاميذه و هو القدوة أمامهم و على منواله يسير الكثيرون منهم و يتأثرون بشخصيته لأنه يتقابل مع تلاميذه آلاف المرات في مواقف شبيهة بالمواقف في الحياة الواقعية و الفعالة الكبرى في هذه المواقف يمكن أن توصف بأنها محبوبة الى النفس و طابعها الصداقة و الشعور الودي المتبادل و ذلك كان من الواجب أن يكون المدرس ذا شخصية محبوبة و يمتاز بصفات الصداقة و القيادة الحكيمة يعتبر التلاميذ كمرآة تعكس حالة المدارس المثالية و استعداداته و انفعالاته فان هو أظهر الصفات الانفعالية الغير حسنة كسرعة التوتر و عدم الاستعداد للعمل فانه لا يجني من تلاميذه سوى ما واجههم به .

(1) د- محمود عوض بسيوي ن د/ فيصل ساسين الشاوي : نظريات و طرق التربية البدنية : مرجع سليل ص ( 96 ) .



فالعلاقة التي تربط الطرفين يجب أن تتسم بالصدقة و المحبة و حسن المعاملة فمن واجبات المدرس هو أن يكون ذا قدرة على التفاهم و التسامح و العفو و أن يتمكن من ضبط عواطفه دائما أو على الأقل في أغلب المواقف التي تتطلب القدرة على ضبط النفس و أن يكون أيضا واسع الصدر محب للمرح و انطلاقا من هذا يكتسب المدرس حب التلاميذ له بالإضافة الى معرفته و فهمه لخصائصه في هذه المرحلة من الدراسة و خاصة النفسية منها و بهذا فهو يتخذ الأسلوب الجيد المناسب للمعاملة ليلقي بعد ذلك اقبال تلاميذه و زيادة حماسهم لممارسة هذا الجزء الحيوي من البرنامج الدراسي .

### 3- 4 - جنس مدرس التربية البدنية:

مهما يكن الأستاذ ذكر أم أنثى ( رجل أو امرأة ) غير أننا نلاحظ اختلاف في رغبات التلاميذ في ممارسة التربية البدنية و الرياضية فكل واحد منهم له أسبابه الخاصة وحرية التامة لتفضيل إحدهما عن الآخر و هذا راجع الى جنس الفرد من جهة و الى رغبات كل واحد مع من يمارس هذه المادة أي التربية البدنية و الرياضية داخل الثانوية .

### 3 - 5 - مراحل درس لتربية البدنية و الرياضية:

يتكون درس التربية البدنية و الرياضية من ثلاث مراحل:

\* مرحلة التهيئة

\* المرحلة الرئيسية

\* مرحلة الاسترجاع أو الرجوع الى الهدوء

### مرحلة التهيئة :

و هي المرحلة الأولى و تستمر لمدة تتراوح بين 15 و 20 دقيقة حسب موضوع المرحلة .

### الأهداف:

ترمي مرحلة التهيئة الى أربعة أهداف كبرى هي:

\* تهيئة الجسد لتحمل الاجهاد ( تنشيط الجهاز الدوري ) .

\* تليين و تقوية العضلات و خاصة التي لا تحت خلال النشاطات العادية.

\* تحفيز الرغبة في مواصلة التمرين ( التنشيط النفسي ) .

\* مراجعة بعض الحركات أو التمارين البسيطة التي تكون ضرورية في المرحلة الرئيسية .

## المحتوى:

يجب أن يتضمن المحتوى ما يلي:

- \* تمارين جري و تنقل لتنشيط الجهاز الدوري .
- \* تمارين لتلين الكتفين و الجذع و الرجلين .
- \* تمارين تقوية العضلات ( تمارين طبيعية أو مركبة ) .
- \* إجراء تمارين بسيطة بالكرة أو تمارين جمباز في شكل ألعاب .

## المرحلة الرئيسية:

### الأهداف:

في هذه المرحلة يدرس الموضوع الرئيسي للحصة

### المضمون:

- المرحلة يجب أن تضم مادة واحدة سواء كانت ألعاب فردية أو جماعية و تشمل على ما يلي:
- \* شرحا لتمرين أو التمارين المراد إنجازها .
- \* تجربة إجمالية .
- \* تدريبات تحليلية متبوعة بتطبيق عام .
- \* و تنتهي دائما بتطبيق التمرين تطبيقا حقيقيا .

## مرحلة الرجوع الى الهدوء ( الاسترجاع ) :

### الأهداف:

- في وضعية مرحلة الراحة و هي المرحلة التي نخرج فيها التلميذ الى وضعية الراحة ، و يجب أن تستعمل بطريقة نشيطة ، تسمح للتلميذ باسترجاع تنفسه المعتاد و استعادة تردد دقات القلب إلى مستوى منخفض ، و خاصة كدئة التلميذ من الناحية النفسية .

### المضمون:

يكون المضمون حسب طبيعة الحصة:

- \* إذا كانت الحصة متعبة جدا نستعمل جريا بسيطا متبوعا بتمرين التنفس .
- \* إذا كانت الحصة متعبة قليلا نستعمل المشي مع أنشودة ، ثم ينهي المعلم الحصة بخلاصة قبل الذهاب إلى المغسل للغسل .

### 3 - 6 - كيفية تركيب درس التربية البدنية :

انطلاقاً من التوزيع السنوي تتركب الحصص حسب تدرج الألعاب و النشاطات و حسب الأهداف المختارة :

- \* تقديم النشاط في شكل ألعاب مشوقة .
- \* التوزيع في التمارين و الألعاب للحفاظ على مستوى الانتباه عند التلاميذ .
- \* اختيار كمية الجهد المناسبة لسن التلاميذ .
- \* التناوب بين اللعب الموجه و اللعب الحر .
- \* تسجيل النقاط التي يجب التركيز عليها في مذكرة الملاحظات

### 3 - 7 - الزي الرياضي :

حسب الدكتوران محمود عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطيء .  
يمثل الزي الرياضي ضرورة حيوية للممارسة ، و هو يختلف باختلاف النشاط فلكل لعبة كما هو معروف زيها الخاص و لكن بشكل عام فان زي التربية البدنية في المدرسة يتميز بالبساطة و العملية ، و زي التربية البدنية في المدرسة يتكون من :  
— بذلة تدريب — سروال — قميص ملون حسب المجموعة أو الفرق — حذاء مطاطي — شراب قطني .

و تعتبر تلك الملابس من الأشياء الضرورية لدرس التربية البدنية في المدرسة ، و يهمننا بالدرجة الأولى هنا كيفية استخدام الملابس أثناء الدرس .  
يخضع ارتداء و خلع الملابس للقواعد الصحية و الرياضية ، و يتطلب العناية بالملابس بأن يكون لكل تلميذ و أستاذ ملابس رياضية خاصة بمما .

## الفصل الرابع

خصائص المعلم و المتعلم  
في العلاقة البيداغوجية

#### 4- المعلم :

يتفق عدة باحثين في علوم التربية أن مهام التعليم و التنشيط الرياضي هي مهام جـد معقدة و صعبة في أن واحد إذ على المربي معرفة تخطيط وقته ، و تسيير جماعته —هما كان عدد أفرادها و صفاتها و تبليغ رسالة صعبة كانت أم سهلة . كما أن قابليته لربط العلاقات لا يمكن الاستغناء عنها ، إذ في الواقع على المعلم التمكن من توفير الجو العاطفي الملائم و التحكم الجيد في مختلف طرق التعليم و تقنياته و تقنيات التدريب <sup>(1)</sup> .

#### 4-1- مكانة أستاذ التربية البدنية :

ينظر إلى المعلم في كل جيل بمنظور الظاهرة الفريدة في المجتمع ، فكان هو مصدر المعرفة ، مبدع الأفكار الجديدة ، الموجه الروحي و الأخلاقي و المطور الحضاري للأمة . فالمرابي عبارة عن دائرة معارف للسائلين ، ثقافة للمحتاجين من المرشد و المتعلم و رسلته لا تقتصر على تلقين العلم و المهارات فحسب ، بل ترقى إلى حد خدمة المجتمع ، اذ يعد المرأة الصادقة للرجل المثالي فهو نموذج للاقتداء .

و حاليا في البلدان المتطورة يحظى معلم التربية البدنية و الرياضية بمكانة عالية نظرا لتعدد مهامه، إذ يعتبر نواة المعلمين و الموجه و المرشد الأساسي للمتعلمين ، فهو المربي النفسي والاجتماعي له، كما أن مادته محبوبة لما فيها من ترويح و ترفيه من أعباء المواد العلمية . أما في البلدان المتخلفة و النامية كالجـزائر ، فأستاذ التربية البدنية برغم تعدد مهامه لم يحظى لا بالاهتمام و لا بالتقدير ، فكثير من المدارس و على أبواب سنة 2000 لا يوجد بها مكان لمادة التربية البدنية ، و هذا للثقافة الضيقة و الجهل بهذه المادة . و يعترف العديد من الأساتذة و الذين لديهم خبرة في أن مكانتهم غير معترف بها خاصة في المدن الصغيرة.

#### 4-1-1- صفاته :

إن ما يتميز به معلم التربية البدنية من الهدوء ، المرونة ، التعاطف و التفاعل و توازن طموحه و أعصابه القوية و صحة بدنه و حلاوة صوته و أدائه الخفيف تجعل منه متعدد فيها ، اذ لا يهتم بالجانب البدني و التقني فحسب بل يذهب الى مشاركتهم مشاكلكهم باختلافها ، كما يتميز بمقاومة للتغيرات بمرونته أمام المشاكل التي تعترضه .

(1) PIERRE CHAZAUD/ SCIENCE HUMAINES/EDIT.VIGOT PARIS 1991

و يتميز عن بقية الأساتذة بأنه أكثر الأشخاص معرفة لشخصيات و أحوال المتعلمين النفسية و البدنية ، و ذلك باختلاطه معهم دائما . و بكونه أساس العلاقة البيداغوجية معلم — متعلم، فعليه أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يقوم بها و بتقديمها الى الأجيال ، مقتنعا بمحتواها و أن يكسب ثقتهم ويتقن طرق الإلقاء و المعاملة و يلم بمحتوى المادة من معلومات ، توجيهات و مهارات حركية ، و ذلك من خلال تكوينه ، تكويننا خاصا و مطولا بالإضافة إلى الخبرة التي يكتسبها خلال الممارسة .

#### 4-1-2- وظائفه :

إن الدور الأساسي للمعلم هو تقبل مشكلات المتعلمين باختلافها و محاولة حلها ، دون المشاركة في خلقها ، إذ يجعل الجماعة تقيم نفسها و تقود تصرفاتها . و هذا الدور صعب جدا إذ يتطلب تكويننا متخصصا تقني بالطبع و لكنه أكثر سيكولوجية... (1). ويمكن أن نذكر أهم الوظائف التي يمكن أن يتقلدها أستاذ التربية البدنية و ذلك حسب العالم " جون درفيون":

أ - وظيفة الإنتاج ( الإبداع ) : في هذه الوظيفة عليه إعطاء و استقبال المعلومات و ذلك لتحريك الجماعة و إحياء الروح الجماعية فيها وحثها على الخفة والعطاء .

ب - وظيفة التسهيل : وعليه حل المشكلات منطقيا ، فيحدد الموضوع ، الهدف، الطريقة و الخطأ، يسجل الانحرافات و النقائص المعلومة ، و يقترح بعد ذلك خلاصات بسيطة و مقبولة قبل نهاية عملية الاتصال .

ج - وظيفة الضبط و التنظيم : عليه هنا أن يتمكن من حل المشاكل النفسية — العاطفية — التي تحدث بين عناصر الجماعة فيما بينهم ، و بينه و بين أفراد الجماعة . و هذه الوظيفة صعبة جدا خاصة مع الصغار ، و تقل حدة صعوباتها مع الجماعات التكوينية وفي التبرصات إذ يكون دوره بسيط حيث أفراد الجماعة يقومون بالدور الأكبر.

1) JEAN DREVILLON/ PSYCHOLOGIES DES GROUPES HUMAINES / BORDAS P 77,78.

#### 4 - 1 - 3 تكوينه :

يتعرض أستاذ التربية البدنية والرياضية في عمله إلى عدة مشاكل خاصة التحكم في الجماعة، حيث توجد صراعات داخل الجماعة تستوجب من المربي معرفة كل الخصائص المتعلقة بدنامية الجماعة ، و شخصية الأفراد حسب سنهم و جنسهم و معرفة واسعة حول المهارات الحركية و كيفية و شروط تعليمها ، و إيصال المعلومات اللازمة في الوقت المناسب للمتعلمين و هذا لا يتأتى الا بعد تكوين مطول وشامل للفعاليات الفكرية والحركية .

إن تكوين الأساتذة في ميدان التربية البدنية والرياضية يعتمد على برنامج مبني على أسس علمية ثابتة، حيث بالإضافة إلى تعلم المهارات الحركية و تقنيات الألعاب و كيفية تعليمها وعرضها فإنه يحتوي على الأسس البيولوجية ، السيكولوجية و الاجتماعية للتربية البدنية . و يتساءل الكثير من الطلاب الدارسين بمعهد التربية البدنية والرياضية حول أهمية و قيمة كل المواد العلمية الهائلة في علوم التربية البدنية والرياضية ، و يتحدث معظمهم كثيرا على أنهم لا يستخدمون هذه المعلومات بعد تخرجهم خاصة و قد سمعوا هذا من طرف متخرجين من المعهد ، إذ أن هذه التساؤلات خير دليل على الجهل و عدم الفهم الدقيق والواضح لأهداف التربية البدنية والرياضية و الأسس العلمية لها .

ويمكن أن نجيب عن تلك التساؤلات حسب ما أجاب عنه الدكتور " د. بسيوي " و " د. الشاطي " حيث قالوا أن : " الفرد الرياضي عندما يقوم بأداء حركة ما ، أو أداء مهارة في رياضة ما أو الاشتراك في منافسة ، فإنه يقوم بهذا العمل كوحدة واحدة لا تتجزأ — فالعضلات و الأعصاب و الجهاز التنفسي و خلاياها تشارك في هذا الأداء — كما أن الفرد يبذل جهدا يحتاج لقوة الإرادة ، ويتنافس مع خصم في صراع يحتاج لقدر كبير من الطاقة و يلعب في جماعة لها خصائصها " (1).

إذا من هذا المنطلق فإن كل حركة أو مهارة لها تفسيرها العلمي ، يستند على أسس علمية ثابتة بيولوجيا ، نفسيا ، حركيا و اجتماعيا ...

(1) د. بسيوي — د. الشاطي مرجع/ نظريات و طرق التربية البدنية . ديوان المطبوعات الجامعية ص 27.

#### 4 - 2 - القيادة و الإشراف :

لا ننسى أن عملية الاتصال تتوقف على الأستاذ اذ يعتبر قائدا للجماعة و مشرفا عليها .  
و التحكم في الجماعة يتطلب منه أن يكون قائدا محنكا ، يستطيع تحقيق رغباتهم  
و حاجاتهم . و قد اهتم عدة باحثين بالسلطة في الجماعة و بينوا بدراساتهم أن هناك  
ثلاث شخصيات للقائد :

- الأولى يكون فيها القائد متشدد و قوي الشخصية " أتو قراطي " .

- الثانية يكون فيها تبادل في الإشراف بين القائد و جماعته أي يكون  
"ديموقراطي" .

- الثالثة و هنا يظهر القائد دون شخصية ، و الحرية في التصرف للجماعة فيما  
بينها "فوضوية" .

و ينصح عدة باحثين بالطريقة الديمقراطية نظرا لأنها أكثر خدمة لمبادئ التربية الحديثة ،  
حيث أثبتت الدراسات أنها أحسن الطرق إذ يكون الاتصال فيها سهلا و متبادلا ، يشارك  
فيه جميع أفراد الجماعة و بكل حرية مما يخلق تفاعل كبير فيما بينهم حيث يتم الاتصال  
معهم دون مشاكل معيقة ، و يتميزون بقابلية عالية للتعلم ، الأداء و تحمل المسؤولية .  
أما الطريقة الأوتوقراطية تكون أفرادا تكوينا جيدا من حيث الكم ، الا أنهم من الناحية  
السيكولوجية و السلوكية نجدهم مقيدون دون استقلالية نفسية و مشاركتهم ضعيفة ،  
و تنحل هذه الجماعة بغياب قائدها .

أما الطريقة الفوضوية فتعطي الأفراد الحرية و الاستقلالية الزائدة عن حدها ، فتنشأ فيما  
بينهم صراعات و اختلافات في الآراء ، مما يؤدي إلى استحالة الاتصال معهم ، عدم  
وجود تفاعل فيما بينهم ، فيظهر الأستاذ و كأنه غير موجود إذ لا نفرق بينه و بين أفراد  
الجماعة من التلاميذ.



#### 4-3- العلاقة البيداغوجية بين " - المعلم ، المتعلم ، المادة - "

##### العلاقة بين المعلم و المادة :

هي الطريقة التي يستعملها المعلم في استعمال المادة لتحقيق الأهداف المقصودة .

##### العلاقة بين المعلم و التلميذ :

نوع التربية البدنية و الرياضية تفضل الجانب التربوي أكثر من الجانب التعليمي لأن التربية ليست تقدم معارف لفهمها و خزنها في الذاكرة ، بل هي تطور قدرات تسهل للتلميذ تعلم المعارف بفهمها و استغلالها في حياته الدراسية أو العادية .

فالعلاقة التربوية ليست تقدم معلومات للفهم و الحفظ بل هي عملية تطوير للاستعدادات التي يجب تحويلها الى كفاءات ، فالأهمية لا تتمثل في مقدار ما نعطيه للتلميذ من المعلومات بل في تعليمه كيف يتصرف هو نفسه ليدرك المشاكل و يجد لها الحلول المناسبة ، فالعلاقة التربوية لا يكون هدفها المادة بقدر ما تتم بالتلميذ . لكي نغير من سلوك التلميذ ، فالمهم ليس هو العامل الخارجي باعطائه ارشادات و أوامر ، بل هو عامل داخلي يسهل للتلميذ اكتشاف السلوك الملائم حسب الوضعية ، فنمو التلميذ يكون في هذه الحالة حقيقيا وواقعا و مكيفا مع قدراته بمعنى: ليس المعلم هو الذي يقود التلميذ ، بل التلميذ هو القائد لنفسه بفضل تطور قدراته و كفاءاته، و المشكل التربوي للمعلم هو كيف يكتشف وضعيات تربوية تسمح للتلميذ بأن يعمل بنفسه ليصل الى الحل المقصود ، و كفاءة المعلم تظهر في إيجاد الوضعية التربوية المناسبة التي لا تكون كثيرة الصعوبة حتى تنفر التلميذ ، و لا كثيرة السهولة فيستهين بها .

#### 4-4 - جهود المتعلمين :

تتطلب العملية التعليمية وجود معلم و متعلم و طريقة التعليم ، فالمعلم يبقى دائما ذو نفس الخصائص ، و ما يتغير هو طريقة تدريسه و تعامله مع كل شريحة ، فالمتعامل مع الأطفال ليس نفسه التعامل مع المراهقين ، و التعامل مع المراهقين ليس نفسه التعامل مع الراشدين، فتحقيق الاتصال يعني الاشتراك في عدة خصائص و مواصفات بين المرسل و المرسل إليه ، و لحدوث هذا التفاعل على الأستاذ تكييف نفسه — معرفته ، شخصيته، معاملته ، حركته — مع احتياجات و قدرات المتعلمين الذين يشرف عليهم و ذلك لربط علاقة معهم و تسهيل عملية الاتصال و التعليم . إن تحقيق العملية التعليمية بواسطة اتصال جيد يتطلب في التعامل مع مختلف الفئات مراعاة تجانس السن ، و ملاحظة الفروق الفيزيولوجية بين الذكور و الإناث و مراحل النمو المختلفة مع التطور البدني و الحركي و النفسي والاجتماعي، و لا توجد حدود فاصلة بين هذه المرحلة إذ أنها تتداخل فيما بينها حيث أن النضج في المرحلة مُمهد للمرحلة التي تليها . و لما كانت هذه المراحل لها احتياجات يقوم على أساسها النهج العلمي لبناء النمو المتطور، فإن هناك ما يؤكد المفهوم الذي يهتم به الباحثون في علوم التربية و هو ما يسمى ( بنظرية الاحتياجات ) و التي توحى بأن كل تصرف يقوم به الفرد يستهدف تحقيق حاجة معينة . لهذا فالدور الأساسي للمربي هو التعرف على هذه الاحتياجات و الغرائز لإشباعها بطريقة بناءة دون إهمال الأحوال النفسية، الفيزيولوجية و الاجتماعية و يمكن توضيح هذه الاحتياجات بنواحيها .

#### 4-5 - احتياجات جمهور المتعلمين :

نظرا لأهميتها ، و ضرورة معرفتها من طرف المربي يمكن أن نذكرها بالتفصيل ، بنواحيها المختلفة .

#### الاحتياجات الفيزيولوجية :

نذكر منها الحاجة الى الأكسجين ، الحاجة الى الماء ، الحاجة لإشباع الرغبة الجنسية ، الجوع ، الراحة و النوم و كل ما هو ضروري لخدمة جسم الإنسان .

#### الاحتياجات النفسية :

ونذكر منها الحب و التعاطف ، التفوق ، التقدير ، الأمن و الطمأنينة ، فالإنسان يحتاج

إلى أن يشعر بالانتماء و أنه ذو مكانة بين أقرانه وزنا وهذه الأمور ليست واضحة لعامة الناس و لكنها يجب أن توضع نصب أعين المربي ليقوم بدوره بإشباعها .

### الاحتياجات الاجتماعية :

و تتعلق بالطرق التي يتكيف بها الفرد مع الجماعة ، و نذكر من هذه الاحتياجات التعاون، الحب و الألفة ، الاهتمام بالآخرين ، الطمأنينة داخل الجماعة و يتأثر بعلاقاته بأفراد الجماعة التي هو عضو فيها .

و هذه الاحتياجات تتحقق عن طريق العمل ، اللعب و الترويح و إذا لم تشبع بطريقة سليمة يترتب عنها سلوك لا اجتماعي أو ما يسمى " سوء التكيف " .. لذلك يجب أن يدرك المربي هذه الاحتياجات البشرية ، و يضع الخطط الكفيلة بإشباعها .

إن هذه الاحتياجات بأنواعها تختلف من مرحلة إلى أخرى ، فعلى المربي أن يعرف كل مرحلة بصفاتها ليكيف خبرته و هذه المرحلة السنية ، يسهل عليه الاتصال مع أفرادها وتحقيق الأهداف المسطرة . هذا وقد اتبعت عدة طرق لدراسة مراحل النمو المختلفة لتحديد العمر الزمني " السن " و التشريحي " حسب صلابة العظام و التسنين و العمر الفيزيولوجي " يتحدد حسب البلوغ عند الإناث أحد عشرة سنة (11) و عند الذكور أربعة عشرة (14) " و العمر العقلي يحدد عن طريق اختبارات الذكاء .

و هناك عدة دراسات حول مراحل النمو ، حيث قسمت بتقسيمات مختلفة لبيان التطورات التي تحدث في مجال من مجالات الحياة . فقد اهتم اريك اريكسون ( Erik Erikson ) بالنمو الاجتماعي للفرد ، و اهتم جون بياجي ( Jean Piaget ) من النمو المعرفي — الذكاء ، الفكر ، الإدراك و القدرات العقلية — أما العالم النفسي النمساوي سيغموند فرويد انصبت اهتماماته حول النمو الجنسي للأفراد . و بالرغم أن المربي سيهتم بكل أنواع التقسيم سالف الذكر إلا أن اهتماماته تنصب خاصة على الجانب الفيزيولوجي لأنه أكثر العوامل فعالية في تعليم النشاط و يلي حاجات و رغبات الأفراد ، كما يظهر بوضوح نمو الفرد و عليه يمكن معرفة درجة المراحل الأخرى . و يمكن التطرق إلى كل هذه المراحل و ذلك حسب العمليات التعليمية ، ونحاول توضيح كل مرحلة، كيفية نمو الطفل في مختلف النواحي ، و كيفية نمو الاتصال و تطوره لديهم في كل مرحلة .

#### 4 - 6 - تطور الاتصال عبر مراحل النمو :

##### 4 - 6 - 1 - مرحلة المهد أو الرضاعة من 0-2 سنة :

يميل الطفل في هذه المرحلة التلقائية لأعضاء جسمه ، فهذه المرحلة حسية ، و نستطيع القول أن أول علاقة و التي تنمي لدى الطفل بذرة الثقة هي العلاقة مع الأم ، و التي تبدأ بالاحتياجات الفيزيولوجية كالرضاعة و الشرب . و أغلب ما يمكن التطرق إليه حول استجابة الطفل هو رد فعله عند سماع الأصوات ، و تحريك عينيه مع حركة الأشياء خاصة الأشياء الملونة . و أول وسائل الاتصال التي يكسبها نابعة من حاجاته الفطرية كال بكاء لطلب الأكل . و يبدأ في كسب الثقة بتلبية الأم لمطلبه . حسب بعض الباحثين في "دالمار بكاليفورنيا المتحدة الأمريكية " : " أن المشكل الوحيد مع الأطفال هو الاتصال ، و أن الطفل يمكن أن يستقبل الرسالة كما نستقبلها نحن و لكن لا يمكن أو لا يستطيع إخبارنا بما ، و في الواقع هذا راجع إلى نسبة ضعف في تنسيقه الحركي مثلا يمكن أن يرى الطفل كرة قادمة نحو وجهه ولكن لا يستطيع مسكها حتى تضرب رأسه و هذا راجع إلى بطئ تطور جهازه الحركي " (1) و يربطون بذلك الاتصال بالجهاز الحركي ، عكس بياحي الذي " يربط تطور اللغة وجهاز الاتصال بتطور الفكر " (2).

##### 4 - 6 - 2 - مرحلة ما قبل الدراسة :

من 2-6 سنوات: يزداد النمو في هذه المرحلة و تتسع دائرة حركاته ، و تنشأ عنده المبادرة في القيام ببعض الأشياء لوحده ، و يشعر بالذنب عند قيامه بفعل مخالف يعاقب عليه . يتم النمو المعرفي قبل اللغوي إذ يعتبر الأول أساس الثاني حسب بياحي (3) . و تكون اللغة واللعب من أولى الوظائف الرمزية التي تنشأ عند الطفل . ويميل في حركاته إلى الألعاب الرمزية خاصة ، و تتسع دائرة اتصاله بتكوين علاقة أسرية مع الأب والأم والأخوة . وبالتللي تنمو اللغة بدرجة أكثر وظائفية مما يؤدي به في آخر هذه المرحلة الى الفضول و يسأل عن كل شيء و تزداد ثقته بنفسه خاصة إذا ما وجد من يجيب فضوله ، و يبادر في القيام

(1) - CRM Books/psychologie to day an introduction / communication Research Machines  
Delmar USA, 1870.P 201.

(2)- د.عروض بسيوي / د.الشاضي ، نظريات و طرق التربية البدنية مرجع سابق ، ص 222.

(3) مصطفى عشوي/ مدخل الى علم النفس / ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990 ص 42.

بالأشياء دون إدراكها لأنه في مرحلة الحدى و ما قبل التفكير ، وواجب الأسرة في البيت أو المرشدين في الحضانة هنا هو تلبية كل حاجات الطفل مع تحمل كل الأعباء لكسب ثقته وتزداد ثقته بنفسه مما يسهل معه الاتصال، وتنتهي هذه المرحلة بانجذاب الطفل الجنسي لأحد الأبوين حيث الولد لأمه والبنت لوالدها وهذا حسب النمو الجنسي لسترويد (1) و في هذه المرحلة التي يحدث أثناءها الصراع الأوديبي أو ما يعرف بعقدة " أوديب " ، حيث تنطوي عقدة العداء اللاشعوري نحو الجنس المشابه وذلك نحو الأب أو الأم .

#### 4 - 6 - 3 - المرحلة الدراسية : و تنقسم إلى ثلاثة أطوار :

##### الطور الأول:

من 6 - 9 سنوات : تميز الطفل فيها بالنمو السريع للجسم و الفكر ، حيث يتميز بقابلية القيام بالعديد من النشاطات الحركية ، و يبدأ في إدراك بعض القضايا المنطقية و الاستنتاج ، مما يجعله كثير الحركة دون تركيز ز توافق ، لا ينتظر هدف من نشاطه . و يتقارب الجنسين في القوة دون وجود فوارق ظاهرة ، و مهما كانت التطورات إلا أن الاتصال يبقى أكثر رمزية إذ يرتبط بعلاقات يمكن مشاهدة رموزها و ذلك لأن القدرة على التجريد لا تكون قد ظهرت في هذه المرحلة خاصة في بدايتها ، فهو يتعلم كل ما هو بسيط معتمدا على استعمال الحواس و الوسائل الإضاحية السمعية أو البصرية .

وتتسع دائرة العلاقات إذ تظهر العلاقة البيداغوجية بين الطفل و معلمه و العلاقة مع أفراد الجماعة تكونت بسيطة و ذلك لأن اتصالاته تكون محدودة لما يتميز به من تركز حول الذات إذ يحاول التفوق و كسب تشجيعات المعلم ، و إذا صادف إهمال المعلم له فانه يميل للعزلة وبالتالي الشعور بالنقص فيحاول مخالفة أداء رفاقه ، بالرغم من فهمه للمطلوب فعلى المنشط هنا الإكثار من الألعاب الجماعية التي يستطيع الاهتمام فيها بكل التلاميذ على حد سواء ، وخلق ألعاب ذات المساعدة . و لكون الطفل في هذه المرحلة تضعف قدرته على الحفظ فان اللغة والعرض والتمثيل أحسن وسيلة للتبليغ وربط الرياضة بالألعاب تدفع الطفل إلى تطوير وتكوين رصيد كبير من الكلمات العامة الاستعمال ورفع درجة الذكاء و الاتصال .

(1) مصطفى عشوي/ مدخل الى علم النفس / ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990 ص 42.

## الطور الثانى :

من 9 — 12 سنة: يعرف الطفل في هذه المرحلة نوع من الاستقرار في النمو و تحسن في التوافق العضلي — العصبي نسبيا بين الأطراف و الحواس و كذلك التوازن و يتفق علماء عديدون على أنها المرحلة المثلى للتعلم الحركي و التي لا تماثلها مرحلة سنية أخرى للتخصص الرياضي المبكر في معظم الأنشطة الرياضية . حيث يكتسب صفات الرشاقة والسرعة و القوة ، مما يث في الطفل روح المنافسة و استعراض قدراته أثناء الاحتكاك مع الآخرين مما يث فيه الشجاعة ، الجرأة و الحماس ، فيشعره ذلك بالاهتمام بداته و تزداد رغبته في المنافسة مما يجعله أكثر ارتباطا بمجموعته ويبدأ في التحرر من الوالدين و يميل لأقرانه و يسعى بذلك إلى اكتساب حب جماعته و الرفع من شأنها ، هذا يشعره بالراحة والحاجة إلى عمل ما، أو إذا اكتسب مهارة جديدة . و عن طريق جماعته تزداد علاقته فيعرف الكثير من الأمور الاجتماعية فتتسع مداركه و تزداد قدراته على الانتباه و التركيز و يميل إلى تشكيل الأشياء ، الابتكار و التفكير ليصبح بهذه الصفات عنصر فعال في عملية الاتصال .

## الطور الثالث :

من 12—15 سنة تتميز هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي للطفل . — الإناث في بدايتها و الذكور في نهايتها — و تعتبر هذه الفترة " فترة المراهقة " و التي تتميز بالنمو السريع حيث وصفت بأنها فترة عواصف و توتر و شدة تكتنفها الأزمات النفسية و تسودها المعاناة ، الصراع ، القلق وصعوبة التوافق ، و تتصف بالاندفاع و التقلبات العاطفية التي تجعل الناشئ سريع التأثر و قليل الصبر إلى حد التمرد في بعض الأحيان ضد كل ما يمثل السلطة ، كسر القيود و البحث عن الاستقلالية . لهذا أولى النفسانيون أهمية كبيرة لهذه الشريحة . يميل الطفل في بداية هذه المرحلة إلى مساندة المجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهرهم و أن يتصرف بتصرفهم ، كما يشعر بالمسؤولية خاصة في نهاية هذه المرحلة ، فيحاول خدمة جماعته وإصلاحها بغية النهوض بها ، و إذا صادف صدمات وصراعات فانه يقلل من محاولاته و يتجه من المجتمع الصغير إلى المجتمع العام لاختيار الأصدقاء خاصة الذين يكبرونه سنا ، من الأساتذة و المثقفين خاصة إذا أولوا الاهتمام ، وعلى الأستاذ أن لا يمارس السلطة المباشرة بل العلاقة يجب أن تكون قائمة على الود والاحترام . إن هذه المرحلة تذهب بالمراهق إلى تشكيل الجماعات و الانضمام إلى

التنظيمات كالجمعيات الرياضية ، الثقافية ، الترفيهية و كذا الكشفية . فالمربي له الدور الأكبر في توجيه المراهق نحو النشاط المناسب له . و إذا لم يقم المربي بهذا الدور فانه يميل إلى الجماعلة غير المنظمة خارج المدرسة و التي تحترف كل صفات الانحراف ، الإدمان و التدخين مما يؤدي به إلى جنوح الأحداث .

من هذا التصور نصل إلى المربي بيده أن يوجه المراهق ، و التوجيه الصحيح بتلبية رغباته و حاجاته باختلافها بوضع برنامج يراعي فيه الناحية الفيزيولوجية ، النفسية و الاجتماعية. كما يجب أن ننوه بالذكر أن التعامل مع البنات في هذه المرحلة ليس نفسه مع الذكور و عليه تختلف مظاهر الألعاب ، و الاتصال يكون ذو طابع خاص مع كل فئة .

### المرحلة الثانوية ( 15-18 سنة ) :

و تلي المرحلة السابقة و تكملها ، و تظهر فيها صفات جديدة خاصة ، في القوى حيث ينمو جسم الفتاة و تصبح مترنة القوام و تكسب بذلك شكل المرأة ، و نفس الشيء يظهر مع الفتيان الذين تنمو لديهم العضلات و تصبح قوية ، و يميلون إلى النشاط العنيف الذي يتطلب قوة كبيرة . وتتصل الغدد الجنسية اتصالا مباشرا بالنمو الجنسي و هي المسؤولة عن كل التغيرات الجسمية المصاحبة لمميزات البنات و البنين لتصرفاتهم و حركاتهم. و التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية ترتبط كثيرا مع التغيرات العقلية و الاجتماعية و الانفعالية التي يمر بها الفرد تؤثر عليه من ناحية تفاعله مع الغير ، و كذلك يبدأ لديهم الشعور بالواجب و القدرة على الملائمة إذ يكون الاختلاف بين الجنسين واضحا . و يزول الارتباك و الاضطراب الحركي بالاتزان التدريجي الذي يظهر أثناء أداء الحركات ، و نستطيع أن نذكر أهم ما تميز إليه هذه الشريحة كاللوع بالاكشاف و المغامرة و القدرة على الانتظام في جماعات و التعامل مع أعضائها بطريقة إيجابية منتجة ، بالاتجاه إلى الألعاب المشتركة و المختلفة أي باشتراك الجنسين فيحتاجون إلى اللعب و الراحة والاسترخاء كما يهتمون من الأبطال الرياضيين . و يكون المربي في هذه المرحلة موجها و مرشدا و يعامل كل فئة وفق حاجاتها و الأستاذ الذي يستطيع كسب التفاف تلاميذه حوله دون تحسيسهم أنه يفضل عضو منهم عن آخر أو فتاة عن فتى ، يجعل عمله سهلا و يكسب ثقتهم و بالتالي يكون الاتصال معهم سهلا إذا كان ديموقراطيا معهم حيث يعطيهم الحق في إبداء الرأي و حرية التصرف في حدود معقول ، و يبيّن ذلك على التبادل و المشاركة في الإشراف و القيادة.

## مرحلة التعليم العالي ( 18 - 23 ) سنة :

و هي مرحلة الرشد المبكر و أهم ما يميزها أنها تلي المراهقة ، اهتم الفرد بتنمية أواصر المودة مع الآخرين في حالة نجاحه في علاقاته الاجتماعية ، أما في حالة عدم نجاح هذه العلاقات فانه يقع في العزلة . و تصادف هذه المرحلة مرحلة التعليم العالي ، يكون دور المربي فيها موجهها فقط إذ أنه يمددهم بالخبرات التي يملكها و يكونهم تكويناً علمياً ليوسع ثقافتهم ليتخصصوا في شعب معينة ، و التعامل معهم يكون سهل نظراً لنضجهم المتكامل. إن ما يصعب من مهمة الأستاذ هو مصادفته لبعض الأفراد الذين يتميزون بفقدان الثقة بالنفس و يميلون إلى العزلة و إلى عدم الاهتمام بالآخرين و العناية بهم كما أنهم غالباً ما يتحاشون الموقف الجديدة لما تتطلبه من بذل جهد و من تحمل للانفعالات التي يتطلبها التقرب من الآخرين ذلك أنهم عاشوا تجارب مريرة في مراحل نموهم الأولى ، فيصعب على الأستاذ الاتصال معهم بالرغم من نضج أجهزة اتصالهم ، فعلى الأستاذ هنا أن يلعب دور النفساني و المرشد الاجتماعي بمقابلات شخصية مع مثل هذه الأفراد .

## مرحلة الرشد :

و يتواجد أفراد هذه المرحلة كلهم في المرحلة العملية ، مستقلين عن كل الجماعات السابقة وذلك بإنشائهم لعلاقات زوجية بارتباطهم هذا يتعدون عن العزوبة و يكون نشاطهم من دون العمل ترفيهي خاصة في العطل و نهاية الأسبوع يجتمعون في النوادي والحدائق لممارسة نشاطات رياضية منظم و تلقائية ، و منشط الجماعات الراشدة لا يلق مشاكل كبيرة في التصرف معهم إذ يتعامل و إياهم على أنهم أفراد واعين أ و كزملاء في العمل و يلقنهم بعض التمارين بهدف الترويح عن أنفسهم و الهروب من روتين العمل ويكون الاتصال معهم بسيط خاصة إذا علمنا أنهم جاءوا بمحض إرادتهم للنشاط المرغوب فيه دون فرضه عليهم .



# الباب الثاني

## الفصل الأول

### المفهوم العام للإتصال

## 01 - مفهوم الاتصال :

### 1-1- تمهيد :

قبل التطرق إلى موضوع وسائل الاتصال يجدر بنا التمهيد لذلك بالإشارة إلى عملية الاتصال ككل ، و التي تعتبر وسائل الاتصال إحدى عناصرها .

لقد اختلفت النماذج التحليلية لعملية الاتصال تبعا للتراكم التاريخي المعرفي بحسب المنظور التخصص الذي عولجت من خلاله ، و مع ذلك فالملاحظ من خلال تاريخ دراسة الاتصال أن عملية الاتصال شملت دائما المرسل و المراسلة و المستقبل . و هذا المنظور الثلاثي نجده متضمنا في نظريات و نماذج الاتصال كلها إلى درجة أن بعض المفكرين من أمثال " ت. كوهن T.Kuhn " أسموه "النموذج " أو الإطار المرجعي الموجه لتفكير العلماء من أرسطو إلى الآن أثناء تطويرهم لنظرياتهم و نماذجهم . (1)

و لكن الملاحظ في الربع الأخير من هذا القرن هو تحول بؤرة الاهتمام و التركيز من المرسل و الرسالة إلى المستقبل ، أي من منظور ذي اتجاه واحد إلى إطار دائري أو حلزوني أو تبلائي ، و من نظرة خطية ثابتة الى طريقة ديناميكية شاملة ، متعددة العناصر و الاتجاهات . و من أهم ما ورد في هذا المجال نموذج " روجرز و كينايد ، E.M.Rogers " L.Kincaid عام 1981 و المعروف بنموذج التلاقي للاتصال الذي يمكن تلخيصه في عملية تبادل متتابع للمعلومات بين فردين يهدفان إلى فهم مشترك للموضوع .

و لنعد الآن إلى العناصر التقليدية الأربعة للاتصال المصدر ، الرسالة ، القناة ( الوسيلة ) و المستقبل ( التي اعتمدها على الخصوص نموذج " بيرلو " : 1960 : "berio" ، لنعرف باختصار كل واحد منها :

- فالمرسل أو المصدر هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة ، سواء كانت هذه الجهة فردا أو جماعة أو هيئة معنوية أو جهازا ... الخ .
- و الوسيلة هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية ، سواء كانت هذه الوسيلة صحيفة ، إذاعة ، تلفازا ، خطبة أو معرضا ... و قد يطلق عليها اسم " القناة " .
- و الوسيلة هي المضمون الذي تؤديه الوسيلة و المادة الإعلامية نفسها .

(1) - د/ فضيل دويو مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ط 2 : ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر : 1998 ص (45).

إن دراسة مفهوم وسائل الاتصال و وظائفها و تصنيفاتها يعرج بنا على أهم وسائل الاتصال التقليدية و الحديثة . و جدير هنا أن ينفرد كل منها ببحث مستقل لأنها تمثل صلب الموضوع . و لكننا كما سبقنا الإشارة الى ذلك لن نأتي إلا على عينة منها لأن وسائل الاتصال كما هو معروف رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ اذ تعتبر ضرورة اجتماعية لا بد منها " لإجتماعية " الإنسان نفسه . كما أن تعددها و تنوعها رافق تاريخ البشرية ( حديث النفس ) المناجاة ، التخاطب ، قرع الطبول ، الدخان ، الحمام الزاجل المخطوطات ، الكتب ، الراديو ، التلفزة ... ) ، حيث استعان بها الإنسان لقضاء حاجاته و تنفيذ مآربه الخيرة و الشريرة على حد سواء و لكن طبيعة و نوعية هذه الوسائل من جهة ، و تطور الإنسان و حاجاته من جهة أخرى هما اللذان حددا وتيرة استعمال هذه الوسائل و استمراريتها أو استحداثها عبر تاريخ البشرية الطويل .

و لأنه لا يمكننا الإلمام بمعظمها ، ارتأينا الاقتصار هنا على التغطية المعرفية المركزة . اعتبارا للاختلاف الواضح الموجود بين طبيعة و نمط هذه الوسائل ، الأدوات ، الأساليب ، الطرق أو الوسائط عند تصنيفنا لها ضمن " الوسائل " ، سنعتمد في معالجتنا على التصنيف الخامس السالف الذكر و ذلك لأسباب عملية و من ثم فستحدث على التوالي عن وسائل الاتصال التقليدية بإيجاز ثم الحديث بشيء من التفصيل و بصفة أخص في التربية البدنية التي هي موضوع بحثنا هذا .

إن الاتصال بين الناس يمثل منذ القدم موضوعا مثيرا بالنسبة للمثقفين و مع ذلك فانه لم يصبح مادة للبحث بالنسبة للعلماء إلا منذ وقت قليل نسبيا . من خلال أهم المدارس والنظريات الخاصة به كعلم مستقل بذاته ، و ذلك حسب عرض " جوديت لازار " في كتاب " علم الاتصال " : ( Judith Lasar : 1992, PP . 07 - 33 ) .

بحيث أن المهتمين و الباحثين في هذا المجال لم يتفوقوا في ذلك ... و انقسموا رسميا إلى مدرستين كبيرتين للاتصال :

- " المدرسة الأميركية " بقيادة " لازار سفيلد " .
- و " المدرسة النقدية " ، بقيادة قدماء مدرسة فرانكفورت ، من أمثال " هوركايمر ، أدورنو ، ماركوس و فروم " .

- و إذا كانت المدرسة الأولى تتميز على العموم بالمنهج الكمي بالوظيفة و بالوضعية ، فإن أتباع المدرسة الثانية يعطون الأولوية في تحليلهم للمحيط الاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال ...

تأثرت المدرسة النقدية منذ البداية بحيث كان أتباعها يركزون أساسا على المحيط الاجتماعي السياسي و الاقتصادي للبلد الذي تمت فيه عملية الاتصال . فكانوا يتساءلون دائما : " من يتحكم في الاتصال ؟ " ، " لماذا ؟ " ، " لفائدة من ؟ " . هذا بالإضافة الى رفضهم للحجاب الإداري للمدرسة الامبريقية التي يعيرون عليها تركيزها على الاتصال و إهمالها للمحيط التاريخي و الثقافي . من جهتهم يدافع اتباع المدرسة الامبريقية عن الموضوعية و يرفضون البحث النظري المجرد الخالي من المعطيات الموضوعية .

يرى ابن خلدون في مقدمته أن الإنسان كائن اجتماعي و هو بطبعه ميال إلى الحياة الاجتماعية، يعيش في وسط جماعة تفرض عليه واجبات و لها حقوق نحوه كما أن للفرد أيضا حقوق وعليه واجبات يؤديها نحو هذه الجماعة و ذلك حتى يتم التكامل الاجتماعي الذي يقوم بناؤه على روح التعاون و التعامل بين أفرادها ، و الحياة الاجتماعية لا تتم إلا على ضوء المعايير الاجتماعية و الاشتراك في الواجبات و الحقوق و لا يمكن لها الاستمرار في ظل البناء الحضري إلا بالمصالح المشتركة بين أفراد المجتمعات البشرية التي اتصلت ببعضها البعض و تألفت و كونت بالتالي أعرافا و نظما اجتماعية ، و حدوث هذا الاتصال يتطلب وجود عناصر مشتركة بين أفراد هذه الجماعات و في مقدمتها وسيلة التفاهم التي تتمثل في تلك الأشكال التي يتم بها صياغة الصور الذهنية التي تدور في أذهان الأفراد كالأفكار و المعلومات و المهارات المختلفة و الحقائق العملية و المهارات الحركية ، و من أمثلة هذه الأشكال التي يتم بها الاتصال بين أفراد المجموعات البشرية نذكر اللغة التي قد تكون حديثا شفويا أو بلغة مكتوبة ، و إلى جانب اللغة هناك الإشارات و الرموز و الإيماء ( و كلها لا تقل أهمية عن الأولى في إطار عملية الاتصال ) . و كل ما يدخل في هذه العملية و ما من شأنه أن يساعد على التفاهم بين شخصين أو أكثر أو بين مجموعة و أخرى و يتم بذلك تبادل الخبرات و أنواع المعرفة و الثقافة بين أفراد هذه المجتمعات البشرية و نتيجة لهذا الاتصال بين الأفراد تكونت المجتمعات و عن

طريق تكوينها تكونت الأمم و الشعوب و بنيت الحضارات . لقد حاول بعض الباحثين على غرار العلامة ابن خلدون تسليط الضوء حول مفهوم الاتصال .

و هذه بعض الآراء التي قدمها البعض من هؤلاء الباحثين من بينهم:

- " صاحب كتاب "التربية و الإرشاد في الخدمة الاجتماعية" و الذي يرى " أن الاتصال عملية أساسية للنشاط الاجتماعي و التربوي و لازمة لوجود أي مجتمع و تماسكه و تقدمه "
- كما يرى " فلويد بروكر " أن الاتصال هو عملية ( لنقل ) معنى أو فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص إلى آخر ☆
- محمد و طاس يرى أن الاتصال عملية تتم بين طرفين دون إدخال المفهوم العددي بقصد التفاعل و تبادل الخبرات و المعارف و إيصال المعلومات من أحد لآخرين فرد و جماعة أو بين جماعة و أخرى ☆
- لقد حدد الباحثان " انزيو و مارتين " مفهوم الاتصال في التعريف و ذلك بأنه " الاتصال هو مجموعة من الإجراءات البدنية و البسيكولوجية و التي عن طريقها تتحقق عملية جعل شخص أو أكثر ( المرسل ) في علاقة مع شخص آخر ( المستقبل ) و هذا من أجل تحقيق أهداف " .

— فالاتصال إذا هو عملية تتم بين طرفين و في إطار التربية البدنية المدرسية فهي أساس العلاقة البيداغوجية . و الاتصال بمفهومه العام قد يكون مباشرا كالذي يكون بين المعلم و متعلميه أو بين الرياضي و مدربه و غير ذلك .....

و قد يكون غير مباشرا و هذا عن طريق الخطابات و الرسائل و البرقيات لكن بشرط أن يكون الطرفين على صلة بمعرفة مضمون الرسالة كما يمكن الاتصال أن يكون في اتجاه واحد كما هو الحال في الاستماع إلى برامج الإذاعة و التلفزة و هذا دون المشاركة بين الطرفين كالأسميات الأدبية المحاضرات أين تكون الفرص متاحة للجميع لإبداء الرأي و الاتصال بمختلف أشكاله قد يكون لغويا يعتمد على كل وسائل الاتصال اللغوي ، و في مقدمتها اللغة . و قد يكون غير لغوي يعتمد على كل الأشكال الرمزية بما فيها من الإشارات، الرموز ، الإيماء و غيرها .

---

( ☆ ) محمد و طاس . أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة — م. و للكتاب الجزائر 19

و في ميدان التربية البدنية نسجل تداخل هذه ( العناصر ) الأشكال الى حد لا يمكن الاستغناء عن الواحدة دون الأخرى . و هذا هو الحال بشكل عام في مختلف العلاقات البشرية التي تتم عن طريق الاتصال .

## 1-2- تعريف الاتصال :

إن كلمة ( الاتصال ) بالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معان مختلفة عديدة : فقد نستعملها لنعني بها مجال الدراسة الأكاديمي أو النشاط التطبيقي الملازم له ، أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو وسائل اتصال جماهيرية أو حاسبات آلية شخصية أو إرشادا نفسيا ، كما أنها قد تعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية ، الخ . (1)

هذا و قد ساهم اهتمام المختصين من مجالات دراسية مختلفة ( علم نفس ، اجتماع ، سياسة ، أنثروبولوجيا ، الحيوان ... ) في زيادة المعاني المختلفة لكلمة الاتصال .

و لكن كل هذه الطرق و المجالات و المعاني تركز أساسا على عنصر أساسي هو " نقل المعلومات " . و لنسر الآن الى تعريف كلمة " الاتصال " لغة و اصطلاحا لنعطي نماذج لتعريفات بعض المهتمين بالاتصال كعملية اجتماعية : ان الاتصال ( و المترجم عن الإنجليزية Communication ) كلمة مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية ( Communis ) التي تعني الشيء المشترك و فعلها ( Communicaire ) أي يذيع أو يشيع ( محمد سيد محمد : 1982 ، ص.23).

و يعني " الاتصال " فنيا ، حسب ريكارد اندي ( Rickard Indy ) " عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها ، إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي " ( مصطفى حجازي 1982 ، ص.18) أي أنه عملية مقصودة ، هادفة و ذات عناصر محددة .

أما لغويا فالاتصال كلمة مشتقة من مصدر " وصل " الذي يعني اساسا الصلة و بلوغ الغاية ( أنظر " القاموس المحيط " أو " لسان العرب " ، كلمة " وصل " ) و هي معاني شبيهة بالمعاني الاصطلاحية كما سنرى فيما يلي : يرى عالم الاجتماع " تشارلز كولي " بأن الاتصال يعني " ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية و تنمو و تتطور الرموز العقلية بواسطة

(1) د.فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية . مرجع سابق ص ( 17-20 ) .

وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان ...".  
( محمود عودة 1986، ص 7. ) و أما عالم الاجتماع " تشارلز ر . رايت " ( Ch . R Wright . ) فهو يرى بأن " الاتصال هو عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد " ( نبيل عارف الجردى 1985 ، ص 21 ) .

أما " بيرلسون و ستاينر " ( Berrlson K Steiner ) فقد عرفا الاتصال بأنه " عملية نقل المعلومات و الرغبات و المشاعر و المعرفة و التجارب ، اما شفويا أو باستعمال الرموز و الكلمات و الصور و الاحصائيات بقصد الاقناع أو التأثير على السلوك " ( نبيل عارف الجردى 1985 ، ص 21-22 ) . و قد وصف " روجرز و كينكايد " ( Roger , Kincaid 1981 ) الاتصال بأنه " العملية التي يخلق فيها الأفراد معلومات متبادلة ليصلوا الى فهم مشترك ... " ( برنت روبن 1991، ص 91 ) .

أما الاتصال بالنسبة لـ " جورج لندبرج " ، فهو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك ... ( محمد سيد محمد 1986 ص 29 ) . أما الباحث " كارل هوفلاند " فيرى بأن الاتصال هو العملية التي ينقل عمدا بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل سلوك المستقبلين ، و على عكس ذلك يرى " ادوارد سابير " بأن الاتصال يشمل الحالات التي لا يكون فيها نقلا متعمدا للمنبهات . و هناك من يرى مثل " ستيفر " بأن الاتصال يشير أيضا الى التفاعلات غير البشرية حينما يسمي في تعاريفه المرسل أو المستجيب أي " كائن حي " . و هناك من يوسع دائرة الاتصال الى الكائنات غير الحية و منهم " نوبرت وينر " الذي يعرف الاتصال بشكل أوسع يتضمن التفاعل بين الآلات ، فيقول بأن الاتصال بمعناه الواسع يتضمن كل الاجراءات التي يمكن بمقتضاها أن يؤثر عقل بشري على آخر ، أو جهاز على جهاز آخر ( يمكن لآلة أوتوماتيكية أن ترصد تحركات طائرة و تحسب مواقعها المحتملة ، ثم تطلق صاروخها موجهها لتفجيرها ) ( جيهان أحمد رشدي 1978، ص 50-53 ) . و ما دام قد حصرنا في البداية عملية الاتصال في الإطار الاجتماعي ، فبإمكاننا أن نتبنى أي تعريف من التعاريف السابقة شريطة أن يحتوي على الأبعاد التالية :  
المعلومات ، التفاعل ، الإطار العام .

أما إذا وصفنا " الاتصال " بالجماهيري ، فيصبح يشير الى مجموع العمليات التي من خلالها تستعمل جماعات من المختصين ، وسائل الاتصال لتعميم مضمون اعلامي أو رمزي . فهو يتميز باللجوء الى وسائل اتصال مختلفة : صحافة ، سينما ، راديو ، تلفزة ، لافتة اشهارية ، الخ، بسعة مجال النشر ، الجهوي ، الوطني و حتى الدولي ، بعدم تحانس جمهورها " ( Ch.Baylan , X Minot 1991 , p .167 ) . ويبقى في الأخير أن نشير الى أن مشكل المصطلحات المشابهة لمفهوم الاتصال ، و منها الاعلام و المواصلات و التواصل و البلاغ ... قد حل تلقائيا مع مرور الزمن ، حيث زال تدريجيا التشويش الذي كانت تحدثه الترجمات الأكاديمية و الصحفية للكلمة الإنجليزية ( Communication ) في بداية الأمر ليستقر الاستعمال الآن على كلمة " اتصال " . و ذلك بالتوازي مع قيام علم الاتصال كعلم مستقل بذاته" يحاول - حسب آخر التعريفات له ( شافي ، برجر ، Chaffee Berger 1986 ) - أن يدرس إنتاج و معالجة و تأثير الرموز و أنظمة الإشارات عن طريق نظريات قابلة للتحليل ، تحتوي على تعميمات شرعية تمكن من تفسير الظواهر المرتبطة بالإنتاج ، المعالجة و التأثيرات " ( Judith Lasar 1991.P 4 ) .

### 1-3- أهمية وسائل الاتصال :

ان الوسيلة التي نحصل أو نتبادل عن طريقها المعلومات قد تؤثر في تفكير و سلوك الأفراد أكثر من بعض محتويات الرسالة نفسها ... فالوسيلة ليست شيئا محايدا أو سلبيا ، بل تؤثر تأثيرا متفاوتا لدى المعرضين لها . و بشكل عام ، هناك طريقتان للنظر الى وسائل الاتصال : من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات و التعليم و الترفيه أو من حيث أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي في هذا المجال . ففي الحالة الأولى يركز الاهتمام على مضمونها و طريقة استخدامها و الهدف من ذلك الاستخدام . أما في الحالة الثانية فيهتم بتأثيرها كوسيلة يصرف النظر عن مضمونها . و ضمن التوجه الأخير يعتبر بعض علماء الاتصال و منهم " هارولد انيس " و " مارشال ماكلوهن " أن لوسائل الاتصال دور أساسي في عملية الاتصال بل في تنظيم المجتمع كله . أما " لوناتشارسكي " السوفييتي ، فقد اعتبرها بمثابة معيار الحضارة ، و هذا فقد أطلق على البريد و المطبوعات و الراديو اسم " الجهاز العصبي للمجتمع " ( Judith Lazard 1992 p.29 ) و ( كوليانوسكي و آخرون 1978 . ص 138 ) .



و لكن أشهر من كتب عن أهمية وسائل الاتصال هو الباحث الأمريكي الكندي الأصل ( مارشال ماكلوهان 1911-1979 ) صاحب العبارة المشهورة " الوسيلة هي الرسالة " . و تقوم فكرته الرئيسية على أساس أن الوسيلة التي تنقل المضمون الاعلامي تؤثر في المستقبلين تأثيـرا لاشعوريا يغير سلوكهم . " و الوسيلة هي الرسالة " تعني بالاضافة الى ذلك أن لكل وسيلة جمهورا من الناس يفوق حبه لها اهتمامه بمضمونها . لقد ركز اهتمامه " م. ماكلوهان " في دراساته على النظام الاتصال المتبنى من طرف كل مجتمع لأنه يرى بأن الخصائص الأساسية للوسيلة المسيطرة في هذا النظام تدل على كيفية تفكير و تنظيم المعلومات بل المجتمع برمته . وهو يرى بأن التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة لها دور كبير في تطور المجتمعات ( و لهذا يوصف منظوره هذا ، المدعم خاصة من طرف أعمال " هارولد انيس " ، بالاحتمية التكنولوجية ) . لذلك فهو يقسم تطور المجتمعات إعلاميا إلى ثلاثة أطوار : (1)

في الطور الأول كان الاتصال يتم مباشرة من الفم إلى الأذن ( شفويا ) مما دعم العلاقات و تماسك المجتمع في وحدات قبلية مندمجة .

في الطور الثاني كان الاتصال سطريا ، انتقل الإنسان فيه إلى طور الطباعة ، حيث حروف " جوتنبرغ " في تتابعها كقطع مجزأة ، حرة و في سطور متتالية جعلت الإنسان يجنح إلى الفردية و الاستقلالية و يشعر بأهمية الانتماء القومي . و إذا كانت الحضارة من منظور " ماكلوهان " تستقي سماتها من وسيلة الاتصال السائدة ، فان عصر الطباعة هذا جعل الفكر الإنساني يتخذ شكل التسلسل و التتابع مثل الكلمات و السطور المطبوعة .

في الطور الثالث المدعو بعصر " الدوائر الإلكترونية " فقد تمت العودة الجذ قوينة الى الاتصال الشفهي . و تمثل ذلك بشكل خاص في كل من الراديو و السينما و التلفاز و الحضارة الآلية بعقولها الإلكترونية و أقمارها الصناعية . إن المعلومات التي تحويها تلك الوسائل معلومات مدروسة و منضمة ، و هي تمثل " تجمعات كلية " مثل الدوائر الكهربائية " . و من ثم كان أثرها هو التروع الى الاندماج و الى الكلية و أن يعيش الانسان بكل حواسه ، فبينما عمل المطبوع على " تفجير " أو تقسيم المجتمع الى فئات تعمل وسائل الاتصال الالكترونية على ارجاع الناس مرة أخرى للوحدة القبلية و الاندماج الاجتماعي .

(1) د. فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ص (50-53)

بناء على ما سبق يرى " ماكلوهان " بأن وسائل الاتصال امتدادات للبشر ( و هو عنوان لكتاب نشر له في 1964 ) ، لحواس الإنسان ثم لأعصابه فالكاميرا امتداد لحاسة العين و الميكوفون امتداد للأذن ....، و أن تأثيرها على الإنسان يرجع الى كونها جزءا لا يتجزأ منه ، يعتمد عليه بالضرورة لإدراك ما يجري حوله . و لكننا على العموم رغم أهمية وسائل الاتصال نعتبر بأن هذه " الجبرية التكنولوجية " مبالغ فيها و هي تفسير أحادي أعتبره البعض مجرد تعبير غير علمي " عن الثقافة الأمريكية المعاصرة و عن الآلية التي عاش " ماكلوهان " في ظلها ..... و من ثم لا يمكن تعميمه ( من الناحية التاريخية و الجغرافية ) ، بل حتى تصديقه على المجتمع الأمريكي نفسه بهذه الدرجة .

هذا بالإضافة الى كونه لا يفسر اختلاف النظم الاقتصادية ، الاجتماعية و السياسية ، بل لا يفسر حتى تاريخ . الوسائل في تطورهما و تداخلهما و تشابهما ... و قد أدرجناه تحت هذا البند لإبراز أهمية الوسائل فقط.

#### 1-4- وظائف وسائل الاتصال :

ان أي نظام اجتماعي ، مثل نظام الاتصال يستعمل لأغراض محددة تستوجب التوضيح في مثل هذا المقام . فالاتصال كنشاط اجتماعي له عدة وظائف قد سبق و أن أشرنا بإيجاز الى أهمها من خلال تعريفنا له كمصطلح و لكن تطور و تنوع وسائل الاتصال يتطلبان بعض التفصيل ، وعلى العموم يمكن حصر وظائف الاتصال الجماهيرية المشتركة فيما يلي : (1)

تعتبر "الوظيفة الاخبارية" من جمع و تخزين و معاينة و نشر مختلف المعلومات ( أنباء ، معلومات ، صور ، آراء ، تعليقات ... ) من أهم وظائف وسائل الاتصال و تلاحظ تلك الآراء و التعليقات ضمن الدور الاخباري لأننا نرى بأن هذا الأخير هو في حد ذاته تعبير عن رأي و نقل رأي للتأثير على آراء ... فقد توزع وسائل الاتصال أخبارا خاطئة للتأثير على الرأي العام . كما أن الأساليب العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الأخبار ( من تكرار ، تجاهل ، ترتيب ، تنوع ، تشويق ، إثارة ، تحويل الانتباه .... ) تعتبر من أنجع السبل لتغيير الآراء و توجيه الرأي العام .

---

(1) - د/ فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ص ( 69-74 ) .

إذا كانت الوظيفة الاخبارية هي الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال اذ بواسطتها يتمكن في أحسن الحالات من تحديد معلوماتنا تباعا فان هذه " الحاجة " للاستعلام ليست بالضرورة نفعية فقط ، بل هي أيضا تلبية لرغبة في المشاركة و اهتمام الجمهور بما فوسائل الاتصال تعمل بحكم سعة و سرعة انتشارها على توفير رصيد مشترك من المعلومات يزيد من فعالية نشاط جمهورها و مشاركتها الاجتماعية و ذلك تبعا لطبيعة القيم الاجتماعية أو " المادة الاجتماعية " الموجهة الى المرسل اليه .

و من ثم يمكن القول بأن لوسائل الاتصال دور كبير في مجال " التربية و التعليم و الاصلاح الاجتماعي " ( محور الأمية ، تعليم اللغة ، التعليم الموازي و الدائم ، التربية الموازية ... ) و نظرا لطبيعة هذا المجال الحساس الذي يرتبط أساسا بطبيعة الأنظمة الاجتماعية لكل حضارة فان طبيعة دور وسائل الاتصال فيه تخضع للنظام الاجتماعي السائد و الذي يعمل في جميع الحالات على استعمالها في دعم الاتجاهات، تكييفها أو تغييرها عن طريق "صناعة " الرأي العام .

تكملة لهذا الدور تأتي " وظيفة وسائل الاتصال التنموية " في المجال الاقتصادي خاصة و يتم ذلك أساسا من خلال الاعلانات و البرامج الارشادية و التوعية و كذا الوظيفة التسويقية و عليه تعتمد جميع الدول خاصة منها المتخلفة اقتصاديا الى تطوير نظمها الخاصة بالاتصال و وضع استراتيجيات محددة لها للتحكم في اقتصادها و تنميته ، فقد أصبح الاتصال عنصرا تنمويا بل قوة اقتصادية في حد ذاته عندما تحول الى قطاع منتج تتوقف عليه قطاعات تنموية أخرى .

فالدول النامية التي تفتقر بنظام الاتصال و الاعلام تعتمد على امكانيات وسائلها في دعم فلسفتها الاقتصادية بتوعية الجمهور ارشادا و توضيحا و تفسيريا و توجيهيا ... أما اذا أرادت الانتقال من نظام اقتصادي الى آخر ( من الاشتراكي الى الرأسمالي ، مثلا ) فلا يتسنى لها ذلك بطريقة سلمية الا بالاستعمال المناسب لوسائل الاتصال و أما اذا أرادت الاندماج في السوق الدولية فلا بد لها من الحصول على كم هائل يومي و مستمر من المعلومات الحيوية لاقتصادها ثم معالجته .

- لوسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة أخرى لا تقل أهمية عن سابقاتها ألا و هي " وظيفة الترفيه و الامتناع " و ذلك لأن هذه الوظيفة تشارك الوظائف الأخرى في غايتها ... فهي وظيفة

تثقيفية و تعليمية و تنموية ، و لكن في قالب طريف مستتر و غير مباشر تستغل فيها ساعات " الفراغ " و ليس القول بأن صناعة الترفيه لا تنطوي على أية قيمة اجتماعية ، ثقافية أو سياسية إلا مجرد خدعة و تضليل لتمرير " الرسالة " :

" إن مفهوم الترفيه هو مفهوم شديد الخطورة إذ تمثل فكرته الأساسية في أنه لا يتصل من بعيد أو قريب بالقضايا الجادة للعالم ، و إنما هو مجرد شغل أو ملء ساعة من فراغ و الحقيقة أن هناك أيديولوجية مضمرة بالفعل في كل أنواع القصص الخيالية فعنصر الخيال يفوق في الأهمية العنصر الواقعي في تشكيل آراء الناس " ( هربت آ . شيلر 1986، ص.105).

إن معظم الأفلام الخيالية و الصور المتحركة ان لم نقل كلها و حتى نهاية الثمانينات لعبت دورا بارزا في الصراع " العربي الإسرائيلي " و من أمثلة ذلك شخصيات " داود و جالوت ، تن تن، ميكى ماوس ، طوم و جيري ... " التي تمثل لدى صانعيها لطافة و شجاعة و أمل و ذكاء " الصغير " الذي يفوز دائما على خشونة و حماقة و ظلم " الكبير " - في إشارة هادفة الى قلة " اليهود " الفعالة المخاطة بثلة " العرب " الغثائية الضامرة - كما عملت على غرس فكرة استضعاف اليهود و تشريدهم و ذلك عن طريق الأفلام الحربية و التاريخية و الأشهرطة الوثائقية موازنة مع ذلك عملت أثناء الحرب الباردة ضد المعسكر الاشتراكي على ترويج الأمل، السعادة ، النجاحات و القيم الفردية ، بل الإعجاز الفردي في جميع وسائل الاتصال الجماهيرية و من الواضح أن الضحية الحالية و المستقبلية لأفلام الخيال و الكرتون و مجمل صناعة ما يسمى ب " الترفيه على العموم هو العالم الإسلامي و حضارته .

و اذا كانت السينما هي الوسيلة الأولى للترفيه الجماهيري الحديث فانه حاليا لا تخلو أية وسيلة من وسائل الاتصال من برامج ترفيهية و تسيطر على هذا المجال المهيمن دول الشمال التي استطاعت تطوير صناعة ترفيهية بأتم معنى الكلمة ... تستعملها لغزو دول الجنوب و توجيهه رأينا العام ، و ذلك تحت إشراف هيئات عليا مكلفة بالتوجيه الإعلامي .

و في هذا الإطار و كرد فعل على هذه التبعية الإعلامية من جهة و الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية المتخلفة التي تعاني منها دول الجنوب من جهة أخرى برزت الى الوجود مبادرات وطنية و دولية تحاول أن تطرح قواعد تنظيمية جديدة لوسائل الاتصال و شبكاتا و ترسم لها أطرا و أهدافا متناسبا و وضعيات و مشاكل هذه الدول و حسب " د. ماك كايل "

( Denis Mc Quail 1985 K ppK 116-198 ) ، فقد شخصت الأنظمة الإتصالية الوطنية

لبعض بلدان العالم الثالث هذا التوجه الذي يمكن تلخيص خطوطه العريضة فيما يلي :

- إن وسائل الاتصال يجب أن تقبل و تؤدي مهام تنموية تتماشى مع السياسة الوطنية المتبعة
- إن حرية وسائل الاتصال يجب أن تنتهي عند حدود الأولويات الاقتصادية و إحتياجات التنمية المجتمعية .

- يجب على هذه الوسائل أن تعطي الأولوية فيما يخص الأخبار و الإعلام للعلاقات مع دول الجنوب القارية جغرافيا . سياسيا أو ثقافيا .

- من أجل تحقيق التنمية للدولة الحق في التدخل في نشاطات وسائل الاتصال أو تقييدها و هو ما يبرر وسائل المراقبة ، التمويلات و المراقبة المباشرة .

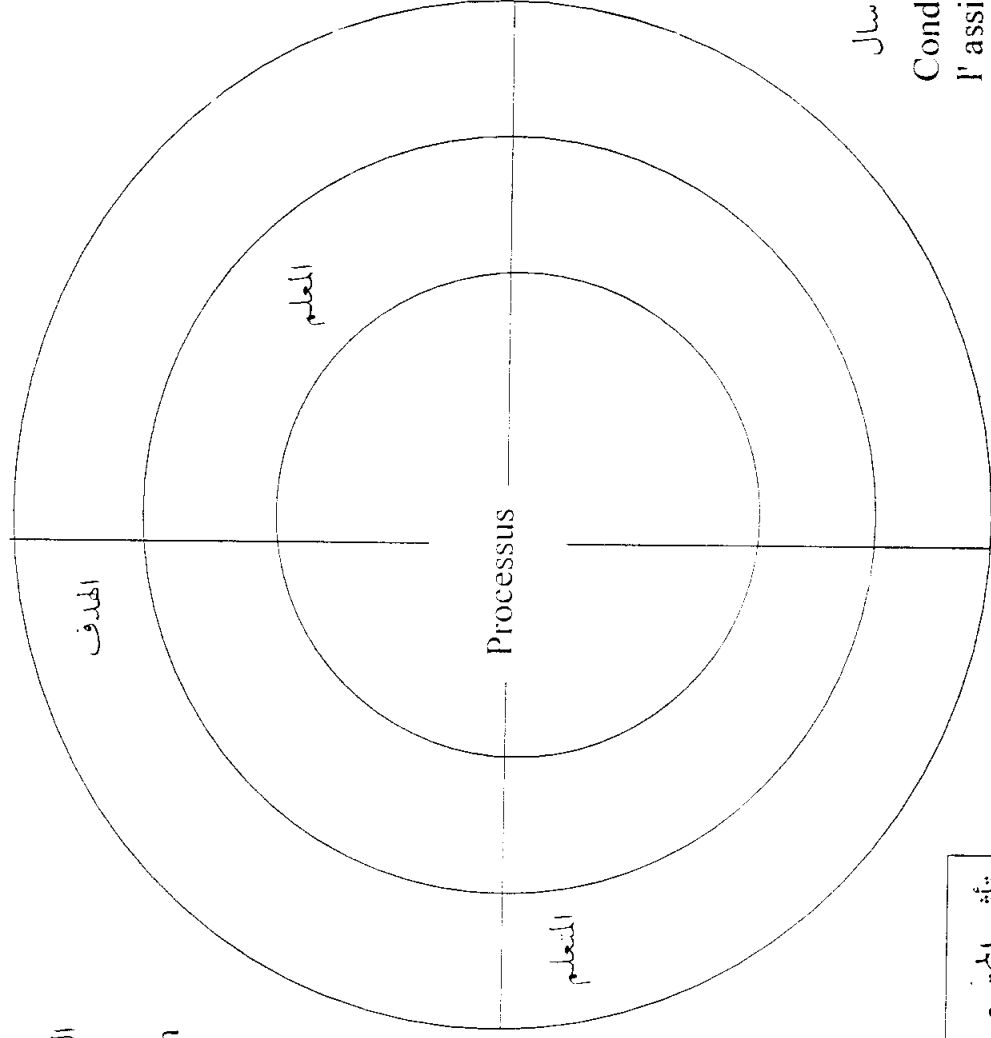
و بالطبع فإن هذا لا يعني بأن حل الدول " السائرة في طريق النمو " تبنت هذا التوجه بل أننا نجد في الكثير من هذه الدول بأن وسائل الاتصال تنشط تبعا لمبادئ نابعة من نظريات دول الشمال الأربع : الليبرالية ، السلطوية ، السوفييتية و المسؤولية الاجتماعية ( أما النظرية " الديمقراطية - المشاركة " فلم تثبت قواعدها بعد بدول الشمال حتى تقلد أو تكيف عندنا بالجنوب ) .

و من جهة أخرى تجدر الإشارة الى أن هذا العرض ، الذي أخذ بعين الاعتبار التراث المعرفي الخاص بتاريخ وسائل الاتصال و بنظرياتها الاجتماعية أبتغي من ورائه تقديم ميسر لمصطلحات و كتب في هذا المجال بطريقة انتقائية و بدون تشخيص لمنطلقاتها النظرية أو لأصحابها ، و ان كان توجهها العام يغلب عليه الطابع الوظيفي المحافظ الذي يركز على النظام و المراقبة مع لفظة تنمية خاصة بالعالم الثالث .

و لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى أعمال أول من صنف وظائف الاتصال " هارولد لاسويل " ( 1848 ) . ( رايت 1980 ) الذي أضاف وظيفة الترفيه الى تصنيف " لاسويل " ( ماك كورماك 1980 ) الذي أبرز دور وسائل الاتصال في تعزيز شخصية الأقليات و نشاطها المكثف عند اشتداد الصراع الاجتماعي . و أخيرا ( د.ماك كايل 1985 ) و تصنيفه المتعدد المنظورات وظائف وسائل الاتصال من منظور كل من المجتمع ، المرسل ، الجمهور و عمال هذه الوسائل ( Denis Mc Quail, 1985 92-103 ) .

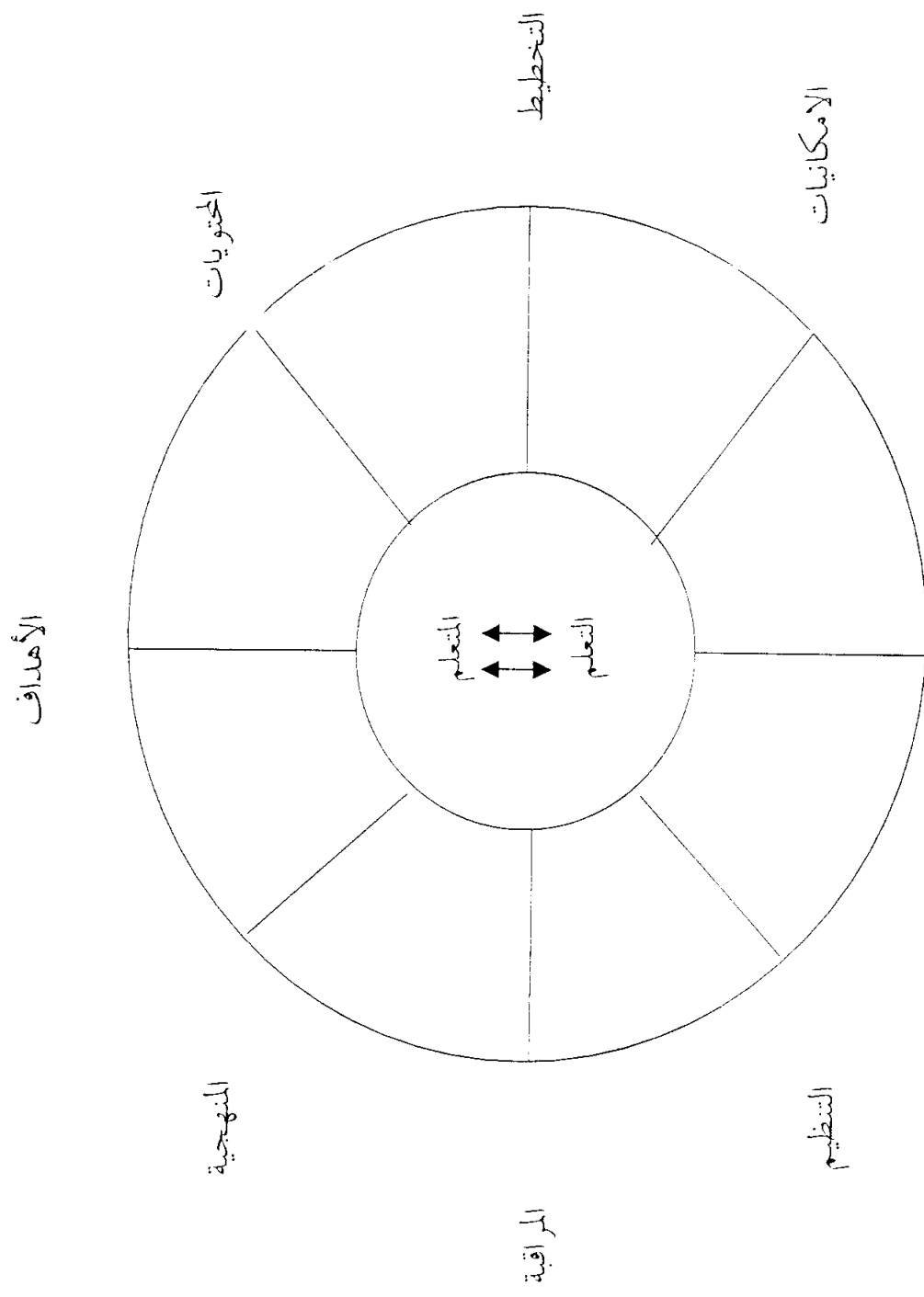
و أخيرا يمكن القول بأن هذا السرد الموجز لوظائف الاتصال غير شامل بقدر ما هو مركزز ،  
و مع ذلك فهو يبقى خاضعا للتطور السريع الكمي و الكيفي لوسائل الاتصال و كذا لطبيعة  
الأنظمة الاجتماعية و النظام الدولي السائد .

الشروط الخارجية للاستيعاب و الارسال  
Condition extérieurs de  
l'assimilation et de la transmission



الشروط الداخلية للاستيعاب و الارسال  
Condition intérieurs de  
l'assimilation et de la transmission

تأثير المجتمع على عملية التعلم



## العلاقات بين أصناف التعلم

تحليل النتائج



## 1-5- أبعاد الاتصال :

## 1-6- البعد التاريخي :

إن الاتصال لا يضمن استمرار الحياة في وجودها فحسب ، و لكنه يعني كذلك دفع النشاط الاجتماعي و التعبير عن الحضارة ، ذلك أن الاتصال ينتقل بالأفراد و الشعوب من التعبير الغريزي إلى الإلهام ، من خلال عمليات و نظم متنوعة للاستعلام و الاستقصاء وإصدار الأوامر و التوجيه ، فالاتصال يخلق اتفاقا عاما بين الأفكار، كما أنه يؤكد الشعور بأن الناس يعيشون مع بعضهم البعض من خلال تبادل الرسائل و ترجمة الفكر إلى عمل ، و من ثم فانه يعبر عن كل العواطف والحاجات ابتداء من أبسط المهام التي تكفل بقاء الإنسان حتى أسمى مظاهر الإبداع أو أشد مظاهر التدمير . إن الاتصال يحقق تكامل المعرفة و التنظيم و القوة و يمتد كخيوط يصل بين ذاكرة الإنسان الأولى و أنبل تطلعاته عبر جهاد مستمر من أجل حياة أرقى و أسعد . و عندما تقدم العالم أصبح الاتصال أكثر تعقيدا و حذقا على نحو متزايد دائما . حتى يساهم في تحرير الجنس البشري من الحاجة و القهر و الخوف و توحيد جماعته و طوائفه في تضامن و تفاهم . (1) و مع ذلك فما لم يتم إدخال بعض التغييرات البنيوية الأساسية ، فإن المنافع المحتملة للتطور التكنولوجي والاتصال سوف يكون من الصعب وضعها تحت تصرف غالبية الجنس البشري .

إن التطور في وسائل الاتصال لا يحدث بسبب الاكتشافات التكنولوجية فحسب بل أيضا بسبب وجود وعي بالغرض و الاحتياجات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الروحية . و تتزايد الفجوة بين الأقليات التي تسيطر على وسائل الاتصال و بين العامة المعرضين لتأثيرها .

إن القطاعات الإنتاجية في المجتمع ستعتمد على نحو متزايد على تنظيم العمل المخطط بذكاء ، و على التفاهم و الخبرة و على استخدام المعلومات حثما و أينما كان ذلك ضروريا و في حين يعد النقص في الطعام و الطاقة و مواد كثيرة أخرى مصدرا قلقا أساسيا في الوقت الراهن ، فإن موارد الاتصال تتزايد باستمرار إذ تحولت الندرة التي سادت جميع العصور الماضية يعد إلى وفرة و سيكون عالم الألفية الثالثة و ما بعدها هو

(1) شون ماكبرايد، ط 1 السدادة الوطنية لمشرق و المغرب ، الجزائر 1981 ، ص 27 .

عالم الفرصة المواتية لتعميم الاتصال و التطور التكنولوجي في جميع المجالات ( ص 47-48). و تتيح التكنولوجيا الحديثة آفاقا جديدة لتطوير وسائل الاتصال ن فإنها تخلق أيضا مشكلات و أخطارا .

و يجب علينا إن نحذر الإغراء باعتبار التكنولوجيا صالحة لجميع الأغراض قادرة على الحلول محل العمل الإجتماعي و التفوق على الجهود المبذولة من أجل إحداث تحولات بنوية في البلاد المتقدمة و البلاد النامية و يتوقف المستقبل الى حد كبير على الوعي بالاختيارات المتاحة و على توازن القوى الاجتماعية و على الجهد الواعي لتوفير أفضل ظروف ممكنة لنظم الاتصال داخل الأمم و فيما بينها . (1)

### 1-7- وظائف الاتصال :

إذا نظرنا إلى الاتصال نظرة أوسع ، ليس فقط باعتباره تبادلا للأبناء والرسائل وإنما باعتباره نشاطا فرديا وجماعيا يشمل كل عمليات الأفكار و الحقائق والبيانات والمشاركة فيها ، فسوف يمكن تحديد وظائفه الأساسية في أي نظام اجتماعي على النحو التالي :

— الإعلام : هو جمع و تخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء و التعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم و معرفة ، و الوصول الى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة .

— التنشئة الاجتماعية : هي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه و دعم التأزر و الوعي الاجتماعيين، و بهذا تضمن مشاركة الأنشطة الخيرية في الحياة العامة .

— خلق الدوافع : دعم الأهداف المباشرة و النهائية لكل مجتمع ، و تشجيع الاختيارات الشخصية و التطلعات . و دعم الأنشطة الخاصة بالأفراد و الجماعات و التي تتجه صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها .

— الحوار و النقاش : توفير و تبادل الحقائق اللازمة لتسيير الاتفاق أو توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة ، توفير الأدلة الملائمة و المطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة الشعبية على نحو أفضل ، بالنسبة لكل الأمور التي تمه جميع محليا وقوميا ودوليا .

— التربية : نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي و تكوين الشخصية و اكتساب المهارات و القدرات في كافة مراحل العمر .

— النهوض الثقافي : نشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث ، و التطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد ، و إيقاظ خياله و إشباع حاجاته الجمالية و إطلاق قدرته على الإبداع .

— الترفيه : إذاعة التمثيليات الروائية و الرقص و الفن و الأدب و الموسيقى و المسرحيات الفكاهية و الرياضة و الألعاب الخ من خلال العلامات و الرموز و الأصوات و الصور بهدف الترفيه و الإستمتاع على الصعيدين الشخصي و الجماعي .

— التكامل : توفير الفرص لكل الأشخاص و المجموعات و الأمم بما يكفل لهم الوصول الى رسائل متنوعة تحقق حاجتهم في التعارف و التفاهم و التعرف على ظروف معيشة و وجهات نظرهم و تطلعاتهم .

بالإضافة إلى هذه الوظائف التي تنبع أساسا من وجهة نظر الفرد ، فانه يتعين أيضا التأكيد على ظاهرة جديدة . أو هي على الأقل ظاهرة تزايد أهميتها بسرعة ، فقد أصبح الاتصال حاجة حيوية للكيانات الجماعية و المجتمعات .

---

(1) شون ماكغريغور - الاتصال و المجتمع اليوم و غدا ، ط1 الشبكة الوطنية لنشر و التوزيع - الجزائر - 1981

## 1-8- قواعد الاتصال :

لكي يتحقق الاتصال بين المرسل و المستقبل لابد من مراعاة جوانب هامة تتصل بالجمال التربوي . و التفاهم لا يحصل بين الطرفين الا اذا كان هناك توافق في الخبرات و اشتراك في الوسيلة الحاملة للرسالة . بالرغم من أنهما عملية صعبة حيث تضع كل من المرسل و المستقبل في علاقة تبادل المعلومات فمن الجانب التكتيكي الاتصال هو اعطاء شكل للرسالة ، ايصالها و مراقبة مدى نجاح استقبالها . و من هذا المفهوم نركز على العلاقة من حيث الروابط الموجودة

علاقة تبادل المعلومات فمن الجانب التكتيكي الاتصال هو اعطاء شكل للرسالة ، ايصالها و مراقبة مدى نجاح استقبالها . و من هذا المفهوم نركز على العلاقة من حيث الروابط الموجودة

بين المرسل و المستقبل مع مراعاة محتوى الرسالة المنتقلة (1) ، الى جانب ذلك الاهتمام بوسيلة نقل هذه الرسالة . باعتبار أن المرسل ( المرئي ) هو المسؤول عن عدم فهم الرسالة لهذا يستوجب عليه معرفة كيفية الاتصال و هذا يتطلب بدوره من المرئي الإتقان و التمكن من الجوانب المختلفة و التي سبق ذكرها بصفة خاطفة ندرجها بأكثر تفصيل :

- على المرئي ( المرسل ) أن يكون على علم بما يمتاز به مجتمعه من عادات و تقاليد ، وثقافة و مستواهم العملي الحضاري و الاجتماعي .

- على المرئي ( المرسل ) أن يحدث التوافق بين خبرته الشخصية و خبرة المجتمع الذي يعيش فيه مع تلك التي يملكها المستقبل .

- أن يكون على علم بمضمون الرسالة و مدى تعبيرها عما ينوي إيصاله .

- أن يكون منسجا بكل المؤثرات التي لها تأثير على حياته و ذلك على المستويات الثقافية ، العقائدية ، الاقتصادية و العلمية .

- إعداد الوسيلة التي تمكن من نقل الرسالة بخبراتها و معلوماتها من المرسل الى المستقبل .

- على المرئي أن يربط بين الوسيلة المختارة و الظروف البيئية المتصلة بالمستقبل ..

(1) ierre chazaud sciences humaines brevet d'etat de l'educateur sportif paris France 1991.p (250)

— على المرء أن يكون على دراية بالكيفية التي يتم بها استعمال الوسيلة المختارة و المناسبة للمواقف التربوية و التعليمية .

بالإضافة الى كون هذه النقاط تعتبر أسس الاتصال فهي أيضا بمثابة الشروط الأساسية لنجاح الاتصال و حدوث التفاعل بين الطرفين . لقد توصلت دراسات و بحوث المهتمين بهذا الجانب الى تحديد ثلاثة قواعد أساسية قد تبقى عليها كل أنواع الاتصالات كما توصلت الى اثباتها على أن كل تبليغ للرسالة يمر على ثلاثة مراحل و نحن بدورنا يمكن لنا توضيح هذه القواعد الثلاثة الأساسية حسب الأسلوب التالي :

— قبل تقديم المعلومة ( الرسالة ) : يجب تنبيه و جلب اهتمام المستقبل الى ما نريد تبليغه له ( الجمهور المستقبل أي التلاميذ ) . و ذلك يحدث باستعماله بعدة تقنيات .

مثال : يسأل المرء تلاميذه حول الحصة السابقة .

— تذكير التلاميذ بصعوبات الحصة السابقة .

— طلب اقتراح حلول ممكنة لتلك الصعوبات .

و بهذا يكون المرء قد جلب اهتمام و انتباه تلاميذه و ما بقي عليه الا أن يقدم المعلومة و عليه أن يشرع في ذلك في أسرع وقت ممكن لأنه يقل انتباه التلميذ بطول مدة الشروع في تقديم الرسالة .

— أثناء تقديم الرسالة : تعدد قنوات الاتصال و استعمال الوسائل البيداغوجية ( قنوات سمعية بصرية ، الرسومات ، الألواح ، العرض ، الشرح ) . و هذا يتطلب احترام بعض الخصائص الهامة .

مثال : الأبحار يساعد في الحفظ في الذاكرة .

— الوضوح يتعلق بالفعالية .

— البساطة من معالم البيداغوجية الجيدة .

— عدم كثرة النصائح .

— بعد التقديم للرسالة: على المرء أن ينظم عودة المعلومات أي استجابة تلقائية

( FeedBack ) و ذلك لحرافية مدى فهم الرسالة و يحدث :

مثال : طرح السؤال تلاميح الوجه .

- يطلب من التلميذ إعادة أو تلخيص المعلومات ( الرسالة )  
— وضع التلاميذ في وضعية تسمح بمراقبة مدى استيعابهم للمعلومات .

### 1-9-أنواع وسائل الاتصال :

لقد تعددت وسائل الاتصال وخاصة في وقتنا الحالي ، و تنوعت بحسب الموضوعات التي تعالجها و بحسب الأهداف و المواقف التي من أجلها ، و كذلك بحسب المادة التي توضع منها هذه الوسائل غير أن هناك درجة اختلاف في هذه الوسائل و ذلك من حيث النوعية و الكيفية من جهة ، و مدى ملائمة هذه الوسائل لمواقف الاتصال المختلفة من جهة أخرى. سواء كانت مواقف تربوية و تعليمية أو المواقف المختلفة في المجتمع . فهذا يدفع بنا الى النتيجة أو الاستنتاج بأن نجاح عمليات الاتصال و تحقيق التفاعل بين الأشخاص في شتى ميادين الحياة يتطلب حسن اختيار للوسيلة المثلى للموقف المناسب أو لنقل الرسالة المعينة . الى جانب حضور عناصر الاتصال الأخرى في هذه العملية . و على هذا فانه من الضروري معرفة كيفية استعمال وسائل الاتصال المختلفة و التي يمكن تصنيفها أو حصرها في ثلاثة أنواع أو تصنيفات .

#### 1-9-1- مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة :

تعد هذه الوسائل من أهم الوسائل التي يتعلم بها الفرد في الحياة ، فالخبرة المباشرة تمثل المرحلة الأولى التي عن طريقها يتعلم الانسان من الواقع المعاش فيه و من الوسط الاجتماعي و البيئة التي يحترك فيها مع غيره و يتصل بهم و هذا بغض النظر عن العمر الزمني و العقلي .

#### 1-9-2- مجموعة الوسائل السمعية البصرية :

فهي تتمثل في تلك الوسائل التعليمية التي يعتمد فيها على الملاحظة ، و المشاهدة ، و على السمع فهي اذا ليست مجردة لكون أن الانسان يستعمل الحواس ( حواسه ) فيها و يلجأ الى استعمالها عندما يريد توصيل معلومة أو خبرة أو مهارة دون الاعتماد على الكلمة الممارسة و هذه الوسائل يمكن تصنيفها في ثلاثة أقسام هي :

#### 1- الوسائل البصرية :

و يمكن الذكر على سبيل امثال . الأشكال و الرسوم و الصور و النماذج و غيرها الى جانب الوسائل البيداغوجية في التعليم .

## 2- الوسائل السمعية :

و هي تتمثل على سبيل الذكر : الراديو ، الأشرطة ، المسجلات ، الأسطوانات وغيرها ....

## 3- الوسائل السمعية البصرية معا :

ومن بينها التلفزيون ، الراديو ، الفيديو ، السينما و كل الوسائل الأخرى التي تجتمع فيها الصور و الصوت .

## 1-9-3- مجموعة الوسائل الرمزية المجردة :

هي كل ما يعبر عن الحقيقة و ليست الحقيقة نفسها أو بعبارة أخرى هي كل ما يرمز الى الواقع عن طريق الخبرة غير المباشرة . فهي اذا تتمثل أو تتجسد في تلك العلاقات ، الارشادات و الكلمات التي تحمل معاني تلك الحقيقة المراد ايصالها . وهذه المجموعة أيضا تظم أنواعا و من أهمها :

### المطبوعات :

كالكتب ، الجرائد ، المجلات ، النشرات ، الخطابات و غيرها .

### المحاضرات :

وسيلة اتصال هامة لكون أنها تتطرق لشيئ المواضيع في المجتمع.

### الندوات :

من مزاياها أنها تشد انتباه الحاضرين و تجعلهم يشاركون في المناقشة و الآراء .

### المراسلات :

عن طريق الرسالة أو الخطابات يتم بها تبادل الأفكار أو المعلومات بين الطرفين .

### المكالمات الهاتفية :

الى جانب الوسائل الأخرى للاتصال ، عند البعض فهي من الوسائل السريعة في نقل المعلومات بين الطرفين .

### المنافرات :

جدال أو نقاش بين طرفين أو جدال مع تدخل الحاضرين كطرف ثالث للوصول الى حل أو رأي موحد .

## الحديث :

و هو كلام يدور بين فرد و آخر أو شخص و جماعة و هو من أهم وسائل الاتصال في المجال الكلامي .

و لكي يحقق الحديث هدف الاتصال يجب مراعاة بعض الجوانب : كمعرفة ميدان الاستقبال ( مع من أتحدث ) أي جمع المعلومات الكافية حوله و تحديد موضوع الحديث، جمع البيانات و الحقائق لتدعيم الحديث ، اختيار المكان و الزمان المناسبين لذلك الحديث ، الاعلان عن موعد و مكان افراد الحديث مسبقا ،بالاضافة الى هذا يجب توفر بعض الشروط عند المتحدث و هي الترام بالموعد، تقديم الحديث بأسلوب جذاب ، تكون لغة بسيطة و سهلة الفهم من الجميع ، الاعتماد في الحديث عن المشاهد المدعمة بالوسائل المساعدة للفهم أكثر ، الاجابة على الأسئلة و الاستفسارات ، فهذه العوامل و الشروط الأساسية ضرورية لتحقيق الهدف.

### 1-9-4- استغلال وسائل الاتصال في التربية:

بالرغم من تعدد هذه الوسائل و دقة و صرحها في عملية الاتصال التي تحدث في المجتمع وفي حياتنا اليومية الا أن هذه العملية تبقى دائما في ميدان التربية و التعليم من أصعب العمليات البيداغوجية حيث أنها من جهة تعتبر من الضروريات لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية ، و من جهة أخرى فان معظم المواقف التربوية تتطلب استعمال هذه الوسائل بشكل متداخل و متكامل في نفس الوقت ، من أجل تحقيق تلك الأهداف من خلال نوع من أنواع الاتصال المستخدمة كما تفرض هذه العملية من المربي أو العناصر المسؤولة في عملية الاتصال و التمكن من هذه الوسائل و اتقان استعمالها لتسهيل عملية الاتصال و بالتالي تحقيق التفاعل و تبادل المعلومات و الخبرات المختلفة .



## 10-i- الدوافع :

### 1-10-1- حاجة اجتماعية : (1)

كان نظام الاتصال في الماضي يعتبر في العادة ظاهرة منعزلة داخل المجتمع ، ترتبط أساسا بالتكنولوجيا و تنفصل بدرجة او بأخرى عن سائر جوانب المجتمع . لقد مضى تفكيرنا عبر هذه الخطوط و منذ البدء نقول ان هناك استنتاجين اساسيين يستحقان الذكر . فمن ناحية ، هناك حقيقة ان التنوع و التعدد هما قيمتان يتعين تعزيزهما و ليس احباطهما . وتوجد على كل من الصعيدين الاقليمي و العالمي نماذج اجتماعية و نظم اجتماعية اقتصادية متنوعة . ففي داخل الأمم و فيما بينها على حد سواء ، توجد مستويات مختلفة من التنمية و كذلك طرق مختلفة نحو التنمية تماما مثلما توجد اختلافات في مفهوم موارد الاتصال وأوجه استخدامها و من ناحية أخرى فان نجاح التدابير التي اتخذت لتحسين شكل الاتصال و محتواه لا ينقسم عن اتخاذ خطوات تستهدف جعل المجتمع نفسه أقل اتصافا بالخير و الغبن و أكثر عدلا و ديمقراطية . و هذه الحقيقة يتعين اظهارها للعيان و ليس إخفاؤها .

### 1-10-2- أداة سياسية :

لا يمكن فهم الاتصال حين ينظر إليه في مجموعة بدون الرجوع الى بعده السياسي ومشكلاته التي لا يمكن حثيا بدون أن نضع في اعتبارنا العلاقات السياسية فالسياسة إذا ما استخدمنا العبارة بمعناها " الرفيع " علاقة لا تنقسم بالاتصال . و هناك سؤالان متساويان على الرغم من ارتباطهما يتطلبان إمعان النظر فيهما في أي حد تؤثر السياسة على الاتصال و ما هي أساليبها في ذلك ؟ و إلى أي حد و بأي طرق يؤثر الاتصال على السياسة ؟ أن العلاقات الحاسمة هي العلاقات القائمة بين الاتصال و السلطة . و بين الاتصال و الحرية (1) . فلقد كان التأكيد في عصر الرواد على أهمية حرية " الأفكار و الآراء " و مع تطور الصحافة على أساس أكثر استقرارا و أوسع مدى ، انتقل الاهتمام إلى نشر المعلومات - الحقائق و الأنباء عن الأحداث الجارية التي من شأنها أن تؤثر في الحياة اليومية لسواحن .

(1) شون ماركه بعد الإتصال و المجتمع - ر. و غدها ط 1 . الشركة الوطنية لنشر و التوزيع - الجزائر - 1981 . ص ( 55 - 90 ) .

### 1-10-3- قوة اقتصادية:

يتداخل الاتصال مع الاقتصاد و يعتمد عليه بعدة طرق ، في بنيته و في محتواه و التدفق المستمر للمعلومات أمر حيوي للحياة الاقتصادية ففضلا عن أنه قوة اقتصادية كبيرة لها امكانيات لا يمكن تقديرها . فهو يعد عاملا حاسما في التنمية و الاتصال ، باعتباره عنصرا متزايدا الأهمية في جميع الاقتصادات القومية يمثل قطاعا مطرد النمو في الناتج القومي و له تأثير مباشر على الانتاجية و العمالة .

فليس ثمة مجال للشك في الدور الذي ينبغي أن يلعبه الاتصال في التخطيط الاقتصادي و لا في مكانته في استراتيجية التنمية و لا في حجم الموارد التي ينبغي تكريسها له من قبل كل أمة و من قبل المجتمع الدولي .

### 1-10-4- طاقة تربوية:

أدى التطور السريع للاتصال في معظم البلدان و التوسع في الأشكال المختلفة للاتصال الجماهيري و لا سيما السلبية البصرية بالتطافر مع انتشار المعالجة الآلية للمعلومات الى فتح آفاق جديدة و مضاعفة الروابط بين التعليم و الاتصال ، فهناك زيادة واضحة في الطاقة التربوية للاتصال و يزدي الاتصال بما وهب من قيمة تربوية أكبر الى خلق بيئة تعليمية . و في حين يفقد النظام التعليمي احتكاره لعملية التربية فان الاتصال يصبح هو نفسه وسيلة و موضوعا للتعليم و في نفس الوقت تعتبر التربية أداة لا غنى عنها لتعليم الناس كيف يتصلون على خير أفضل وكيف يحصلون على منافع أكبر مما يتم بينهم من مبالاة و هكذا توجد علاقة متبادلة متزايدة بين الاتصال و بين التعليم . (1)

فأولا ، يولي كثير من المنكرين و الباحثين و السلطات الحكومية و خاصة في العالم الثالث أهمية كبرى للقيمة التربوية للاتصال و الاعلام و لأثرهما في التطور الثقافي .

و ثانيا ، ان وجود الاتصال في كل مكان في المجتمع الحديث هو علامة على ظهور اطار جديد للشخصية يتسم بطابع تربوي قوي .

و ثالثا، فان المعرفة التي يتلقاها الشكّل و تجمع يوميا عن طريق وسائل الاتصال المختلفة أشبه بالفنسينساء من حيث تمايزها مما يجعلها غير مرتبطة بالفئات الفكرية التقليدية .

(1) - د/ فصيل دليو مقدمة في وسائل اتصال الجماهيرية . مرجع سابق . ص ( 75 - 77 ) .

و في الوقت ذاته طورت الخطات الإذاعية في كثير من البلدان برامج تعليمية مفيدة ومبتكرة بعضها " نظامي " ( كتكملة أو دعم للمناهج المدرسية أو الدراسات الجامعية ) وبعضها الآخر " غير نظامي " ( وموجه بصفة خاصة الى المزارعين والكبار ومن هم في حاجة الى التزويد بمعارف تقنية ) . وقد أدى التوسع المفاجئ في تكنولوجيات الاتصال لأغراض التربية في أول الأمر الى تحس " نتائج " ووقع المثيرات التي تزداد باستمرار ودراسة أثرها المباشر على الأفراد والجماعات ، كما أدى إلى إثارة النقاش حول " الأثر التعليمي " للوسائل الإعلامية على تطور المعرفة أو أتماط السلوك من حيث الاستجابة الآلية للمثيرات .

ورابعا، اضطرت المدارس والكتليات في كل المجتمعات تقريبا الى التحلي عن احتكاكها للتعليم نظرا لأن الاتصال يؤدي جانبا كبيرا من وظيفتها التقليدية ، و يطرح ذلك قضية إعادة النظر في وظائف المدرسة . فقد كانت المدرسة حتى مطلع هذا القرن هي المصدر الأساسي لمعرفة و التعلل من هو الشخص المعتمد رسميا لتقديم هذه المعرفة .

و أخيرا فلعن أهم جانب من جوانب التكافل بين الاتصال و التعليم هو أن عملية التعليم بوصفها هذا لابد أن تصبح بالنسبة للتلاميذ و الطلاب على جميع المستويات تجربة اتصال و العلاقات الإنسانية و الأخذ و العطاء و الزمالة الفكرية بدلا من أن تنقل المعرفة في اتجاه واحد ومن ثم فإن أي مناقشة لضرورة علاج الإخلال في الاتصال لا يمكن أن تتجاهل أهمية التعليم الشامل و تحسين نوعية التعليم و الفرص التعليمية ، و بالمثل فإن مناقشة عقبات الاتصال التي تواجهها الأمم النامية لا يمكن أن تتجاهل إمكانية التعليم كعامل أساسي في التطور الإنساني و في نقل التكنولوجيا . (1)

### 1-10-5- دافع للثقافة:

ان التكافل بين الثقافة و الاتصال عند أشد و طوح و جلاء من ذي قبل خاصة اذا استخدمنا مصطلح " الثقافة " ليعني مجموع إنجازات الإبداع الإنساني و على الرغم من أن قدرا هائلا من التعبير لا يزال يحتفظ بالصفات التقليدية القائمة على التبادل بين الأفراد ، فإنه من الحق أيضا القول بأن وسائل الإعلام الجماهيرية في العالم الحديث توفر الزاد الثقافي و تشكل الخبرة الثقافية لملايين كثيرة من الناس . أما بالنسبة للأجيال القادمة فإنها تخلق لهم ثقافة جديدة ليس من

(1) - د / فصيل دليو مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ، ص ( 77 - 82 ) .

السهل تعريف طبيعتها كما أنه من العسير الحكم على قيمتها ، لقد تم تقديم روائع الابداع الخلاق من الماضي و الحاضر على السواء .

### 1-10-6- قفزة تكنولوجية :

إن التقدم التكنولوجي بصفة عامة ، و ترايد استخدام تكنولوجيا الاتصال و الإعلام بوجه خاص قد بلغ الآن درجة من التطور تتيح التنبؤ بالاتجاهات و تحديد الآفاق ، ان العلم والتكنولوجيا يحققان مثل هذا التقدم على نحو مستمر مما ييسر ذات يوم تخطيط الحواجز بين الأشخاص و الأمم .

إن الاهتمام مركز في كافة الدول المصنعة و في عدد متزايد من الدول النامية على الفرص الرائعة الجديدة التي تتيحها الابتكارات التكنولوجية في هذا المجال و مع ذلك فان هذه الفرص ليست بعد في متناول أي شخص ، و يرجع ذلك إلى أسباب سياسية و اقتصادية لأن كثيرا من الاكتشافات العلمية و الابتكارات التكنولوجية قد توصل إليها عدد قليل من البلدان وبعض الشركات العالمية التي قد تستمر في السيطرة عليه لفترة طويلة قادمة. و من ناحية أخرى فقد يؤدي الى جعل الحياة الاجتماعية أكثر تحررا و تلقائية و انفتاحا و ديمقراطية و ذلك بحماية تنوع مراكز اتخاذ القرارات و الإعلام و ليس بمقدورنا أن نستبعد هذا الاحتمال .

## الفصل الثاني

أهداف

ونظريات الاتصال

## 02- أهداف الإتصال الأساسية :

نستطيع أن ندرس هذه الأهداف من وجهة نظر المرسل أو من وجهة نظر المستقبل ، كذلك نستطيع أن نحدد وظائف الإتصال على أساس الفرد أو على أساس المجتمع . فمن وجهة نظر الفرد القائم بالإتصال ، أي المرسل ، نجد أن هدفه هو في أغلب الأحوال:

أ - نقل الفكر

ب - التعليم

ج - الإعلام

د - الإقناع

ه - الترفيه

أما المستقبل ، أي الطرف الآخر في عملية الإتصال فأهدافه من المشاركة هي :

أ - فهم ما يحيط به من ظواهر و أحداث

ب - تعلم مهارات جديدة

ج - الإستمتاع و الإسترخاء و الهروب من مشاكل الحياة

د - الحصول على معلومات جديدة تساعد على إتخاذ القرارات و التصرف بشكل مقبول إجتماعيا .

## 2-1- عناصر عملية الإتصال :

تم عملية الإتصال بأربعة عناصر رئيسية هي :

أ - المرسل أو المصدر

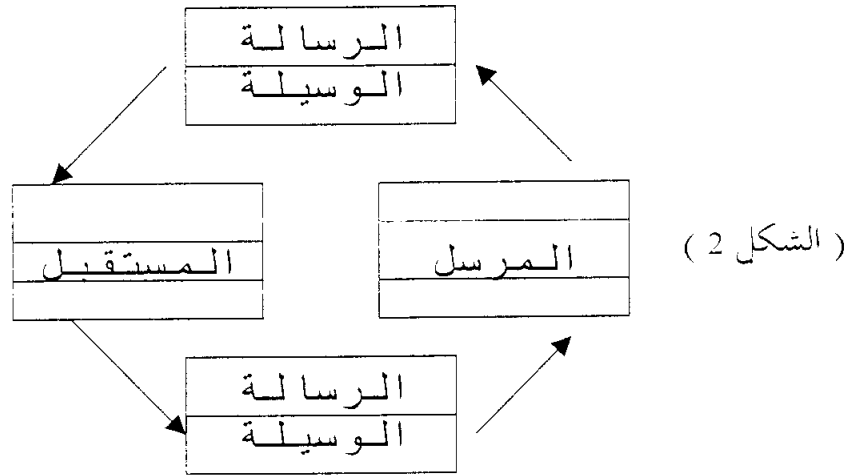
ب - الرسالة

ج - الوسيلة

د - المستقبل

إذا أخذنا مثلاً لعملية الإتصال بمعلم داخل حجرة الدراسة ، فإن هذا المعلم عادة ما يكون هو المرسل أو المصدر ، و ما ينطوي عليه من معلومات و خبرات و أهداف يرغب المعلم في تحقيقها هي الرسالة ، و ما يقوله المعلم من ألفاظ و يقدمه من أفلام أو نماذج أو مصورات أو

صور أو غيرها لتقريب هذا الدرس لأذهان المتعلمين يتمثل بالوسيلة أو حامل الرسالة .  
ومن الواضح أن المتعلمين و هم هدف هذا الموقف التعليمي إنما يمثلون جمهور المستقبلين  
(أنظر الشكل التالي - شكل 2 ) . (1)



### أولاً : المرسل

يكون المرسل أو المصدر عادة محملاً بالأفكار و المعلومات ، و يقوم بعملية الصياغة التي تهدف الى تحويل ما لديه من معلومات و مهارات الى رسالة يوجهها الى المستقبل ، و يتعدد نوع المرسل ، فقد تكون قوة أو شخصاً ( يكتب أو يتكلم أو يرسم أو يعبر بحركات جسمية ) ، أو قد يكون هيئة أو منظمة ( كالصحافة ) ، أو ( هيئة الإذاعة و التلفزيون ) ، ... إلخ .

### ثانياً : الرسالة

تكون الرسالة عبارة عن ترجمة للمعاني و الأفكار و الاتجاهات التي لدى المرسل في شكل رموز تتركب مع بعضها بأسلوب معين ، فتكون إما على شكل كتابة أو رسوم أو صور أو أصوات أو حركات من اليدين ، أو تعبيرات في الوجه أو أ[ رموز أو إشارات أخرى يمكن ترجمة معانيها .

### ثالثاً : الوسيلة

و هي الوسيط الذي يحمل الرسالة لتصل الى المستقبل و تخاطب حواسه ، و قد تحمل الرسالة على مصور أو ملصق إعلامي أو شريط سينمائي أو موجات الأثير أو في كتاب أو صحيفة كالتجربة العلمية أو الرحلة العلمية ، أو غير ذلك من وسائل الإتصال الأخرى .

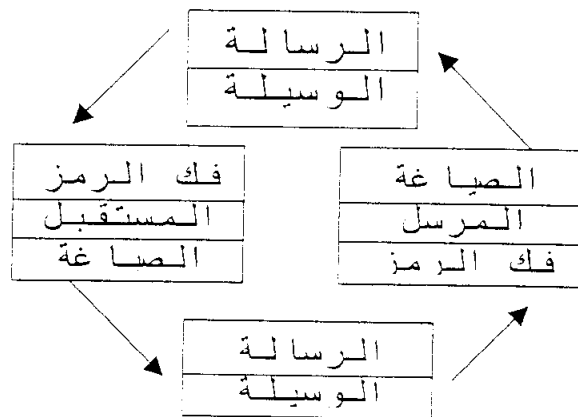
(1) د/ احمد عصام السندي ، د/ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و اتصالاته ط2. مكتبة الفلاح ، الكويت 1989- ص ( 20 ) .

لذا فإن الوسيلة يمكن أن ترتبط بكلا النوعين : نوع حامل الرسالة و نوع الحاسة أو الحواس التي يثيرها هذا الحامل ، و هذت ما يجعل البعض يسميها بالوسائل ( المعينات ) السمعية والبصرية على أساس أن حاستي السمع و البصر من باقي كل الحواس ...وسيعمد هذا المؤلف فيما يلي من فصول الى دراسة معنى و كيفية و نوعية الوسيلة ( المعين ) .

#### رابعاً : المستقبل

يعتبر المستقبل هو الهدف من عملية الإتصال الذي توجه إليه الرسالة ، فمن يذيع إنما يذيع ليستمع إليه آخرون ، و من يكتب إنما يكتب ليقرأ له آخرون ، و إذا ما توقفت الأمور عند مجرد المرسل و الرسالة و الوسيلة فإنه لن يكون هناك عملية إتصال من أي نوع . هذا و يقوم المستقبل الذي قد يكون فرداً أو جماعة سواء حين يقرأ و يسمع بمفرده أو حين يشاهد مسرحية مع جماعة ، أو حين يستمع و يقرأ و يشاهد مع الجماعة ، يقوم كل فرد بدوره في عملية عقلية كالتي قام بها المرسل عند صياغته للرسالة ، و لكن في إتجاه عكسي حيث يقوم بعملية فك رموز الرسالة ليتفهمها و يحصل على الصور و الأهداف التي كانت في ذهن المرسل.

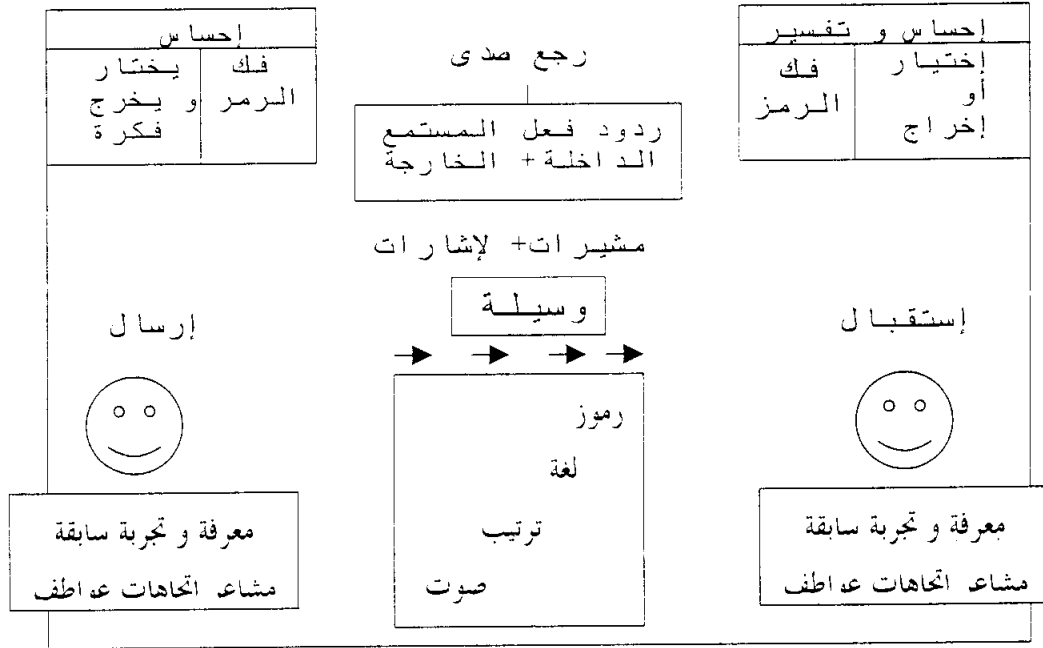
و يقوم المستقبل بالرد على الرسالة برسالة أخرى - هي المرجع حيث يقوم بعملية صياغة و يتحول إلى مرسل ، و تتجه الرسالة إلى المرسل الأول الذي يتحول في ذلك الوقت الى مستقبل يفك رموز هذه الرسالة لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق هدفه ، و في ضوء ما يلاحظه يستطيع أن يعدل صياغة الرسالة وفقاً لمقتضيات الموقف ( انظر شكل 3 ) . (1)



( شكل 3 )

(1) - د/ أحمد عصام الصفدي ، د/ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، مرجع سابق ، ص ( 21 ) .





( شكل 4 نموذج روس ) ( 1 )

## 2-2- أنواع الإتصال :

كثيرا ما يجد الإنسان نفسه أمام أنواع متعددة من الإتصال . فقد يكون الإتصال فرديا بينه وبين فرد آخر ، كزميله أو زوجته أو تلميذه ، وقد يكون بين الفرد و عدد كبير من الأفراد كالمذيع مع جمهوره ، و المدرس مع طلابه ، و المدير مع إداريه ، و قد يكون الإتصال جماعيا بين مجموعة من الناس و مجموعة أخرى كما يحدث بين الفرق سواء الرياضية أو الثقافية أو بين المشاهدين و الفريق المسرحي ، كما قد يتم الإتصال بين الأفراد و ذاته كما يحدث بما يعرف بحديث النفس أو بلورة الفكرة داخليا .

و الفرد البشري يمارس جميع أنواع هذه الإتصالات خلال يومه بل و حتى في منامه حيث تمثل في ظاهرة الأحلام . فمثلا قد يبدأ الفرد يومه باستيقاظه و إتصاله بالعالم الخارجي ، الصلاة ، و تتوقف قوة الإتصال هذه بين شخص و آخر تبعا لقوة الربط التفكيري والتركيز .

( 1 ) - د/ أحمد عصام الصفدي ، د/ محمد رضا البعدادي : تكنولوجيا التعميم و الإعلام . مرجع سابق . ص ( 22 ) .

و الإتصال بأنواعه منتشر في العالم منذ أن خلق الإنسان فالفرد على إتصال بما حوله و بمن حوله ، فحديثه مع الناس إتصال، و حديث الناس إليه إتصال ، كما أن حديثه الى نفسه إتصال ؛ و دعاؤه الى ربه إتصال .

و مما سبق نستطيع القول بأن هناك خمسة أنواع من الإتصال هي :

## 2-2-1- الإتصال الأعلى :

لقد بني الإسلام على اساس واحد هو العقيدة و هي أن وراء هذا الكون و الإنسان والحياة خالقاً خلقها جميعاً ، و خلق كل شيء و هو الله تعالى . و إن هذا الخالق أوجد الأشياء من عدم و هو واجب الوجود ، فالنظر الى أي كوكب من الكواكب في الكون ، و التلّمل في أي مظهر من مظاهر الحياة و إدراك أي ناحية في الإنسان ليدل دلالة قاطعة على وجود الله تعالى ولذلك نجد القرآن الكريم يلفت النظر إلى الأشياء و يدعو الإنسان لأن ينظر إليها وإلى ما حولها و ما يتعلق بها و يستدل بذلك على وجود الله تعالى. و قد وردت مئات الآيات في هذا المعنى ، قال تعالى في سورة آل عمران : " إن في خلق السماوات والأرض ، واختلاف الليل و النهار آيات لأولي الألباب " ، وقال تعالى : في سورة الروم : " و من آياته خلق السماوات و الأرض و إختلاف ألسنتكم و ألوانكم " ، وقال تعالى في سورة الغاشية : " أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، و الى الأرض كيف سطحت " ، الى غير ذلك من الآيات التي تدعو الإنسان لأن ينظر النظرة العميقة الى الأشياء و ما حولها و ما يتعلق بها ، ويستدل بذلك على وجود الخالق المدبر ، و إذا أدرك العقل كون الأشياء مخلوقة لخالق حصل من جراء هذا الإدراك شعور بعظمة الخالق ، و شعور بالخشية منه و شعور بتقديسه فكان هذا الإدراك هو الإتصال الأعلى أو الروحاني ، و قد تعددت معاني الروح إلا أن ما نعينه هنا بالإتصال الروحاني هو إدراك الصلة بالله .

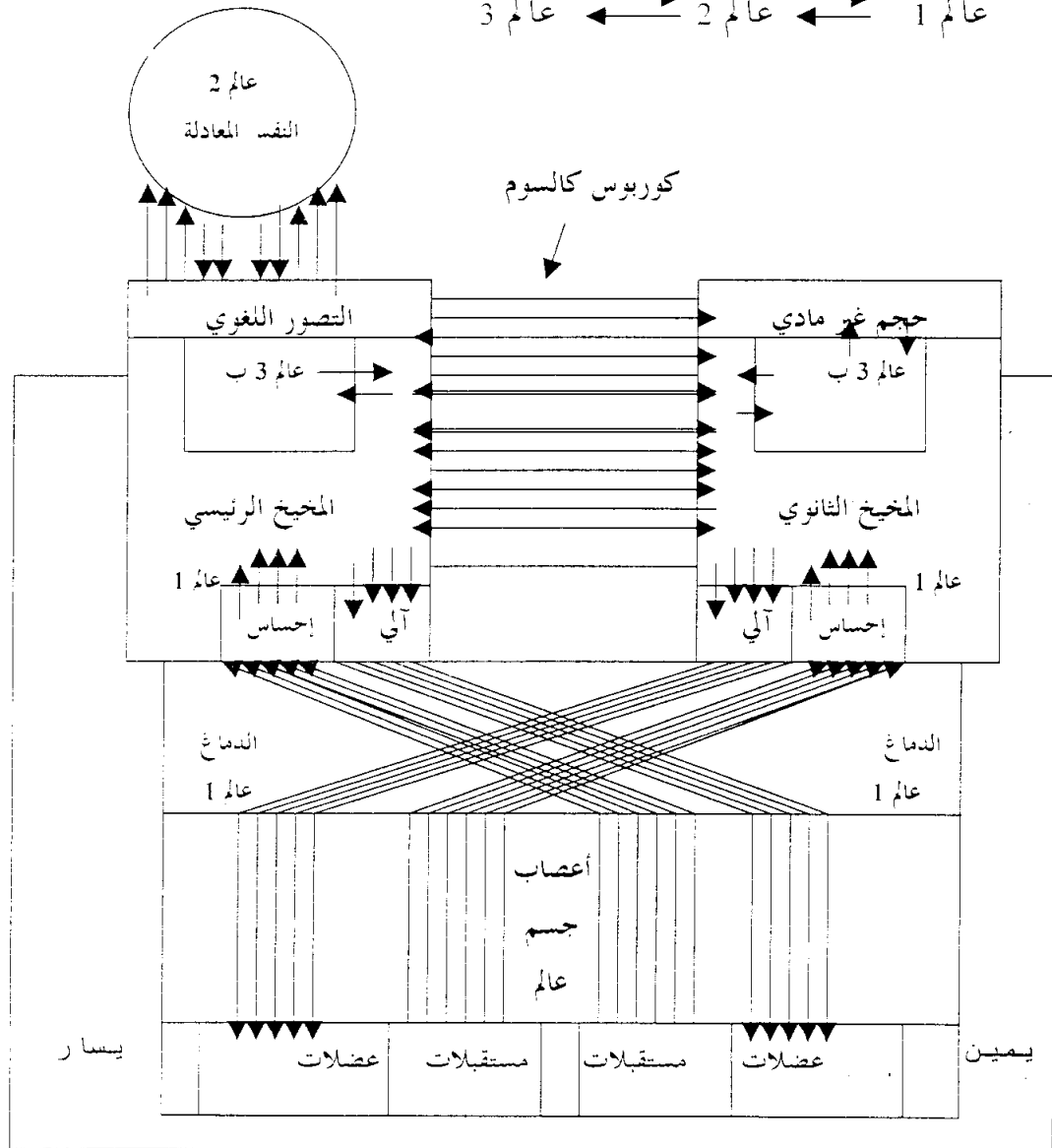
وقد توصل الإنسان الى تقديس الخالق أي عبادته و العبادة هي العلاقة بين الإنسان والخالق، وبما أنه لا بد أن يبلغ الخالق هذا النظام للإنسان لذلك كان لا بد من رسل يبلغون الناس دين الله تعالى و عليه فقد شاء الله تعالى أن يجعل الرسل واسطة اتصال بينه وبين خلقه ليبلغهم أوامره ونواهيهم، والرسالة التي حملها محمد عليه الصلاة و السلام هي أكمل وأتم الرسالات ، و قال تعالى : " إن الدين عند الله الإسلام " .

## 2-2-2- الإتصال الذاتي :

تتكون ذات الإنسان من عقله و نفسه ذلك أن الإنسان يتميز بعقله ، و سلوكه ، و سلوك الإنسان في الحياة إنما هو تبعاً لمفاهيمه فيكون سلوكه مرتبطاً بمفاهيمه إرتباطاً حتمياً لا ينفصل عنها . و يتلقى الشخص في كل لحظة معلومات عديدة سواء لفظية أو غير لفظية من الواقع الخارجي عن جسمه عن طريق المستقبلات فيه و هي الحواس ، و شبكة الإتصالات الداخلية التي تتم داخل الفرد حتى يتم إدراك الأمر و إستيعابه و حتى لحظة إطلاقه من الذات يسمى الإتصال الذاتي . ( أنظر الشكل 5 ) " صيغة التفاعل بين عالم 1

عالم 2 عالم 3 " هي : (1)

عالم 1 ↔ عالم 2 ↔ عالم 3



( شكل 6 )

(1) - د/ أحمد عصام الصفدي ، د/ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام . مرجع سابق ، ص ( 27 ) .

و حيث لا يوجد جهاز في جسم الإنسان يمكن تعيينه و تحديده و حتى تعريفه. بمعنى النفس، لذا فكان من الخير تحديده بأنه بعد أو مجال أو ناحية نفسية . و بعبارة أخرى فالنفسية هي الكيفية التي تربط فيها دوافع الإشباع بالمفاهيم ، فهي من الارتباط الذي يجري طبيعياً في داخل الإنسان بين دوافعه و مفاهيمه الموجودة لديه عن الأشياء مرتبطة بمفاهيمه عن الحياة .

### 2-2-3- الاتصال الشخصي :

يحدث هذا الإتصال يوميا بين فردين حينما نعطي و نتلقى معلومات ، و تبادل التحيات ، و ندخل في مناقشة . و التأكيد في هذا النوع من الإتصال ، الذي نتوسع في تفسيره عند الكلام عن عملية الإتصال و نماذج الإتصال ، هو أن يكون بين فردين أو بين نظامين . وقد يكون النظامين بشرين أو خليط من بشري و غير بشري أو كلاهما غير بشري .

و يفترض " بارلو " في نموذج أن الفرد يجب أن يفهم السلوك البشري حتى يستطيع أن يحلل عملية الإتصال التي تتم من خلال أربعة عناصر هي : " مرسل ، و رسالة ، وسيلة ، و مستقبل " . و عندما يحدد المرسل هدفه من الإتصال و يبدأ عملية الإتصال ، فإن تحديد فاعلية هذه العملية يقوم على أمور متعلقة بكل عنصر من هذه العناصر الأربعة .

#### أولاً : المرسل

و يجب لنجاح الإتصال توفر الشروط التالية في المرسل و هي : مستوى المعرفة ، و مهارات الإتصال ، و الإتيامات ، و النظام الإقتصادي و الثقافي الذي يعمل فيه .

#### 1 - مستوى المعرفة :

فكلما كان المرسل على معرفة و دراية بمحتوى الرسالة التي يريد إيصالها للمستقبل كلما كان تأثيره أكبر ، و لنجح الى حد كبير في القيام بعملية الإتصال .

#### 2 - مهارات الإتصال :

هناك خمسة مهارات أساسية للإتصال ، فهي بالنسبة للمرسل إثنان تتصلان بعملية الإرسال كالكتابة و التكلم ، و إثنان خاصة بالإستقبال كالقراءة و الإستماع و الخامسة بالقدرة على التفكير و هي مشتركة بين كل المهارات الأخرى . فمثلاً من المهارات الأساسية للمعلم الناجح التكلم بصوت مسموع و مؤثر ، و الكتابة بخط واضح و التنويع في الرسالة و القدرة على الربط و الشمول .

(1) - د/ أحمد عصام الصندي ، د/ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، مرجع سابق . ص ( 28 ) .

### 3- الاتجاهات :

و يؤثر إتجاه المرسل على إتصاله إذ يتوقف نجاح إتصاله ، و عليه كان من الواجب تحديد ما إذا كانت إتجاهات المرسل سلبية أم إيجابية نحو نفسه ، أو نحو الرسالة أو نحو المستقبل : أ ) الإتجاه نحو النفس هو ثقته بنفسه على قدرة التأثير في مستقبله . و هذه الثقة أو عدمها كثيرا ما تجعل الرسالة إما واضحة و قوية أو مهزوزة .

ب ) الإتجاه نحو الرسالة هو مقدار إقتناع المرسل بموضوع رسالته و إيمانه به بخلاف التظاهر أو التصنع في الموضوع . و بمقدار الإهتمام و الإيجابية بما يقدم من موضوع له أهمية كبرى في نجاح الإتصال .

ج ) الإتجاه نحو المستقبل هو ثقة المستقبل أو الجمهور بإهتمام المرسل بهم، و إحساس المستقبل أو المستقبلين بتحمس و تعاطف المرسل كثيرا في إقناعهم و تقليل النقد و بالتالي نجاح الإتصال .

### 4 - النظام الإجتماعي و الثقافي :

و هو ما يتوقف عليه مركز المرسل في النظام الإجتماعي و الثقافي . فمكانة المرسل الإجتماعية و المهام التي يقوم بها ، كما و أن الإطار الثقافي الذي يعمل فيه و المعتقدات الثقافية و أنواع السلوك المطلوبة ، فكل هذه تكون الإطار الذي يعمل فيه المرسل .

#### ثانيا: المستقبل

إن المستقبل هو الذي يقوم بفك رموز الرسالة التي تصله إلى معاني يتأثر بها قبل أ، يتحول هو نفسه إلى مرسل . و مدى نجاح المستقبل في تفهم الرسالة يرجع إلى نفس الشروط التي سبق ذكرها بالنسبة للمرسل .

#### ثالثا: الرسالة

إن الرسالة هي النتاج المادي و العقلي للمرسل الذي يضع فكره على شكل لفظي أو مكتوب أو مرسوم أو صورة أو إشارة ، أو غير ذلك ... إلخ .

و هناك ثلاثة عوامل يجب مراعاتها في الرسالة هي :

#### أ ) شفرة الرسالة :

و هي مجموعة من الرموز التي يمكن تركيبها بطريقة يمكن للغير فهم معانيها مثل اللغة ، و الموسيقى ، و التصوير الزيتي ، كلها شفرات تختلف في الرموز المكونة لهذه الشفرة .

## ب ) مضمون الرسالة :

و هي المادة التي تتناولها الرسالة فشرح المعلم لديدان البلهارسيا و أعراضها و الوقاية منها و الوسيلة التعليمية لشرحها كل هذه بمثابة الشفرة المستخدمة لشرح موضوع الرسالة .

## ج ) طريقة معالجة الرسالة :

و هي الوضع الذي يختاره المرسل لتركيب الرسالة يقوم بحذف جزء من الموضوع و تقديم موضوع آخر مكانه و إضافة موضوع جديد و إعطاء شرح مختصر في موضوع آخر بينما يسهب في آخر كل هذا له أهمية في نجاح عملية الاتصال .

إن الوسيلة هي الوسط أو القناة التي تحمل الرسالة الى المستقبل . فالهواء هو وسط الانتقال بالنسبة للموجات الصوتية ، كما أن السيارة هي وسيلة الانتقال من مكان الى آخر و يتوقف إختيار الوسيلة على قدرات المرسل و على قدرات المستقبل .

## 2-3- مستويات الاتصال :

لقد شهد ميدان الاتصالات بين الأشخاص مؤخرا تطورا ملحوظا و يعود الفضل في ذلك الى الباحثين الأمريكيين الذين قدموا أعمالا قيمة في هذا المجال و أحدثت نتائج تجارهم المدونة في العديد من المراجع الموجهة للجمهور القارىء تغيرات جوهرية في هذا المجال ، و قد اتخذت دراساتهم كمرجع في ميدان الاتصالات و العلاقات الانسانية .

فقد أثرت بعد ذلك بعض الدراسات التي أجريت في مختلف المجالات كالصناعة و الادارة و التربية مثال : أثرت في تحديد مستويات الاتصال بمختلف أنواعه ، فالاتصال بمفهومه العام ينقسم الى قسمين أساسيين و هما الاتصالات الرسمية الى جانب الاتصالات غير الرسمية التي تخص بالدرجة الأولى التفاعل الاجتماعي و ذلك بكونه لا يتشبت ببعض الشكليات في الاتصال البشري . على غرار الاتصالات الرسمية التي هي مبنية أساسا على تلك الشكليات فهي اتصالات تقنية . هذا النوع ينقسم بدوره الى عدة أقسام وفقا للطريق الذي تتخذه :

## 2-3-1- الاتصال النازل :

ذلك الذي يصدر من المستوى الإداري العالي من الأفراد من المستوى الأقل و هذا النوع من الاتصال يعتبر من أهم الأنواع انتشارا في المجال الصناعي و التجاري ، فهو يعتبر ضروري للقيادة و الإدارة حيث بدونها لا يمكن إعطاء التعليمات لتنفيذ الخطط الموضوعة لتحقيق الهدف .

## 2-3-2- الاتصال الصاعد:

يصدر من المستوى المنخفض الى المستوى العالي كالذي يحدث من المرؤوس الى الرئيس ، حيث يعطي المرؤوس بيانات من انجازاته للتعليمات المقدمة له و يقدم تقريراً حول المشاكل التي يصادفها و علاقته مع زملائه و ربما يقدم آراءه و اقتراحاته في كيفية تحسين الأداء . و هذه الإجراءات كلها تساعد الرئيس في التعرف على الدوافع و حواجز الأداء الحسن ، و بالتالي التغلب على عوامل الفشل و تشجيع الأداء و هذا الاتصال بين الرئيس و المرؤوس قد يسلك عدة سبل كالتقارير المكتوبة أو الاجتماعات مع المرؤوسين و أوقات دورية منظمة في نطاق تقديم الاقتراحات و الإجراءات و المشاركة الإدارية .

## 2-3-3- الاتصال الأفقي :

صدر بين أشخاص من نفس المستويات كالذي يحدث بين رؤساء المؤسسات أو بين مديري الإدارات و غيرها . و لهذا النوع من الاتصال فائدة في تنسيق العمل و تبادل المعلومات المتعلقة بتنفيذه و هو أيضا وسيلة يلجأ اليها الأفراد لعرض وجهات نظرهم ومقارنتها بوجهات نظر الآخرين و محاولة الحصول على التأييد أو التوافق في المواقف المتشابهة و يعتبر هذا النوع من الاتصال من أقرب الأنواع الى الاتصال غير الرسمي حيث يعتمد الأفراد المتصلين على مقابلات وأحاديث شفوية أو عن طريق الهاتف و ذلك عكس الاتصال النازل و الصاعد اللذان يعتمدان على تنفيذ التعليمات و اعطاء النتيجة حتما .

## 2-3-4- الاتصال الجمعي :

كثيرا ما يختلط هذا النوع من الإتصال الجماهيري لتجانس و سائله فكما سبق و ذكرنا بأن الإذاعة عبارة عن وسيلة إتصال جمعي تجمع بين جمهور معين . و عليه فيمكن شرح الإتصال الجمعي بأنه اتصال يحدث بين المرسل و المستقبل بحيث تتعدد الإتصالات بينهما على شكل رجوع الصدى و كذلك في نفس الوقت يحدث إتصال بين المرسلين انفسهم أي هو إتصال بجماهير معينة تجمعها أفكار و آراء و رغبات متجانسة .

## 2-4- وسائل الإتصال الجمعي الأخرى :

المباريات و المسابقات و المعارض و الندوات و السياحة و الخطب : (1)  
إن المباريات الرياضية و المسابقات الثقافية لها جمهور خاص لكل منها يتصل به المرسلين سواء من اللاعبين أو المتسابقين ، و هاتين الوسيلتين من أشد وسائل الإتصال الجمعي وضوحا إذ أن الإتصال بين المرسلين و كذلك بين المستقبلين يكون واضحا جليا، بالإضافة الى ما تمتاز به من رجوع صدى من المستقبلين له أثره الحماسي في المرسل فالملاعب مثلا كله على إتصال .

أما المعارض فإننا نجد إتصالا بين زائريه و بين الفنان الذي يرسم لجمهور معين ، و كثيرا ما تحرص الدول على عمل المعارض و تنويعها حيث تظهر فيها ما هو غائب عن الجماهير فنجد أن الدولة تعرض مصنوعات على الناس عن طريق إقامة المعارض ، كذلك الفنان الذي يريد أن يوصل ما قام به من أعمال فنية متجددة يقوم بعمل معرض في ذلك حتى ترى جماهيره لوحاته الفنية ليتلقى منها التشجيع و قد يستفيد من آرائها في إنتاجه .

و الندوات أو المؤتمرات أو حلقات البحث أو حلقات الدراسة كلها تتصف بتناول آراء متجانسة بين المشتركين ، و يكونون عادة من فئات تخصصية يتناولون مشاكلهم و يطرحون حلولها ، و قد يتم الإتفاق على حل أو حلول معينة كذلك فإن المشتركين يستفيدون من الندوة ، فيأتصلهم ترداد معلوماتهم و تستجد لديهم حلولاً جديدة أو أفكاراً جديدة .

و الخطب تعتبر وسيلة من وسائل الإتصال بالجماهير و لو أنها قد بدأت تتلاشى نوعا ما عدا وجودها المستمر أيام الجمع في المساجد ، و قد كانت قديما من أشهر أنواع الإتصال فقد كان المرسل عندما يريد أن يرسل موضوعه فإنه يجتمع الى الناس في السوق أو أماكن أخرى فيلقي عليهم موضوعه فنجد الخطبة أثرها و خاصة إذا كان الخطيب ( و هو المريل ) بليغا ويتصل موضوعه بمصالح الناس و علاقاتهم .

أما السياحة فهي تحاول أن تعرف الجماهير التي تتراد المناطق السياحية أو الأثرية بمكانة هذه المنطقة، و بالإضافة الى أنها تعتبر في بعض البلدان مصدر رزق إلا أنها إتصال بجماهير معينة وقد تكون في مواسم معينة يحدث فيها إتصال أثناء السفر أو المشاهدة أو التجوال لغرض معين.

(1) - د/ أحمد عصام الصفدي ، د/ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، مرجع سابق ، ص (43)



#### 2-4-1- الراديو و التلفزيون :

يتميز الراديو أو المذياع بأن موجاته تلتقط من كل أنحاء العالم في آل من لمح البصر ذلك أن موجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية لا تقف في سبيلها سدود أو حدود و هنا كان المذياع أقدر على تكوين الرأي العام العالمي . و قد يتفوق على الصحافة نفسها في هذا السبيل . أما التلفزيون فموجاته محددة بدائرة لا يزيد قطرها عن 300-400 كم<sup>2</sup> ، و بالرغم من وجود الأقمار الصناعية إلا أنها لا تعمل إلا نادرا و خاصة في الجهات الشرقية من العالم ، و هكذا يصبح برنامج التلفزيون برنامجا محليا لا يتعدى حدود البلد الذي توجد به محطة التلفزيون لذلك فهو أقدر على تكوين الرأي المحلي ، على أن للتلفزيون ميزة عن غيره و هي أنه يجمع العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير و هي الصورة و الصوت و الحركة .

#### 2-4-2- المسرح و السينما :

المسرح هو أحد وسائل الإتصال الجمعي و كذلك هو أيضا من قبيل الإتصال الجماهيري ذلك لأنه يلعب دورا كبيرا في مجال التوجيه و الإرشاد و الثقافة فضلا عن أنه يلعب دورا ترفيهيا كبيرا للجمهور و هو بطبيعة الحال له عمر طويل جدا إلا أنه له جمهوره المحدود بحيث لا تجد كثرة في رواه لكنهم يوصفون بعلو في المستوى الإجتماعي .

أما السينما فتمتاز بتأثيرها القوي على المشاهد بحكم واقعية الصورة و حيويتها مقترنة بالصورة المعبرة فقد أثبت التجارب قدرتها على الإستهواء . و يؤيد معظم العارفين هذه النتيجة فبالنسبة للأطفال فهم يصدقون ما يرونه من الأفلام حتى أنه من الصعب جدا أحيانا تعديل التأثيرات الناتجة عن المشاهدات السينمائية عند بعضهم ، بحيث أن عادات الممثلين على الشاشة كالتدخين أو إختيار الأزياء و المظهر الخارجي سرعان ما تنتشر بين المراهقين و غيرهم من شديدي الحساسية للإستهواء ، و الأفلام من الوسائل التي تتناسب مع المتعلمين و غير المتعلمين كما أنها ناجحة بالنسبة للذين لا يجيدون لغة الفيلم إذ يمكنهم متابعة تسلسل الموضوع من خلال الصور و حدها و ترداد واقعية الفيلم بإستخدام الألوان .

و هكذا نجد أن كلا من السينما و المسرح ذو أثر كبير في الجماهير فعن طريقها يتلقى المشاهد الكثير من المعلومات و الآراء و الأفكار كذلك تجده يحاول الترفيه عن نفسه بمشاهدة الأفلام و المسارح.

## 2-4-3- الإعلام :

الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا تعبيراً موضوعياً في عقلية الجماهير و إتجاهاتهم و ميولهم ، بمعنى أن الغاية الوحيدة للإعلام هي نقل المعلومات و الحقائق و الأرقام و الإحصائيات و نحو ذلك . و هناك تعريف للإعلام قدمه " أتوجروت " و هو: الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و لروحها و ميولها وإتجاهاتها في نفس الوقت .

فالإعلام تعبير موضوعي و ليس ذاتياً في جانب الإعلامى سواء كان صحفياً أو إذاعياً أو مشغلاً بالسينما أو التلفزيون فالإعلام يقدم حقائق مجردة بعضها سار و بعضها غير سار و البعض غير ذي أثر . و الإعلامى ليس له غرض معين فيما ينشره على الناس اللهم إلا الإعلام في ذاته بينما يهدف الداعية الى ناحية معينة . غير أنه لا يصح القول أن الداعية ينشر الآراء و الأفكار فقط بينما يعمل الإعلامى في نطاق الحقائق و المعلومات فحسب لأن الداعية كثيراً ما يقدم قضية تحقيقية لا تقبل الجدل أو المناقشة أو إحصائية أو واقعة يستعيد فيها حادثة معينة من النوع الذي يؤثر على العقول و لا نستطيع تجاهلها و المفروض أن الإعلام يقوم على الوضوح و الصراحة و الذمة مع ذكر مصادرها . كما أنه يشترط الإلتزام بمعايير الصدق و الأمانة ، فالإعلام هو تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة التي يمكن التثبت في صحتها أو دقتها بالنسبة للمصدر الذي نبع منه أو منتسب إليه ، و بقدر ما في الإعلام من حقائق صحيحة و معلومات دقيقة منبثقة من مصادر أمينة بقدر ما يمتثل هذا الإعلام سليماً و قوياً . لذلك نجد أن الصحف و الإذاعات و غيرها من أجهزة الإعلام تصر على نسبة الأخبار الى وكالات الأنباء أو غيرها من المصادر حتى يكون الجمهور على بينة من الأمر. (1)

## 2-4-4- التعليم :

هناك عدد كبير من التعاريف عن التربية و التعليم ، و الكتب العربية و الأجنبية غنية بالمعاني و المفاهيم عن فحوى التربية و التعليم إلا أننا نميل إلى المعنى الشمولي للتربية المقصودة و التربية الغير مقصودة ، و التربية في المدرسة و خارجها فعليه يكون تعريف التربية :

(1) - د/ أحمد عصام الصفدي ، د/ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعميم و الإعلام ، مرجع سابق ، ص (37،38).

#### 5-4-2- التربية :

هي تنمية شخصية التلميذ و إستعداداته و قدراته و الكشف عن مواهبه و محاولة تشكيل أخلاقه بشكل يتفق مع مبدأ و تقاليد و ثقافة المجتمع . و من هنا كانت وظيفة التعليم الذي يجري داخل نشاطات المدرسة هي نقل معلومات و معارف معينة بقصد تنمية المهارات و إستمرار التراث الثقافي من علمي و إداري و فني في أجيال شعب مله...و إذا كان الإعلام يدور حول مشكلات الساعة و غيرها ، و في المسائل الجدلية التي تحتمل تأويلات مختلفة في طريقة تنمية الفكر و تقوية ملكات النقد و تربية الشخصية ، و التعليم يستطيع توثيق جذور الحضارة و بذر بذور العزة و الكرامة و الإخلاص لله .

و هكذا يصبح التعليم وسيلة إلى غرس المفاهيم و المبادئ و الآراء في أذهان أفراد الأمة و هذا الغرس ممكن أن يكون سلبيا أو إيجابيا فالوسيلة كما هو دائما شأنها إنما هي أداة لتنفيذ غرض .

#### 6-4-2- الإعلان :

الإعلان وسيلة من وسائل الدعاية التجارية لتسويق السلع و المنتجات ، و لا شك أن الترويج للسلع أيسر كثيرا من الترويج للأفكار و المبادئ لأن الحاجة المادية تتسم بطابع الإستجابة للحاجة العضوية و الغرائز . و كل ما يقوم به الإعلان هو التوجيه و لفت النظر، فالإعلان وسيلة من وسائل الإشادة بالمنفعة و الإعلان عن السلعة نفسها .

#### 5-2- نظريات الاتصال :

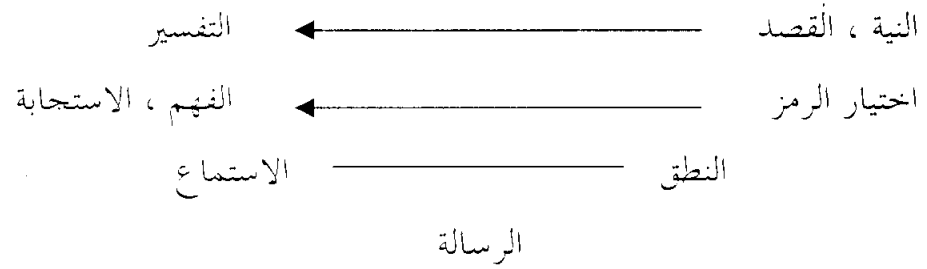
تعتبر نظرية الاتصال بمراحلها في التعلم عملية آلية ، تحدث عندما تنتقل فكرة من أفكار إنسان الى آخر أو عند تبادل الخبرات بين الأطراف المعنية و بالتالي حدوث التفاعل ( بين الأطراف المتصلة ) و هذه العملية تتطلب من الشخص المرسل تحويل الصورة الذهنية التي يريد إيصالها الى شخص آخر أو أكثر ( المستقبل ) ، تحويلها من أفكار مجردة الى شكل من أشكال الرمزية المعينة و ذلك حسب موضوع و مضمون الرسالة المراد إرسالها والذي يتمثل في المعلومات و الخبرات و المهارات الخركية . و بالمقابل على الشخص المستقبل لهذه الرسالة أن يقوم مرة أخرى بالتحليل و التحويل ما جاء في الرسالة من رموز وأشكال الى ما كانت عليه في الأول أي الى صور ذهنية ، حيث تحاول ترجمتها حسب امكانيته

الفكرية . و بالتالي يكون قد حدث الاتصال و تحقق التفاعل بين الطرفين و ذلك بمشاركة الجانبين المرسل و المستقبل في المعلومات و المهارات و الحقائق .

2-1 لقد لخص " محمد وطاس " هذه العملية فيما يلي :

المرسل + الصورة الذهنية + تحويلها الى رموز + الرسالة = المرسل اليه + تلقي الرموز و حلها + تحويلها الى صورة ذهنية = الادراك .

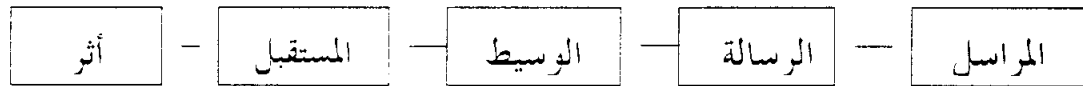
اما " دليل لانج " Dale Lang فقد بين نظرية الاتصال كما هو موضح في الشكل (1) التالي :



على غرار هاذين الباحثين فقد حاول بعض الباحثين في نظرية الاعلام ، وضع نماذج التحليل لعملية الاتصال و نذكر من بينهم (1):

2\_2 نظرية " لازويل " : في سنة 1948 انطلقت اعمال لازويل Lasuel لتحديد

عناصر الاتصال الأساسية من خمسة أسئلة و هي : من ؟ ماذا يقول ؟ أية وسيلة ؟ ، لمن ؟ ، بأي أثر ؟ . و يمكن توضيح هذه الأسئلة و تلخيصها في النموذج التالي :

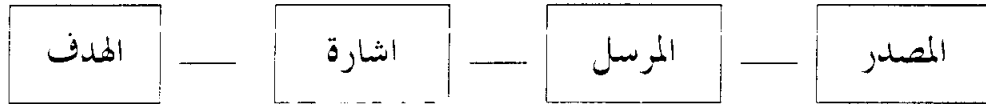


من ؟ ماذا يقول ؟ أية وسيلة ؟ لمن ؟ بأي أثر ؟

الشيء الملاحظ في هذا النموذج أن لازويل وضع هذه العناصر المكونة لعملية الاتصال و يرى فيها أنها قد تكون العلاقة بين شخص و آخر أي المرسل و المستقبل و نتائج التحليل الذي قام به ، أظهرت أن عملية الاتصال و كأنها خادمة و لا تعمل بينما هي عملية ديناميكية اذ هناك تفاعل مفيدا في تحليل الاتصال الانساني ما دام هناك تبادل بين المرسل و المستقبل.

1- محمد وطاس ... أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و للكتاب 1988 ص (35)

2-3- نموذج "شانون و ويفر" : لقد وضع المهندس شانون في الاعلام نموذجاً آخر ينظم النقاط التي انطلق منها لازويل غير أن هذا النموذج يهتم بالاتصال الالكتروني ولم يتناول الاتصال البشري الا أن العلماء الذين يدرسون السلوك البشري وجدوا نموذج شالون و ويفر مفيداً في تحليل الاتصال الانساني . و قد تلخصت عناصر نموذج هاذين الباحثين كما يلي :



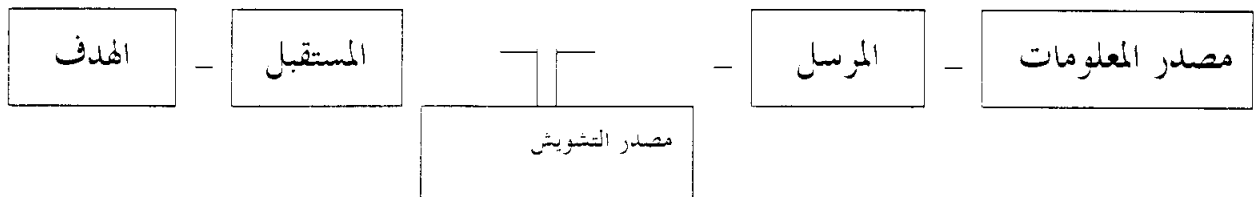
حسب شانون و ويفر فان مشاكل الاتصال يمكن حصرها في ثلاثة مستويات و هي :

- المستوى الأول : مشكلة فنية : أي كيف يمكن نقل رموز الاتصال بدقة .
- المستوى الثاني : مشكلة دلالية : ما مدى الدقة التي تنتقل بها تلك الرموز .
- المستوى الثالث : مشكلة فعالية الاتصال : كيف تؤثر تلك المعلومات و المعاني التي يتم استقبالها على السلوك بالطريقة التي يقصدها المدرس .

في اعتقاد شانون و ويفر أن المشاكل الفنية تحتم بالدقة التي يتم بها نقل الرموز من المرسل الى المستقبل . ( الحديث المكتوب ، أو المسموع ، أو المرئي ) . و تحتم المشاكل الدلالية بمعرفة درجة التقارب أو النسابة بين تفسير المستقبل للمعاني و بين الهدف الذي كان يردده المرسل .

أما المشاكل المتعلقة بالفعالية فهي تحتم بمدى نجاح المرسل في نقل المعاني بشكل يؤدي به الى القيام بالعمل المطلوب و ما أكدده شانون هو أن هناك تداخل بين هذه المستويات الثلاثة فان طرأت الصعوبة على المستوى الأول ستؤثر حتما على المستويات الأخرى .

و بهذا يتصور شانون و ويفر عملية الاتصال على المنوال التالي :



حيث أن :

— مصدر المعلومات : تختار الرسالة من مجموعة الرسائل المتوفرة ، فالرسالة المختارة

تكون اما سمعية أو مرئية أو رمزية ففي الحديث الشفوي فان المصدر هو الذهن .

— المرسل : يحول هذه الرسالة المختارة ( الاشارة ) و يتم نقلها الى المرسل اليه باستعمال أحد وسائل الاتصال المناسبة لهذه الرسالة .

ففي حالة الارسال الهاتفي مثلا تكون الوسيلة هي السلك و الاشارة التي يتم تحويل اليها الرسالة هي التيار الكهربائي المتنوع .

— مصدر التشويش : في عملية الاتصال تظهر عوامل ببيكولوجية أو دلالية بفقد الرسالة المستقبلية دقتها و كفاءتها فمثلا ينتج عن ذلك تشويش أو عوامل أخرى و هذا ما يشير اليه علماء الاتصال لمصطلح ( Entropoy ) .

— المستقبل : فهو على عكس المرسل حيث يقوم بتحويل الاشارة المرسله الى الرسالة ( كانت في الأول ) ، ثم يوصلها الى الهدف المطلوب بالرغم من أن هذه الرسالة تفقد شيئا في رحلتها و هذا يكون الى عوامل التشويش .

## الهدف :

فبينما أتحدث لك يكون عقلي أو ذهني هو مصدر المعلومات و عقلك هو الهدف الذي أسعى للوصول اليه حبالي الصوتية هي المرسل و أذنك و أعصابك هي المستقبل في عملية الاتصال يشار دائما الى نشاط المرسل على أنه وضع الفكر في الرمز و يشار الى نشاط المستقبل على أنه يعمل على فك الرمز، هذا طبعا حسب ما يراه شانون و ويفر .

— لقد كشف هذا النموذج على بعض النقاط منها :

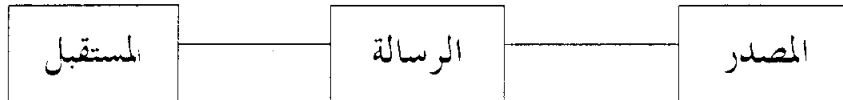
لوحظ من النموذج أن عملية الاتصال ديناميكية على عكس لازويل لقد أضاف الى ما أتى به لازويل مفهوم التشويش و هذا قد يكون شخصي أو ناتج عن وضعية كالظروف الفيزيائية ( الضوضاء ) او ناتج عن عدم فهم الرسالة و هذا كما يراه " روجي ميكيلي " .

يختلف تحويل لازويل لعملية الاتصال عن تحليل شانون و ويفر في كون أنها أخذ عملية الاتصال في حالة ديناميكية ثم أضافا عنصر التشويش للعملية التي تؤثر على الرسالة و القناة

في آن واحد لعله ينطبق هذا النموذج على ديناميكية الاتصال الموجود في الميدان اذا كانت ديناميكية . ان الاتصال الذي يريدان الوصول الى دراسته مكون من عدة قنوات أي أن المرسل يصبح مستقبل و العكس صحيح و أن هناك تفاعل بين مجموعة من الأفراد المكونين لمراكز العمل. و بالتالي أضاف شانون و ويفر عنصرا أخر له أهمية كبيرة بالنسبة للبحث و هذا أن عملية الاتصال لا يمكن حصرها في الاتصال فقط بل يجب أن تحقق شيئا بالنسبة للبحث ، و هو تنفيذ التعليمات في مركز العمل. يرى روجير ميكيلى أنه يمكن تسمية نظرية شانون و ويفر عن المعلومات بشكل عام نظرية اشارات .

### نموذج ولبرشرام :

لا يقل هذا النموذج أهمية عن النماذج السابقة الذكر من حيث التحليل لعملية الاتصال فقد أتى بالجديد بالنسبة لكل من نموذج لازويل و نموذج شانون و ويفر بحيث أدخل بنموذج ولبرشرام الذي قدمه في أواخر الأربعينات تعديلات كبيرة على نموذج لازويل كما استغل عنصر التشويش في الوسيلة و أضاف نموذج شرمار الى كل هذا عنصر الخبرة المشتركة التي من دونها لا يتم الاتصال . يرى ويير و شرمار أن الاتصال مبني أساسا على ثلاثة :



في اعتقاد شرمار أن المصدر يقوم بصياغة الصور الذهنية في الرمز أي يحول الأفكار والمعلومات التي يود مشاركتها مع الآخرين الى أشكال رمزية يمكن نقلها حيث أنه لا يمكن نقل الصورة الذهنية الا اذا صيغت في رمز أو في شكل منقول . فحين نضع فكرة في شكل أو في كلمات منطوقة فانه بإمكاننا نقلها و بسهولة و فعالية لكن في نطاق محدود أي لا نذهب بعيدا الا اذا استعملنا احدى وسائل الاعلام السمعية كالراديو . أما اذا وضعنا الفكرة في كلمات مكتوبة فانها ستنقل في نطاق أوسع و انما بشكل أبطأ من الكلمات المنطوقة وهي تعيش فترة أطول . و بطبيعة الحال حدوث عملية الاتصال يتطلب فك رموز الرسالة و هذا ما يجعل المرسل يتساءل هل سيفهم المستقبل الرسالة ، و هل سيقراها بدون تحريف ، و هل الصورة الذهنية التي في ذهن المستقبل تشابه تلك التي في ذهنه .

و لكي نجيب على هذه التساؤلات و نفهم القصد منها نضع هذه الأسئلة في هذا الشكل:  
هذه الدوائر تمثل الخبرة المشتركة بين شخصين في حالة اتصال . بإمكان المصدر وضع  
الفكرة في رمز و بإمكان المستقبل ذلك فك الرمز و ذلك على أساس خبرة كل منهما  
فقط ، لهذا فانه اذا كانت الدوائر بما مساحة الجزء المشترك تقلص و بالتالي فانه ليست  
هناك خبرة مشتركة و بالتالي يصبح الاتصال صعبا (1) سوف يبرز لنا بوضوح روجي  
ميكيلى ما قيل سابقا حول الخبرة المشتركة و عدم اشتراكها في أشكال توضح ذلك أكثر:

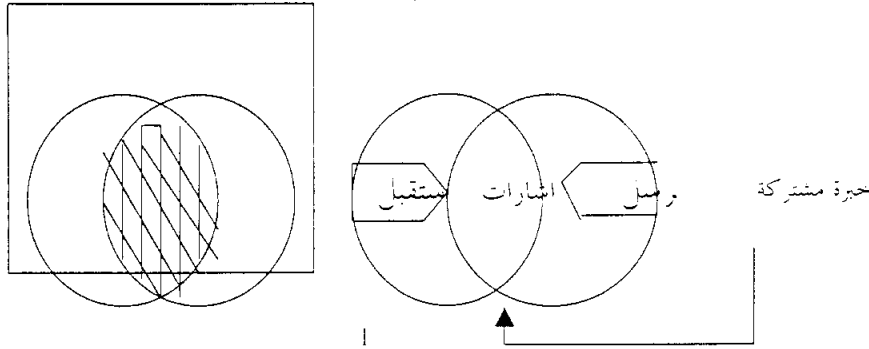
---

(1) ناصر ميزاب ، الاتصال التنفيذي " رسالة ماحيستر " ، مرجع سابق ، ص (68)

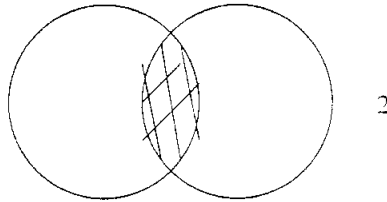


## الشكل الأول :

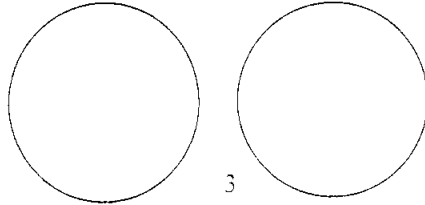
المستقبل يستطيع بسهولة فك الكود أو الرموز الآتية من المرسل و ذلك لوجود خبرة مشتركة .



الشكل الثاني : المستقبل لا يستطيع فك كود المرسل الا القليل من هنا يقل الاتصال أو يكاد ينعدم لعدم وجود خبرة مشتركة بين المستقبل و المرسل .

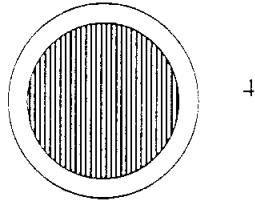


الشكل الثالث : لك المعلومات أي الاطارات المرجعية الايديولوجية أو الانسانية اللغوية أو الاشارات المستعملة مختلفة تماما بين المرسل و المستقبل ، فهما أفراد يتبادلون الاتصال و أنهم يتصلون بطريقة ما يسمى ( كلام بكم ) .



الشكل الرابع : المرسل له معلومات غزيرة جدا تفوق المعارف التي لدى المستقبل و هنا

بإمكان المرسل تعديل اتصاله لكي يتيح الفرصة للمستقبل بالاهتمام بالمعارف الجديدة و ذلك بسهولة .



هذه الأشكال توضح لنا أنه اذا كان الجزء المشترك صغيرا أي أن اذا كانت الخبرة لدى المرسل و المستقبل غير متشابهة أو مختلفة الى حد ما ففي هذه الحالة يصبح من الصعب نقل المعنى المطلوب من شخص الى آخر و بالتالي صعوبة الاتصال بين الطرفين و هذه الصعوبة يمكن تفسيرها كذلك التي يواجهها المبتدئ في الحساب و يحاول فهم المحاسبة مباشرة . أو كالشخص الذي يحاول الاتصال بشخص تختلف ثقافته الى حد كبير عن ثقافته .

ففي كلتا الحالتين الاتصال صعب ، من هنا يتضح لنا أن كل شخص في عملية الاتصال يقوم بصياغة أفكار في رموز كما يقوم بدوره بفك الرموز الأخرى لأنه يستقبل الرسائل فهو اذن مطالب بمعرفة و تعلم كيفية ترجمة الرسائل و بالتالي يكون تعلم كيفية الاستجابة و الاحتفاظ بها في أذهاننا . الاتصال يمر من خلالنا و تطرأ عليه بعض التغيرات بتفسيراتنا و عاداتنا و قدراتنا و لكن ما يدخل أو ما يصلنا ينعكس فيما يخرج أو يصدر منا .

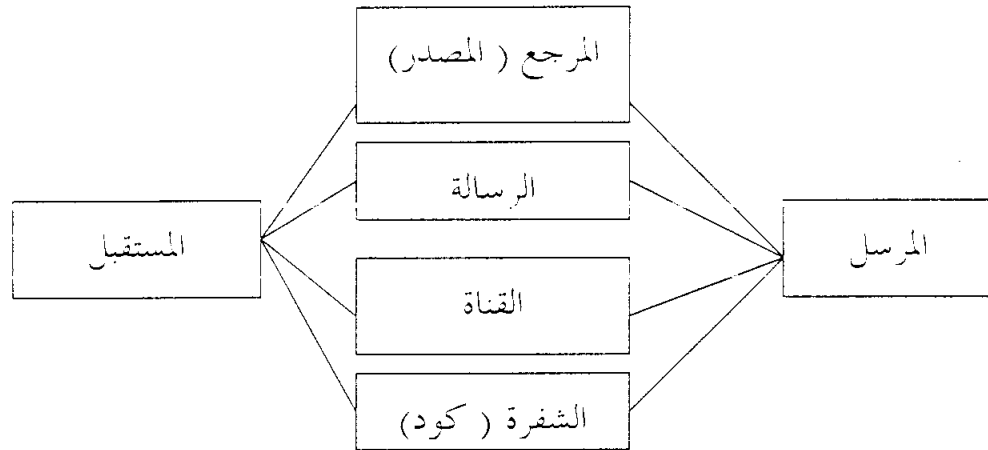
و بالتالي يضيف ولير شرام كما سبق عنصرا لا يقل أهمية و هو عنصر التغذية العكسية ( feed back ) و هذا العنصر يلعب دورا هاما في عملية الاتصال لأنه يخبرنا كيف نفسر رسائلنا في حالة ما اذا قبلت ، أو اذا رفضت من طرف المستقبل و ما مدى تأثيرها عليه.. و قد بينت إحدى الدراسات التي قام بها (kley baveles) مدى أهمية التغذية العكسية في عملية الاتصال اذ وضع طالبين في غرفتين و طلب من أحدهما نقل الى الآخر مواقع مجموعة من زمر الدومينو على لوحة بحيث أعطى كلاهما لوحة مماثلة للآخر و سمح للمرسل أن يشرح بأي طريقة يشاء المواقع الستة لقطع الزهر تبين أنه من المستحيل اتمام هذه المهمة بنجاح عندما منع المستقبل من الاجابة أي عندما كان الاتصال في اتجاه واحد فقط إذا لم يستطيع المستقبل فهم نموذج الموضوع على اللوحة فهما كاملا فهما بذل المرسل من الجهد من هنا ندرك أن التغذية العكسية ضرورية لنجاح الاتصال بين الطرفين و حدوث التفاعل .

### نظرية جاكوبسون jakobson : (1)

لقد انصب اهتمام هذا الباحث في اللغة linguiste في البحث في كيفية مرور الرسالة بين المتصلين و تحديد العوامل التي قد تساعد في هذه العملية و ابراز دور كل من هذه العوامل .

1)- B . COCULA / C.Peyroulet : didactique de l'expression de la theorie a la pratique . collection Belloc . France 1986 P.2

و بالفعل فقد أثرت دراسة الباحث (Linguiste) لوضع تصور أو نموذج لعملية الاتصال. فالباحث Jakobson يرى أنه لا يمكن تبليغ الرسالة الا اذا توفرت عوامل الاتصال الستة مجتمعة في عملية الاتصال و هذا يظهر حاليا في النموذج التالي :



و حسب Jakobson فان هذه العناصر كما سماها العوامل يمكن توضيح مجال نشاط كل منها كما يلي :

— المرسل : هو ذلك الشخص الذي يلقي أو يوصل الرسالة مسموعة بشكل جيد و قد يكون فردا أو أكثر ( حالة النقاش ) .

— المستقبل : هو الفرد الذي أرسل اليه الخبر و قد يكون واحدا أو أكثر و ذلك حسب الموقف الذي تحدث فيه العملية .

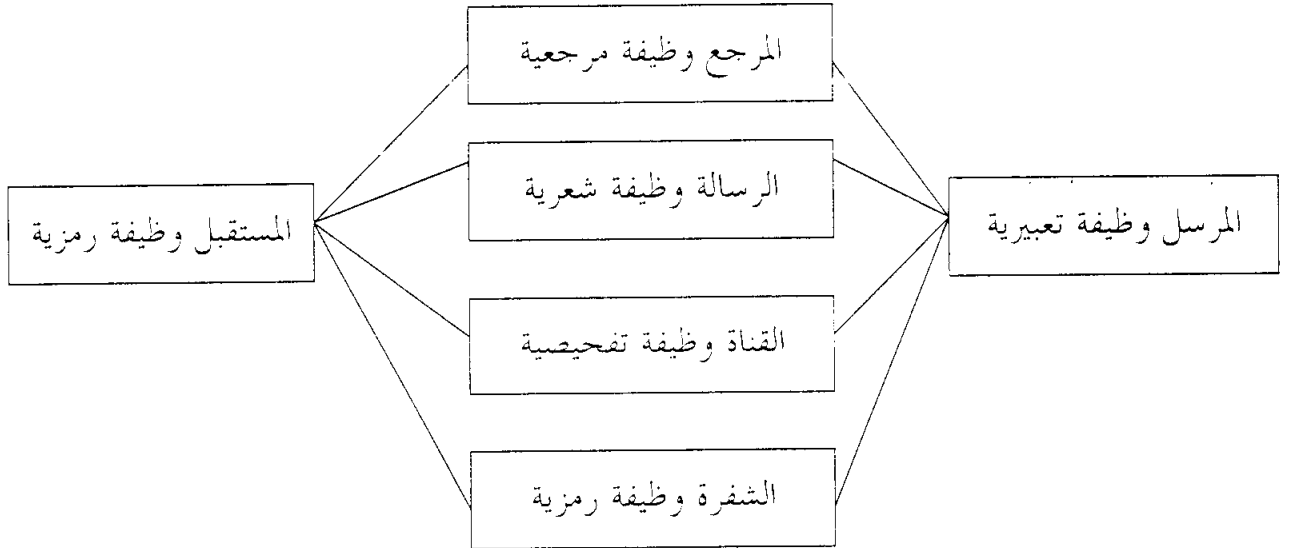
— القناة أو الوسيلة : كمثال وسائل الاعلام الجماهيري وسيلة مستعملة في الاتصال أو الموجات الصوتية في الكلام .

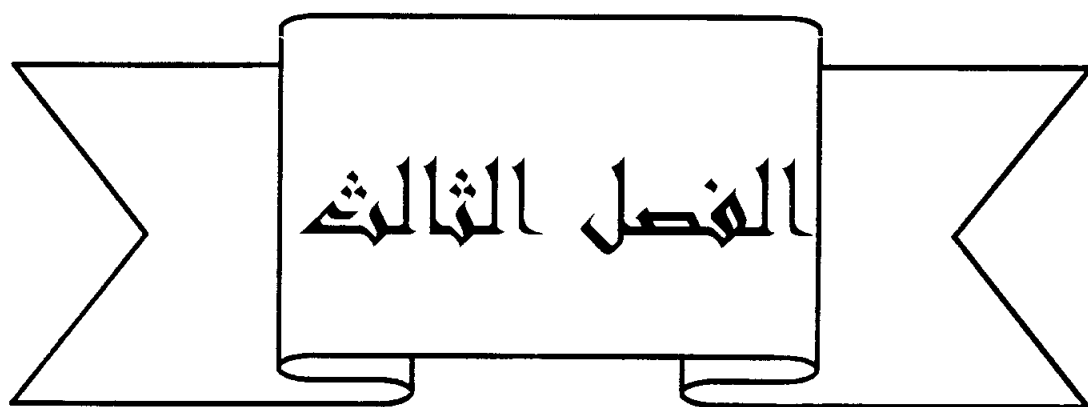
— الشفرة أو الكود : يمثل مجموعة العلامات و الرموز المنسقة كمثال اللغة : اللغة الفرنسية بالنسبة لشخصين مفرنسين .

— المصدر أو المرجع : يمثل مجموعة العناصر الخيطة بالمرسل و المستقبل و من يحدث الرسالة . و قد يكون مكان و يمثل كل الأشخاص و الأشياء الحاضرة أثناء الاتصال و قد يكون نصي و هي الحقيقة الغائبة التي تزامن الرسالة لم يكتفي جاكبسون بتحديد عناصر الاتصال الستة أو كما يقول عنها بالعوامل الستة للاتصال بل عمق دراسته في هذا المجال

حيث تمكن في الأخير من إبراز و تحديد دور كل من العناصر السابقة الذكر و التي بواسطتها تنتقل الرسالة حسب رأيه .

لقد بين جاكسون دور كل عنصر من العناصر الستة بشكل واضح في النموذج الآتي :





الإتصال و العلاقة

البيداغوجية

### 3- التفاعل بين المشاركين في عملية الاتصال:

#### 3-1- تمهيد:

من الضروري الآن فحص الأدوار التي يقوم بها ، او ينبغي أن يقوم بها هؤلاء الذين يشتركون في عمليات الاتصال من أفراد وجماعات و مصالح خاصة و سلطات عامة و شركات وطنية و منظمات دولية .

و تختلف وجهات النظر حول أي من هؤلاء المشاركين يتمتع بالأولوية فقد يعطي مكان الصدارة أحيانا الأفراد أو هيئات و مصالح خاصة ، لمهني الاتصال . و تختلف الأهمية النسبية و درجة مشاركة كل من هذه الأطراف باختلاف خصائص القومية و التقاليد أو الحاجات و الضغوط التي يتعرض لها كل نظام يقام لتوفير تبادل الرسائل . غير أن حل المشكلات الكثيرة التي يعاني منها عالم الاتصال لن يكون أمرا ممكنا ما لم يتحقق الاشتراك الفعلي من جانب هؤلاء الأطراف جميعا .

#### الأفراد :

حالما تخرج وسائل الاتصال عن نطاق العلاقات الشخصية و تتحول الى عملية منظمة اجتماعيا ، يلعب الفرد دورا مزدوجا : فهو يبادر بالاتصال من جانبه و يكون مستقبلا للاتصال . وكثيرا جدا ما يكون التأكيد على الدور الأخير و يكون الاهتمام للدور الأول . و الأسوأ من ذلك أن الفرد كثيرا ما يعامل لا باعتباره متلقيا لمعلومات تستجيب لحاجاته ولكن باعتباره مجرد مستهلك لانتاج ليس محتواه من شأنه في قليل أو أكثر . و هكذا تنقل رسائل الاعلام و الاقناع من المتعلم الى غير المتعلم ، و من المنظمين لعمل جماعي الى المشتركين في مستوى أدنى ، و من منتجي السلع الى مستهلكها . و عندما يحدث هذا ، قد تكون الدوافع خليطا كبيرا من النوايا الطيبة و الكرم و التزاهة و المثالية ، و هي الصفات التي تجلت و تعطى أحيانا للمؤسسات رسمية أو لممثلين عن المجتمع ، و أحيانا أخرى حق لدى المعلم و الواعظ على مر العصور ، و ينشئ الافتراض بأن حركة تدفق المعلومات ينبغي أن تكون في اتجاه واحد — و هو ما يحدث غالبا دون تعمد — من بنية المجتمع و من طبيعة ما استقر من قنوات للمعلومات ، و من توازن المعارف و الخبرات و من التقاليد السلبية و القبول . غير أنه افتراض ينبغي تحديه لأن تعبيرات خطيرة مثل " الهندسة الاجتماعية " تشير الى الأوضاع المتطرفة التي قد يترلق اليها المرء اذا ما اعتبر الانسان مادة طبيعية يمكن التلاعب بها حسبما شاء . و يصبح هذا

التلاعب أيسر عن طريق ما تتيحه وسائل الاتصال الحديثة من أساليب . و من الضروري الآن أكثر من أي وقت مضى أن نضع نصب أعيننا أن وسائل الاتصال تقوم في أحسن صورها على التبادل الذي يمكن لكل شخص أن يسهم بنصيبه فيه .

و ينبغي — كرد فعل سليم — أن نعلق قيمة كبرى على الأمثلة العديدة " لوسائل الاتصال البديلة " التي تعمل على المستوى الأفقي بدلا من المستوى الرأسي ، و تمكن الأفراد من القيام بدور إيجابي في عملية الاتصال . وهناك عقبات عديدة ، و لكن خيال الناس ، و لاسيما الكثير من الجماعات المنظمة و الشباب و القطاعات الهامشية ، تدل على أن الوسائل المطبوعة ، و الاذاعة المحلية ، و أفلام الهواة ، و الاذاعة الشعبية و التلفزيون الكابلي ، بل و الحاسبة الالكترونية الصغيرة و ما الى ذلك ، قد تصبح أدوات لاطلاق المبادرات الفردية . و تعد الحقوق الفردية في مجال الاتصال من الأمور الأساسية في هذه القضية و من الملاحظ أن الحقوق الفردية تنطوي على : (1)

(أ) الحق في المعرفة ، أي حق الفرد في أن تعطى له المعلومات و أن يسعى إليها بالطريقة التي يختارها ، و بالأخص عندما تؤثر على حياته و عمله و القرارات التي قد يتخذها لحسابه أو كعضو في المجتمع ، و ينتهك هذا الحق اذا حجت عنه المعلومات عن عمد أو روجت معلومات مزيفة أو مشوهة .

(ب) الحق في التعبير عن نفسه ، أي في أن يعطي الآخرين الحقيقة كما يراها عن ظروف حياته و طموحاته و حاجاته و شكواه ، و ينتهك هذا الحق اذا أسكت صوته بالترويع أو العقاب أو اذا حرم من حقه في الانتفاع بقنوات الاتصال .

---

1- في الاعلان العالمي لحقوق الانسان (الذي أقرته الأمم المتحدة في 10 ديسمبر كانون الأول 1948) تحدد المواد الآتية هذه الحقوق :  
المادة 19 : لكل شخص الحق في حرية الرأي و التعبير ، و يشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون تدخل ، و استفتاء الأنساء و الأفكار و تلقيها و اذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية .  
المادة 18 : لكل شخص الحق في حرية التفكير و الضمير والدين .  
المادة 12 : لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو حملات على شرفه و سمعته ، و لكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات .  
المادة 13 : (1) لكل فرد حرية التنقل و اختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة .  
المادة 20 : (1) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات و الجماعات السلمية . (2) لا يجوز إرغام أحد الى الانضمام الى جمعية ما .

(ج) الحق في المناقشة ، لأن الاتصال ينبغي أن يكون عملية غير محدودة للاستجابة والتفكير والنقاش . و يؤمن هذا الحق اتفاقا حقيقيا بشأن العمل الجماعي ويمكن الفرد من التأثير على القرارات التي يتخذها أولئك الذين بيدهم السلطة .

### 3-2- الاتصال و العلاقة البيداغوجية :

ان التعليم عملية تربوية حساسة ، يعتمد عليها المجتمع لتربية أجياله . و العملية التربوية بأبعادها وتأثيرها على مصير المجتمع ، ارتبطت بعوامل عديدة أهمها المعلم الذي يعتبر أساسها، وركيزة لها إذ أن مسؤولية التعليم تقع كلها على عاتقه . و حتى يكون لكلمة التعليم معنى فلا بد من توفر شروط ، بعضها خارجية و تتمثل في حضور جمهور المتعلمين صغارا أو كبارا متماثلين في السن و المستوى ، و هياكل الاستقبال أي مؤسسات الى جانب أشخاص مؤهلين للتكفل بالمتعلمين ، و بعضها داخلية حسب الطريقة التقليدية التعليم بتوقع وجود مادة منظمة يستلزم تبليغها و بالتالي وجب معرفة كيفية إيصالها و معرفة الى من يتم تبليغها . و الاتصال في الوسط التعليمي يتطلب وجود المرسل الذي يوجه رسالته كإرشادات أو عروض عن طريق قناة معينة الى المستقبل و الذي هو التلميذ (1).

يشترط الاتصال الفعال على الأستاذ استعمال رموز واضحة ليفهمها التلميذ ، أي أن تكون العبارات التي يستعملها ، و الصور التي يعمل بها ، و العروض التي يقوم بها في متناول المستقبل، إذ يأخذ بعين الاعتبار لغتهم ، خصائص إدراكهم التي تتغير حسب السن ، ثم يجب مع تحديد القناة المناسبة ، كأن يحاول إيجاد وضعية تسمح له بإسماع الكل مع تجنب العوامل المخرجة، و يقوم بهذا كله في جو عاطفي ، و حتى تكون المردودية يجب تحقيق اتصالا متبادلا إذ يعطي الحق للتلميذ أن يكون مرسلا زيادة على أنه مستقبل ، و هذا ما هو عليه في التعليم التقليدي إذ بالامكان مراقبة فعالية الاتصال ، ان المربي الذي يأخذ بعين الاعتبار ، أثناء تحضير دروسه مخطط الاتصال يضع نفسه في المنطق البيداغوجي لكن في الرياضة يتعلق هذا المنطق بالعادات التي توافق طموحات الممارسين ، مما يجلبهم للميول الى إحدى الرياضات . فردية أو جماعية مما يجبر على استعمال الاتصال الانعكاسي .

1) Edgar Tryl : manuel de l'éducateur sportif , 8eme édition 1991 édition vigot p 48.



### 3-3-الاتصال البيداغوجي :

البيداغوجية هي كلمة يونانية تعني تربية الطفل و هي نظريات علم التربية و التعليم بتعريفه هو تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية ،و المشكل المطروح هو كيف يتم نقل هذه المعرفة ؟ هنا تتدخل البيداغوجية باعتبارها علم التربية و هدفها البحث عن أحسن الأساليب لتسمح بتربية الطفل بدنيا ، عقليا و نفسيا .

### 3-4- مبادئ البيداغوجية:

تختلف البيداغوجية حسب عدة مبادئ أهمها : تنظيم المؤسسة ، المشروع التربوي ، ( نوعه ) و حسب خصائص كل مستوى الصفات الشخصية و البيئة المحيطة و هذا كله في نفس القسم .

### 3-5- العلاقة البيداغوجية:

و هي تفاعل يضع العلاقة بين المعلم و المتعلم من أجل تحقيق العملية التعليمية ، مع مراعاة حقوق و واجبات كل طرف ، اذ أن هذه العلاقة تسهل تبليغ المعلومات و يكون هذا التفاعل ايجابيا اذ أخذنا بعين الاعتبار المتعلمين ، مستواهم و قدراتهم على الاستيعاب دون اهمال حق التلميذ في ابداء رأيه ، و هذا خلق وفاق بينهما .

2-2- الاتصال في ميدان البيداغوجية هو عملية ارسال و استقبال المعلومات على شكل رموز و وسائل ، و تكون اما لفظية أو كتابية أو رمزية ، و تكون العلاقة بين المعلم و المتعلم من أجل هدف معين و هو التعليم ، و هذا يعني هناك مرسل — رسالـ و مستقبل اذن هناك اتصال بين طرفين .

### 3-6- أهداف و طرق الاتصال البيداغوجي:

ان المعلومة المطلقة لا يمكن أن تكفي وحدها في الميدان البيداغوجي ، اذ أن المربي الذي يلقي درسه للتلاميذ ثم يطوي أوراقه و يذهب دون متابعة و لا معرفة مدى استيعاب التلاميذ لدرسه، يعتبر مربيا غير مناسب . ففي الواقع يجب على كل مربي أن يعرف رأي التلاميذ كعدم الاستيعاب لبعض الأشياء الغامضة ، و هذا راجع الى عدة أسباب أهمها : (1)

(1) pierre chazousd sciences humaines brevet d'etat de l'éducation sportifs paris:-1991 :P 163..

— محتوى الحصة لا يوافق مستوى التلاميذ .

— طريقة النقل للحصة غير فعالة .

و هناك من يفسر عدم فهم الرسالة البيداغوجية يكمن في تفاوت المستوى أو قلة ذكاء التلاميذ و هذا الفهم عادة يأتي من المربي المكون الذي يلقي دروسه دون معرفة تجاوب تلاميذه . فعن طريقة الاستجابة ( Feed Back ) يتعرف المربي على حواجز الاتصال و على شخصية و قدرات تلاميذه و درجت تأقلم رسالته ، و تسمح هذه الاستجابة على تحسين شروط استقبال الرسالة . اذن يمكن أن يسأل المربي تلاميذه ليعرف تجاوبهم مع الدرس كأن يقول : هل تسمعونني؟ هل أتكلم بصوت عالي ؟ ماذا قلت لكم ؟ و يمكن أن يعود الى اعادة التذكير بشروط السمع ، ماذا فهمتم ؟ في حين يسأله التلاميذ عن ماذا يريد قوله ، و هذا الأخير ، يعود، يرجع المربي أحيانا الى التقييم ، في حين تسمح هذه الطريقة بمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس و كذا ردود أفعالهم .

### 3-7- الاتصال البيداغوجي الجيد:

يقوم الاتصال الجيد على ثلاثة أسس رئيسية :

\* الاتصال الجيد : و يتمثل في الاستماع و الانتباه لما يصدر من المرسل من رموز و أشكال في محتوى الرسالة .

\* الفهم الجيد : و هي العملية التي تتم فيها تحويل الرسالة الى رموز ليكون معناها كما أراده المرسل .

\* التبليغ الجيد : اختيار المهارات و العبارات التي يستعملها و الصور و العروض التي بها حتى يكون للمستقبل امكانية حلها (1).

### 3-8- شروط الاتصال البيداغوجي الجيد:

ان الاتصال البيداغوجي الجيد يتعلق بوجود قاعدة بين المعلم و المتعلم ، و يعتمد على شروط معينة و هي مشاركة التلاميذ ، تداخل مواضيع الأستاذ ، و نوعية العلاقة مع الأستاذ . أما اذا احتكر الأستاذ الكلام فان التبادلات تصبح صعبة و تقل بذلك فعالية الجماعة و تسبب اللامبالاة و الخوف و نقص الثقة بالنفس...

ان هيئة الأستاذ وسلوكاته و تحكمه في منح حق المشاركة للتلاميذ يتجه الى تواتر التدخلات و مدة مشاركة كل عضو و أشكال الاتصال، و يحدد الاتصالات ما بين الأفراد . ان العدد خمسة وعشرون (25) تلميذا على العموم حد أقصى في التعليم ، في حين يجب أن تتوفر في المرسل و المستقبل عدة خصائص : (1)

— **المرسل:** أن يؤمن بالرسالة التي يؤديها و يقوم بتبليغها . و يقتنع بمحتواها ، و عرض أفكارها عرضا منطقيا سهلا ، و أن يتبع تنظيم محتوى الرسالة من زاوية النتائج الصحيحة معرفة الخبرات التي يحتويها مضمون الرسالة ، و أن يكون ما يلقيه بمقدور التلاميذ فهمه . و أن يكون على دراية كافية بأنواع الوسائل التعليمية ، و قنوات الاتصال المناسبة في نقل الرسالة في الزمان و المكان المناسبين لها في الدرس و تحسين اختيارها و تشغيلها . و أخيرا على الأستاذ أو المرسل أن يلم بكل خصائص التلاميذ بصفاتهم مستقبلين ، من الناحية الجسمية ، العقلية ، النفسية ، الاجتماعية و تقدير القيم السائدة و العادات و التقاليد المكونة لثقافة المجتمع .

— **المستقبل:** يجب أن يكون تجانس في سن المستقبلين و مستواهم و جنسهم ، و كلما روعي هذا التجانس في عملية الاتصال كلما سهل دور المرسل ، الذي هو تحقيق الأهداف المسطرة و اشباع حاجات و رغبات التلاميذ و إيجاد حلول لمشكلاتهم . عن طريق هذه الدراسة يمكن للمرسل انتقاء وسائل و قنوات الاتصال المناسبة التي تنجح في إيصال الرسالة و اتمام العملية التعليمية و هذا ما يدعى بالاتصال البيداغوجي الجيد .

(1)- مصطفى عشوي: مدخل الى علم النفس ، مرجع سابق ص ( 152 ) .

### 3-9- حواجز الاتصال البيداغوجي :

مهما تكن العلاقة البيداغوجية فانه لابد من توفر صفات الانتباه و الاقناع ، ففي أغلب الأحيان توجد حواجز بين الأستاذ و التلميذ كعدم التساوي من الجهة المعرفية و الاختلاف في المكانة و السلطة و هنا بإمكان الأستاذ الرفع أو التخفيض من شأن التلاميذ من حيث القدرات في الحالتين يكون هناك عدم التفاهم ، فالتلميذ يوجه الى المربي عدة مطالب بغية في تحسين معارفه و توظيفها . أما في ميدان التربية الرياضية فالاتصال ليس لغويا فحسب بل كذلك عن طريق الإشارة ( Gestuel ) ، جسيمي ( corporelle ) و هذا يعني ( Extra L'inguistique ) فالمربي يتحكم أيضا بواسطة جسمه ( كلمات ، حركات ، نظرات ، اماءات ) . (1)

و هذا يسمى بالاتصال غير اللغوي و يمكن اما من رفع أو تخفيض من قيمة المعلوم ، صح التعبير في بعض الأحيان نجد أن الرسالة لا تصل المستقبل و هذا هو المشكل و الذي يرتابه نوع من الشك في قدرة الأستاذ عن الاقناع ، كون ما يتفوه به عن الواقع المعاش و في الحقيقة تنقسم حواجز الاتصال الى ثلاثة أقسام حسب موقعها في مخطط الاتصال :

#### 3-9-1- في الالتقاء (الأستاذ) :

و هذه الحواجز التي تؤدي الى اخفاق الرسالة و التي تعود الى عدة أشياء منها : مشكل اللغة التي تكون غير مفهومة ، الاختلاف في الأسلوب مثلا و التقنية البيداغوجية كعدم نجاح في عرض الأفكار عرضا منطقيا و عدم اتباع تنظيم محتوى الحصة من زاوية النتائج السليمة و الاستمرارية الذاتية في الحديث الذي يدخل فيه الحكم المسبق لشكليات ، و الجزئيات ، في تقديم تمرين كاستعمال طريقة منفردة تبعد الجمهور المتعلمين و المستقبلين عن تقبل الرسالة مثلا استعلائه و كبريائه أو عدم استخدامه الطريقة الديمقراطية التي تربط العلاقة بين الأفراد ربطا مقبولا كذلك عدم تقدير للقيم السائدة و العادات و التقاليد التي تشكل عموما الثقافة للأفراد في المجتمع ، كذلك عدم معرفة انكار أو جهل التلاميذ الذي يمكن أن يذهب من عدم الاعتراف باستجابة الى حد الاحتقار أو اللامبالاة بأرائهم شخصيتهم .

(1) شون ماكبرايد و آخرون ، أصوات متعددة و عالم واحد ، مرجع سابق . ص ( 351 ) .

### 3-9-2- في الاستقبال:

و هو ما يقابله في العملية التربوية ، التلميذ و هو الشخص أو الجماعة الذي يوجه اليهم المرسل الرسالة بهدف مشاركتهم في الخبرة ، و يقصد به تعديل السلوك . فهنا من بين هذه الحواجز و التي تعيق الرسالة ، تعب التلاميذ الذي يؤدي الى نقص تدريجي في المعلومة المقدمة الى حد التوقف الكلي عن الاستقبال . و كذلك اللغة غير المفهومة تؤدي الى عدم الاستيعاب و الملل و فشل التلميذ في السماع و عدم المتابعة . كذلك أحاسيس التلاميذ ( الخوف، الأمن، التكبر ، الصراعات ... ) تؤثر على مناخ التبادلات عامة .

كذلك الدور الاجتماعي الذي يفسر الاحساسات و بالتالي عدم السماع و التركيز حول الذات و يفسر بعدم قدرة التلميذ بالاستغناء عن فكرته الشخصية و بالتالي اهمال كلام الأستاذ.

### 3-9-3- في التبليغ :

يمثل التشويش أهم حاجز على مستوى التبليغ و هي الاعاقة التي تمس الرسالة و يشترك في تدهورها . و يمكن أن يكون عن طريق الصدفة ( متقطع أو متواصل ) .

— عن طريق الصدفة : مفاجيء و عدم توقعه يجبر المتكلم عن الزيادة في الكلام ( الاسهاب ) أو التوقف كلية .

— التشويش المتواصل : أما هذا الحاجز فيكون مستمرا طوال الحصة . و قد يؤدي الى توقف الحصة .



## الفصل الرابع

### الارتصال في التربية البدنية

#### **04- تمهيد:**

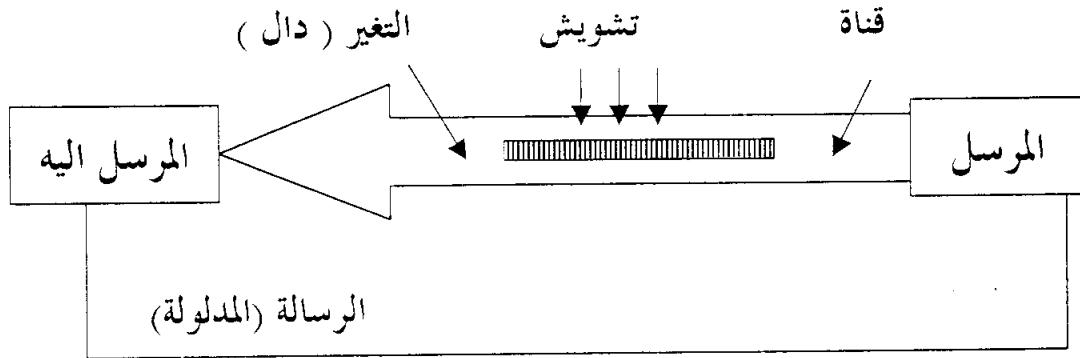
ان كل ما تدعو النصوص الرسمية اليه من " تحسين الصفات النفسية و العلاقات مع الغير " و "تحسين التصرفات" و خاصة " العلاقات بين الأفراد " هي من أهداف التربية البدنية (1) و رغبة الأستاذ في تعليم مهارة حركية الى تلاميذه تجعله يصيغ تلك المعلومات و ينقلها عبر وسيلة معينة . لتصل الى التلميذ ليفك شفرتها و يستجيب بالأداء ، فالتلميذ اذن عليه أن يكون على استعداد لاستقبال المعلومات و ترجمتها لتعلمها و تعليمها و تدعى هذه العملية ، عملية الاتصال . فالاتصال اذن هو عملية نقل للمعلومات من طرف لطرف آخر و تنشأ بذلك علاقة بينها من أجل تحقيق هدف تعليمي أو اعلامي أو تبادل الخبرات . و من هذا المنطلق نستطيع القول أن الاتصال هو عنصر أساسي في العملية التعليمية و لا يمكن الاستغناء عنه في تحقيق أهم مهام التربية البدنية و التي تتمثل في تحقيق العلاقات بين الأفراد . و الاتصال في المدرسة يكون بين المعلم و المتعلمين فيما بينهم ، و نولي الاهتمام في بحثنا هذا الى الاتصال بين المعلم و متعلميه و ذلك لتعدد أشكاله حيث عندما يكون لفظيا فانه يركز على رموز لغوية دقيقة ، و عندما يكون إشاري - غير لفظي - فتستعمل قنوات أخرى من غير اللغة كالعرض ، و الإيماء و وسائل أخرى ...

#### **4-1- تعريف عملية الاتصال في التربية البدنية :**

لقد عرف العديد من علماء الاتصال ، الا أن تعريف العالمان " أنزيو و مارتن " كان أوفى من التعاريف الأخرى ، و الذي يوضح جيدا العلاقة بين المعلم و المتعلم في التربية البدنية ، فيرى العالمان أن الاتصال هو سلسلة من العمليات البدنية ( الحركية ) و النفسية التي تدخل في تحقيق العلاقة بين طرف ( المرسل ) و طرف آخر هو ( المرسل اليه ) و ذلك لتحقيق أهداف معينة " (2) . و يمكن أن توضح هذه العلاقة نظريا عن طريق المخطط البسيط التالي ( الشكل 1 ) ، و الذي يوضح بصفة جيدة ، أحسن الشروط لنقل المعلومات .

(1) Henri Lamour/ Traite thematique de pedagogie de l'EPS/ Edition Vigot Paris France 1986 P201.

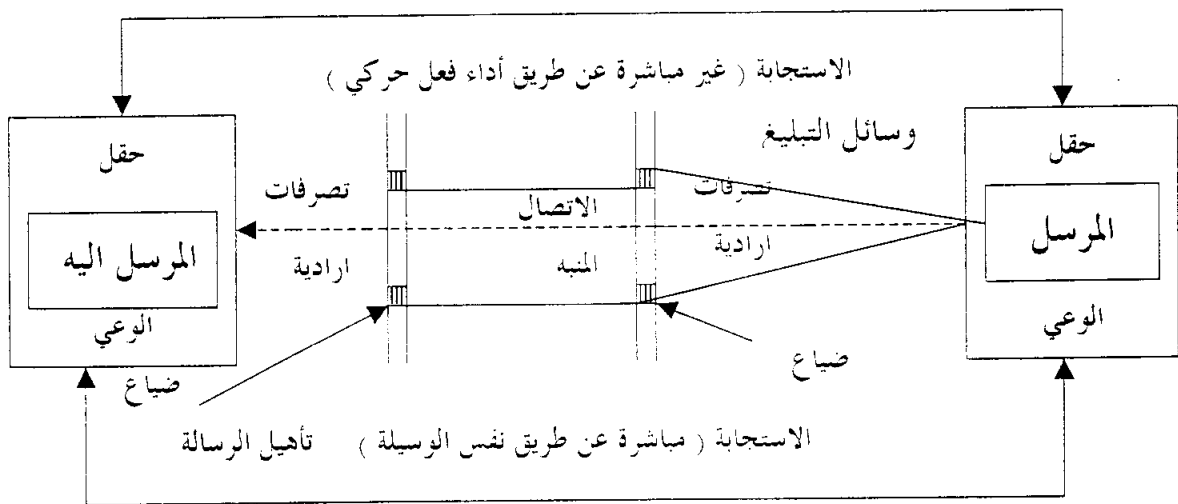
(2) Nicole Dechaqnanne /Education phisique et Sports Collectifs / Edition Vigot Paris France 1985



التغذية العكسية ( الاستجابة ) الشكل (1)

#### 4-2- مخطط الاتصال :

ان المرسل باعتباره عامل الاتصال لا يصل الى تبليغ سوى جزء من محتوى الرسالة فقط و يضع ما تبقى منه أثناء حدوث العملية ، و يظهر ذلك في الشكل (2) ممثلا بالمنطقة المخططة و هذا المخطط اقترحه " أنريو " و "مارتن " و يوضح عملية الاتصال بطريقة دقيقة.



شكل (2) تحليل تخطيطي للاتصال بين طرفين حسب " أنريو و مارتن " (1)

(1) Henri Lamour : Traite thematique de pedagogie lbd : P( 201 ) .



و انطلاقا من هذا المنظور يظهر لنا دور المعلم هو محاولة ايصال أكبر قدر من محتوى الرسالة ، الى المتعلمين و حتى يتم ذاك يجب أن يتوفر قدر كبير من الصفات المشتركة بين الطرفين لتكوين علاقة و تفاعل كبيرين ، و انطلاقا من هذا التصور نحاول تحليل و دراسة كل من عناصر هذا التفاعل من أجل معرفة مدى تأثيره على عملية الاتصال.

و نقصد بما تلك العملية التي تحدث بين المعلم و المتعلم من أجل تحقيق العملية التعليمية بغرض تحقيق أهداف مختلفة . و نعدد هذه العناصر حسب قيمتها كالتالي : (1)

#### 3-4- المعلم :

و يمثل المرسل في عملية الاتصال ، و هو المشرف الرئيسي على عملية الاتصال ، ذو خبرة عالية و ثقافة واسعة ، له طرقه الخاصة في تسيير دروسه و تعليم المهارات للمتعلمين ، فهو مصدر المعلومات ، اذ يصيغها في قالب متكيف و مستواهم ، ثم يرسل الرسالة عبر قناة أو وسيلة يفهمونها و يستطيع كل منهم فك رموزها . فمعلم التربية البدنية عليه أن يتقن المهارة أو الحركة التي يطلبها من تلاميذه ، حتى يستطيع عرضها أو شرحها بصفة لائقة ، و ذلك حتى يشعر بصعوبتها أو سهولتها ، و هل هي تفوق أو تقل عن مستواهم ؟ لانتظار الاستجابة الصحيحة منهم ، فالمتعلم قبل أن يستجيب بصفة مباشرة أو غير مباشرة فان على الأستاذ أن يرسم الصورة في ذهنه ، فلو طلب منه القيام بدرجة أمامية عليه أن يعرف اما بوصفك له اياها أو بعرضك لها، و نظن أن العرض هو أسرع فهما من طرف المتعلمين ، و يقوم به المعلم أو أحسن فرد من بينهم . — الشكل (2) — حتى تتكون في ذهنه صورة الدرجة و بالتالي يحاول استخدام عضلاته الخاصة ليقوم بأداء ما فهمه . و باعتبار الأستاذ عاملا للاتصال فان عليه معرفة خصائص عناصر الاتصال المتبقية كجمهور المتعلمين و الرسالة بمحتوياتها ، و المعوقات التي تسبب ضياع أجزاء من محتوى الرسالة .

#### 4-4- جمهور المتعلمين :

و يمثلون المستقبل في مخطط الاتصال أو التلاميذ المتدربين أو متربصين أو فريق الرياضي في العلاقة البيداغوجية اذ يلقي عليهم المرسل الدرس المهدف مشاركتهم في الخبرة و تعديل سلوكهم ، و تعليمهم للمهارات الحركية ... ولتتوفر شروط الاتصال الجيد على

---

(1) Henri Lamour : Traite thematique de pédagogie Ibd : P( 201 )

مستوى هذه الشريحة يجب أن تكون قليلة العدد ، و متساوية في المستوى التعليمي و متجانسة في السن و يتكلم أفرادها نفس اللغة و يكون الاختلاط بين البنات و الذكور حسب مرحلة سنهم — فلا يمكن معاملة البنات و الأولاد بنفس الطريقة ، و لا استخدام التمارين في سن المراهقة — و كلما روعي هذا التجانس مراعاة كاملة في عملية الاتصال و العملية التعليمية ، كلما سهل دور المعلم حيث تظهر الأهداف ، الحاجات ، الرغبات و الاهتمامات جليلة في كل مرحلة سنية ، و بذلك يصبح للمعلم قدرة على انتقاء الوسائل و القنوات المناسبة لتبليغ رسالته، و على المتعلمين أن يكونوا على علم بالمادة المتعلمة و يكون لديهم معلومات سابقة عنها حتى و لو بصفة عامة .

— مثلا : لا يمكن أن يؤدي التلميذ شقيلة في الهواء دون أن تكون له خبرة أو قابلية لذلك كذلك عليه أن يتميز بالصحة البدنية و العقلية ، و القابلية على أداء المهارات الفكرية و الحركية .

#### 4-5- الوسائل التعليمية و طرق التدريس :

و تقابلها كعنصر من عناصر الاتصال " الرسالة " و التي تحتوي على مجموعة المواد التعليمية العلمية المراد نقلها الى جمهور المتعلمين وتتضمن المعلومات ، المهارات ، العادات و الخبرات و قد تحتوي على مجموعة المعاني و الأفكار التي تنقل بهدف رفع مستوى المتعلمين التعليمي أو الحركي و من شروط الرسالة أن تكون مسيطرة للمجتمع ، المدرسة ، البرنامج و الدرس ، و لا تتعدى وقتها المقرر . كما أنه لا غنى عن القول بأن الرسالة يجب أن تكون خالية من الدعاية ، المبالغة و الخطأ — فلا نستعمل أشياء سيئة من أجل خدمة هدف الحصة أو نقل الرسالة ، بل نستعمل كل ما هو بيداغوجي . (1)

#### 1-3-4- الوسيلة :

تعرف بجميع المواد التعليمية و المعلومات التي تحتويها الرسالة بعد معالجتها و صياغتها في الشكل المناسب لكي يتسنى لجمهور المتعلمين استقباحتها ، و هي تتضمن مرحلتين :

---

(1) - د/ محمد و طاس : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة : مرجع سابق ص ( 57 ) .

المرحلة الأولى : هي مرحلة الرسالة معاملة.

المرحلة الثانية : هي مرحلة اختيار قنوات الاتصال المناسبة و قد تكون الرسالة في صيغة كلمات ، صور ثابتة أو متحركة ، رسوم أو عروض ، اشارات أو تسجيل صوتي أو ما يشبه ذلك . حتى تخدم الوسيلة وظيفتها يجب مراعاة عدة اعتبارات كأن تكون خالية من مسببات الخطأ و عدم فهم الرسالة أو فهمها خاطئا و أن تكون خالية من العيوب الظاهرية ما يعكر صفو الارسال من تشويش و اضطراب أثناء عملية الاتصال وأن تكون ذات عرض بسيط، مناسب و جذاب من حيث الشكل ، الحجم ، الصوت و اللون ...و تناسب موضوع الرسالة المعالجة .

## 2- الخلاصة :

يمكن في مجال التربية البدنية أن يستعمل الأستاذ الكلمة عن طريق الشرح في تبليغ الرسالة ، اضافة لذلك الإشارات و الايماءات ، و يستعمل جسمه لعرض الحركة . و يمكن أن تتدخل هذه الوسائل كلها في نقل مهارة واحدة ، فهو يستعمل الشرح بالكلمة ، الاشارات و يستعمل العرض شخصا أو بأمر أحد التلاميذ — و يمكن له الاستعانة برسوم أو وسائل سمعية بصرية . و كل هذه وسائل بيداغوجية تساعد الأستاذ في تبليغ رسالته و اكمال مهامه . و مما هو جدير بالذكر أن عملية الاتصال هي وحدة متكاملة لا نستطيع التفرقة بين عناصره ، و الأستاذ أثناء قيامه بالدرس يستعمل سلسلة كبيرة من عمليات الاتصال حيث يغير في درسه الطريقة أو مضمون الرسالة التي يلقينها ، و يغير أيضا في حالة عدم استحابة المتعلمين الوسيلة التي استعملها لنقل المعلومات.

من هنا نستطيع القول أن العنصر الأساسي و المشرف الرئيسي على عملية الاتصال هو المعلم بالدرجة الأولى ، و بالضرورة وجود المتعلمين . و يمكن دراسة هذه العناصر بالتفصيل في الفصل الموالي .

## \* خلاصة الجانب النظري:

تعتبر التربية البدنية جزءاً من التربية العامة و هي في جميع الأحوال وسيلة تربوية أكيدة و فعالة لا غنى عنها لتأكيد و تدعيم الحياة الاجتماعية و ما تقوم عليه من تكامل للفرد و المجتمع ان ضرورة هذه المادة الحيوية و المكانة التي تحتلها يتوقف على الجو أو المناخ الذي تزاوّل فيه التربية البدنية و يشمل ذلك المناخ مدرسي التربية البدنية و شخصياتهم و خطة درس التربية البدنية و الجو العام الذي يعم كل من الأسرة و المدرسة و المجتمع فتأثر و تؤثر فيها و يغذي بشكل متبادل كل منها الآخر. و عند إعادة النظر على ما تقدم من شرح لبعض العناصر و نذكر من بينها على سبيل المثال " الممارسة البدنية و الرياضية في الجزائر من مرحلة قبل الاستعمار الى يومنا هذا"، " التوجيهات السياسية و التربوية من خلال النصوص التشريعية"، " مكانة التربية البدنية و الرياضية في الأنظمة التربوية المعاصرة" و كذلك " دروس التربية البدنية و مدرسوها" نجد بأن التربية البدنية تتأثر بكل ما يحيط بها انطلاقاً من المجتمع كله و من العراقيل التي تقف أمام التلاميذ كحاجز معرفي لا ازاء الممارسة الجيدة للرياضة المدرسية .

ان التربية البدنية تساهم مساهمة فعالة في ترقية المجتمع و في تحقيق التنمية الشاملة للتلاميذ من الناحية البدنية و العقلية و الاجتماعية و لكن من الممكن أن تكون أكثر فعالية و أعظم قدراً في تحقيق الأهداف التربوية اذا ما زاد الاهتمام بهذه المادة و تدعيمها بالوسائل اللازمة من طرف الجهات المعنية بها و اذا ما قام طلبة التربية البدنية في مدارسنا و لاسيما الثانويات منها بمواجهة العراقيل و العقبات التي تعترض ميدان عملهم و العمل لا يكون ذلك بسبب اهمالهم لها .

إن الطرق التي يتعلم بها الإنسان ، متنوعة و عديدة ، غير أن هناك درجة إختلاف من حيث النوعية و الكيفية ، و تعود إلى موقف الفرد المتعلم ، و مدى قدرته على إستيعاب المفاهيم ، ثم على الطريقة نفسها و مدى ملائمتها لموقف التعليمي و للمعلم الدور الكبير في التوفيق بين المتعلم و الطريقة الأنجح و الأفيد ، إلى جانب حسن إختياره للوسيلة المثلى المعينة على عملية التعلم ، لذلك فإن علاقة الإتصال جد وثيقة بميدان التربية البدنية و الرياضية و هذا من حيث أن هذه الأخيرة تختلف عن الميادين الأخرى لكونها تشمل أنواع التعلم - النظري ، التطبيقي - أين يكون للإتصال دور فعال و بأنواع تختلف من وضعية لأخرى أين يلعب التعبير الحسني

دورا أساسيا في عملية الإتصال التربوي . إضافة إلى التعبير اللفظي و الإيمائي و كذا الرموز و المصطلحات .

و مما سبق في مختلف فصول البحث و التي تناولت عموما جانين هامين التربية البدنية و عملية الإتصال الحديثة نستنتج أن كلاهما طرفا هاما في إحداث التفاعل بين الأفراد ( المتعلمين - و المعلمين ) خاصة في الميدان التربوي و لدى فئة المراهقين في المرحلة الثانوية و الذين يمرون بمرحلة صعبة من حيث التأثيرات النفسية و ما ينجم عنها من عواقب قد تكون هدامة إذا ما لم يتم التعامل معها بلطف ، وفق ما تنص عليه المواثيق الرسمية و التي تحمل الأهداف المرجوة من قبل المنظومة التربوية الجزائرية .

# الباب الثالث

الخلفية المعرفية  
التطبيقية للبحث

# الفصل الأول

الأدوات الإجرائية  
للبحث

## 01- عينة البحث :

بما أن من الصعب على الباحث ان يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة و يحصل منهم على الأجوبة ، فإنه لا مفر من الإلتجاء الى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع ان يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام .

و يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة و المجتمع الأصلي ، فنظرا للتبليين الكبير بين افراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث الى أخذ عينة كبيرة و عريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع . و هذا ما جعل الباحث يختار العينة العشوائية و التي يتم فيها الإختيار على أساس إعطاء فرص مكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي و تم ذلك بتوزيع الإستمارات عشوائيا على المستجوبين الذين تراوح عددهم 675 فردا، أي بمعدل 40 تلميذ،

04 أساتذة و 01 مديرا واحدا لكل مؤسسة و البالغ عددها 15

ثانوية هي:

- 1- ثانوية دالي ابراهيم الجديدة .
- 2- ثانوية اسطاوالي .
- 3- ثانوية الجرف - باب الزوار .
- 4- ثانوية لمقراني-1- بن عكنون .
- 5- ثانوية الأمير عبد القادر - باب الوادي .
- 6- ثانوية عبد المؤمن - بوزريعة .
- 7- ثانوية موحوس - برج الكيفان .
- 8- ثانوية عين النعجة الجديدة .
- 9- ثانوية عبان رمضان- المحمدية .
- 10- ثانوية الإخوة حامية - القبة .
- 11- ثانوية قاريدي - القبة .
- 12- ثانوية المتعددة التقنيات - الشراقة .
- 13- ثانوية برج البحري الجديدة .
- 14- ثانوية محمد بوضياف - الدار البيضاء .
- 15- ثانوية عبد المؤمن - الرويبة .

## 1-1- صلاحية و مصداقية أدوات البحث :

### 1 - التطبيق الأول : " تعديل أدوات البحث "

إن المقصود من هذه العملية خلال التطبيق الأول هو اختبار مدى فهم التلاميذ للعبارة و البنود المكونة للإستبيان و كذا الصياغة اللغوية و ذلك من خلال فهم المصطلحات المستعملة و معاني العبارات التي يحملها الاستبيان و كذا التعرف على ما يعترض عملنا ميدانيا يوم التطبيق الفعلي و الوصول الى الطريقة المناسبة الممكن إستعمالها .

و لقد تم في المرحلة الأولى و على فترات متعاقبة التطبيق بكل مؤسسة على التلاميذ و الأساتذة و المدرء بالتداول و ذلك بقراءة كل البنود المستعملة في أدوات البحث و ملاحظة كيفية فهمها و مدى فهمها من طرف المستجوبين بمختلف مستوياتهم . و قد جرت العملية قبيل إجراء التطبيق الرسمي مباشرة ، و بعد التأكد من صلاحيتها ، تم الإنطلاق في التطبيق الميداني مباشرة و ذلك بالإستعانة بأساتذة المادة ( ت ب ر ) المؤطرين بكل مؤسسة .

### 2 - التطبيق الثاني : " ثبات و صلاحية أدوات البحث "

1-1-1-أ - الثبات : قصد أن نتأكد من ثبات و صلاحية الأدوات التي إستعملت و تم إستخدامها لتقصي صلاحية بنود و عبارات الإستبيان لجأنا الى إستخدام معادلة - " كيودر- ريتشارد سون " ( RK ) و ذلك لإيجاد معامل الارتباط و الإتساق الداخلي و معادلته كما يلي :

$$r = \frac{n \cdot \bar{c}^2 - (n - m)}{(n - 1) \cdot \bar{c}^2}$$

حيث :

م = متوسط درجات الإستبيان الكامل .

ن = عدد وحدات الإستبيان .

ع<sup>2</sup> = التباين الكلي للإستبيان .

ر = معامل ثبات الإستبيان الكامل .



- وجاءت التطبيقات كما يلي حسب كل مجتمع :

أ - الإستبيان الخاص بالتلاميذ :

للتأكد من ثبات و صلاحية الأداة إستعملنا المعادلة السابقة لإيجاد معامل الإستقرار للوحدات  
و كان التطبيق بالشكل التالي :

$$r = \frac{12 \cdot 95,58 - 51,33 (12 - 51,33)}{(12 - 1) \cdot 95,58}$$

و منه :

$$r = 0,82$$

و كانت نتائج قائمة إستبيان التلاميذ كما يلي :

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
( ن )	( م )	( ع <sup>2</sup> )	( ع )	( ر )
12	51,33	95,58	9,77	0,82

\* الجدول ( أ ) يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الثبات  
لإستبيان التلاميذ .

و من ذلك :

- دل معامل ثبات الإستبيان ( 0.82 ) على أنه موجب و مقبول و بالتالي يمكن إعتبار نتائج  
الإستبيان ثابتة ثباتا مقبولا و هي تخضع لمعادلة معامل الارتباط و الإتساق الداخلي .

## ب - الإستهبيان الخاص بالأساتذة :

تم تطبيق نفس المقياس للتأكد من ثبات و صلاحية الأداة المستعملة في الإستقصاء الخاص بالأساتذة و ذلك لإيجاد معامل الإستقرار للوحدات المقترحة و جاء التطبيق كما يلي :

$$r = \frac{12 \cdot 81,55 - 46,58 ( 12 - 46,58 )}{81,55 ( 1 - 12 )}$$

و منه :  $r = 0,70$

و جاءت نتائج قائمة إستبيان الأساتذة كما يلي :

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
( ن )	( م )	( ع <sup>2</sup> )	( ع )	( ر )
12	46,58	81,55	9,03	0,70

\* الجدول - ب - يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الارتباط لثبات إستبيان الأساتذة .

و من ذلك :

جاء معامل الثبات ( 0,70 ) موجبا و دالا على ثبات الإستبيان ثباتا مقبولا و بذلك خضعت النتائج لمقياس معامل الارتباط من حيث الإتساق الداخلي لبنوده .

### ج - الإستبيان الخاص بالمدراء :

إستعمل الباحث في ذلك نفس المقياس المذكور سابقا و ذلك قصد التأكد من ثبات و صلاحية هذه الإدارة المستعملة في الإستبيان الخاص بالمدراء و القصد من ذلك هو الوصول الى إيجاد معامل الإستقرار و الإتساق الداخلي لبنود الإستبيان و كانت النتائج كما يلي :

$$r = \frac{12 \cdot 75,24 - 44,44 \cdot 44,44}{(12 - 1) \cdot 75,24}$$

و منه :

$$r = 0,65$$

و كانت نتائج قائمة إستبيان المدراء كما يلي :

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
( ن )	( م )	( ع <sup>2</sup> )	( ع )	( ر )
12	44,44	75,24	8,67	0,65

\* الجدول -ج- يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الارتباط لثبات إستبيان المدراء .

و من ذلك :

جاء معامل الثبات ( 0,65 ) دالا على أنه موجب و مقبول و بالتالي نعتبر أن نتائج الإستبيان ثابتة ثباتا مقبولا .

## 1-1-2-ب - الصدق :

قصد وصول الباحث الى تأكيد صلاحية و مصداقية أدوات البحث لجأ في الخطوة الثانية و قصد إيجاد صدق الأداة الى إعتداد الصدق الذاتي و هو إحدى الطرق المستخدمة لهذا الغرض و يتم حسابه من خلال الارتباط و هو أكثر الطرق شيوعاً في حساب معامل الصدق ، و يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإستبيان و تكون معادلته على الشكل التالي :

• معامل الصدق  $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

و جاءت التطبيقات لكل إستبيان على حدا كما يلي :

### 1- إستبيان التلاميذ :

- معامل الثبات = 0,82

- معامل الصدق الذاتي  $\sqrt{0,82}$

\* معامل الصدق = 0,90

### 2- إستبيان الأساتذة :

- معامل الثبات  $\sqrt{0,70}$

- معامل الصدق الذاتي = 0,70

\* معامل الصدق = 0,83

### 3 - إستبيان المدرء :

- معامل الثبات = 0,65

- معامل الصدق الذاتي  $\sqrt{0,65}$

\* معامل الصدق = 0,80

## 1-2- كيفية التحليل الإحصائي :

يتم تحليل النتائج في البحث بكيفيتين : ( كفي ، كمي )

### 1-2-1-أ - طريقة التحليل الكيفي ( النوعي ) :

و يتعلق الأمر في هذه الحالة بالمعطيات الحاصلة و التي جاءت الإشارة بها كإطار نظري للدراسة و هو ما يطلق عليها بالتحليل البليوغرافي .

### 1-2-2-ب- طريقة التحليل الكمي ( الإحصائي ) :

و يقصد بذلك تلك المعطيات المحصل عليها من خلال العمل الميداني و ذلك بتطبيق إحدى أدوات البحث - الإستبيان - حيث تطلبت معالجته إستخدام الأدوات الإحصائية الملائمة له و لتحقيق ذلك تم إعتداد الخطوات التالية :

#### 1 - الإحصاء الوصفي :

و يتم إستعمال هذه الكيفية باستعمال النسب المئوية ، الرسوم البيانية المتوسط الحسابي ، التباين، الإنحراف المعياري ، و رغم بساطة الحسابات فيها ، فإنها مهمة في الإحصائيات التحليلية حيث تعتبر الأساس أو القاعدة العامة للقيام بالإحصاء التحليلي و معادلته على الشكل التالي :

$$s = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{x})^2}{n-1}}$$

$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^n x_i}{n}$

بحيث :  $\bar{x}$  : المتوسط الحسابي

$\sum$  : مجموع التغيرات

$n$  : عدد الأفراد أو الوحدات

$s$  : التباين

s : الانحراف المعياري

## 2 - الإحصائية التحليلية :

نظرا لطبيعة الدراسة و الأداة التي تم إستعمالها من طرف الباحث تطلب منه ذلك إستعمال معامل ارتباط " كيو در - ريتشار دسون " ( RK ) . و التي مفادها إيجاد معامل الثبات و الإستقرار للمقياس و كذلك صدقه و معادلته كما يلي :

$$r = \frac{n \cdot \sum x^2 - (\sum x)^2}{(n - 1) \cdot (n - 1)}$$

## 1-3- إجراءات البحث :

بمساعدة من معهد التربية البدنية و الرياضية قمنا باخذ تسريح من المعهد و تسريح آخر من المفتشية و ذاك بالسماح لنا بإجراء الزيارات الميدانية بالثانويات المختارة قصد إنجاز الجانب التطبيقي و كان ذلك فعلا ميدانيا منذ بداية نوفمبر 2000 الى غاية نهاية شهر جوان 2001 .

## 1-4- حدود البحث :

يتناول هذا البحث جوانب الاتصال بالتربية البدنية و الرياضية و كذلك الجهاز التربوي الجزائري الا أن تحقيقنا ركز على طلاب التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي ببعض ثانويات الجزائر العاصمة ، كما أننا ركزنا انتباهنا على المشاكل التي تعوق حركة المادة البيداغوجية لإيجاد الأطر المناسبة و الحلول الممكنة .

يتناول هذا البحث كل جوانب الاتصال بالتربية البدنية و الرياضية و كذلك الجهاز التربوي الجزائري الا أن تحقيقنا ركز على طلاب التربية البدنية للتعليم الثانوي ببعض ثانويات الجزائر العاصمة كما أننا ركزنا انتباهنا على المشاكل التي تعوق حركة المادة البيداغوجية لإيجاد الأطر المناسبة و الحلول الممكنة .

## 1 - المجال المكاني : يتسع هذا المجال الى 15 ثانوية بالجزائر العاصمة ، وهي كالتالي :

(( أسماء الثانويات في الملحق )) .

و من خلال هذه المعطيات يتضح لنا بأن هناك تمثيل لكل ضواحي الجزائر العاصمة .

2 - المجال الزمني: تزامنت الفترة التي أُنجز فيها الجانب التطبيقي أي توزيع الإستثمارات و كذا شرح الطريقة و جمع الإجابات مع السداسي الأول لموسم 2000-2001. و السبب في طول المدة نوعا ما راجع الى بعض الأسباب الشخصية ، و الى عدم وجود تعاون من طرف بعض الأساتذة و المسؤولين عن هذا القطاع، العطل الشتوية و الربيعية و غيرها من الأسباب .

3 - المجال البشري: تكون عينة البحث من: 675 فردا من بينهم 600 تلميذا و 60 أستاذ و 15 مديرا .

# الفصل الثاني

عرض وتحليل

النتائج



## \* تحليل نتائج إمتبيان التلاميذ :

السؤال رقم 1 : هل تمارس التربية البدنية و الرياضية في المؤسسة ؟

الهدف : التأكد من أن المستجوب يمارس حصة ت ب ر .

### جدول 1 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	600	% 100
لا	00	%100
المجموع	600	% 100

## المناقشة :

من خلال ملاحظتنا للجدول الأول نستنتج ما يلي :

أن كل المستجوبين كانوا يمارسون حصة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسة و كان طرفا لهذا السؤال و بهذه الصفة مقصودا و ذلك حتى نتجنب التلاميذ الذين لا يمارسون و ذلك لكون بقية الأسئلة تعين الممارسين بنسبة كبيرة و آرائهم تساهم في حل الإشكال و هو ما دلت عليه نسبة 100 % في الجدول .

السؤال رقم 2 : كيف ترى حصة ت ب ر مقارنة بباقي المواد الأخرى ؟

الهدف : معرفة مدى أهمية مادة التربية البدنية و قيمتها لدى التلاميذ .

### جدول 2 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أساسية	452	% 75
للترفيه فقط	94	% 15,66
أم تمارسها مجبرا	54	% 09
المجموع	600	% 100

### المناقشة :

نستنتج من قراءتنا للجدول أن :

- نسبة 75,33 % من التلاميذ يعتبرون أن مكانة التربية البدنية وسط المواد الأخرى ذات أهمية و لا يمكن الإستغناء عليها و كانت النسبة العالية و جاءت دالة على آرائهم ، بينما نسبة 15,66 % من التلاميذ إعتبرها مادة ترفيهية فقط .
- بينما نسبة 09% إعتبر ممارسته للمادة نتيجة حتمية قد ترجع لضغط الأولياء و المسؤولين بالمؤسسة و قد يرجع ذلك الى كونها تساعد في المعدل العام للمواد أثناء الإمتحانات .

السؤال رقم 3 : معرفة مدى إمكانية إستيعاب الدرس من طرف التلاميذ .

الهدف : معرفة مدى إمكانية إستيعاب الدرس من طرف التلاميذ .

جدول 3 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بسهولة	511	% 85,16
بصعوبة	89	% 14,83
المجموع	600	% 100

المناقشة :

من مناقشتنا للجدول رقم 3 لاحظنا ما يلي :

- أن جل التلاميذ و الذين كانت نسبتهم تقدر 85,16 % و هي نسبة دالة ليستوعبون درس  
ت ب ر بسهولة كبيرة من أساتذتهم و هذا دال على إمكانية الأساتذة في إيصال المعلومات  
و كذا إستعداد التلاميذ لإستقبال المعارف . أما نسبة 14,83 % من التلاميذ و هي نسبة  
ضعيفة مقارنة بالأولى فكانت أو لعدم إهتمامهم بالمادة أو غير ذلك .

السؤال رقم 4 : هل يستعمل الأستاذ أساليب متنوعة لإيصال المعلومات إليكم بسهولة ؟

الهدف : الوصول الى معرفة جهود الأستاذ في كيفية إيصال المعلومات .

جدول 4 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	498	% 83
لا	102	%17
المجموع	600	% 100

المناقشة :

من خلال ملاحظتنا للجدول 4 نستنتج ما يلي :

- أن أكبر نسبة " 83 % " و المعبرة على رأي 498 تلميذا يرون أساتذة المادة يعملون كل ما في وسعهم لإيصال المعلومات إليهم و بمختلف الأساليب و هذا دال على إمكانيةكم في الإيصال . و بالمقابل لذلك هناك نسبة 17% يرون أن الأساتذة لا يبذلون أي جهد في إفادتهم و هي نسبة ضئيلة لها أسبابها الخاصة . و عموما نستنتج أن عملية الإتصال كانت واضحة و متبادلة بين المربي و التلميذ في إطار الحصة .

## السؤال رقم 5 : على ماذا يركز الأستاذ عند تقديم الدرس ؟

الهدف : معرفة مدى إهتمام الأستاذ بعملية إيصال المعلومات للتلاميذ .

### جدول 5 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إنهاء الحصة فقط	452	% 75
إستيعاب المضمون فقط	94	% 15,66
كيفية توصيل المعلومات و الإستيعاب	54	% 09
المجموع	600	% 100

### المناقشة :

من قراءتنا للجدول إتضح لنا ما يلي :

- أن أساتذة ت ب ر يركزون أثناء العملية التربوية على كيفية توصيل المعلومات و الإستيعاب في نفس الوقت و هو ما أكدته نسبة 68,31 % و التي عبرت عن رأي 414 تلميذا من بين مجموع العينة 600.

بينما هناك نسبة 19,83 % التي إعتبرت أن التركيز فقط على إستيعاب المضمون و جاءت آخر نسبة 11,16 % معبرة على أن الأساتذة يركزون فقط على كيفية إنهاء الحصة .

- من ذلك نستنتج أن عملية الإتصال كانت دائما حاضرة و في الحالات الثلاثة و هو الأهم .

السؤال رقم 6 : هل حدث و أن إعترضتك صعوبات في إستيعاب الدرس ؟

الهدف : معرفة إمكانيات الأستاذ في كيفية توصيل المعلومات للتلميذ .

جدول 6 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	172	% 28,66
لا	428	%71,33
المجموع	600	% 100

المناقشة :

بعد تحليل الجدول 6 نستنتج ما يلي :

أن أغلب التلاميذ لم تكن تعترضهم صعوبات في إستقبال المعلومات و هذا لسهولة الإتصال بينهم و بين الأستاذ و لجامعة العملية التربوية المتعبة و هو ما أكدته نسبة 71,33 % المعبرة عن رأي 428 تلميذ من بين 600 أفراد العينة الكلية .

أما نسبة 28,66 % فقد كانت لهم صعوبات في كيفية إستيعاب الدرس و هذا طبيعي إذا ما نظرنا للفروق الفردية بين التلاميذ و كذا للقابلية و الرغبة و غير ذلك .

و من خلال أكبر نسبة نستنتج أن عملية الإتصال بين المرسل و المستقبل كانت متبادلة و العملية التعليمية ناجعة .

السؤال رقم 7 : هل توفر المنشآت و الوسائل الرياضية يسهل لك مهمة الإستيعاب ؟

الهدف : معرفة دور الإمكانات في تسهيل عملية الإيصال و الإستيعاب .

جدول 7 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم .	548	% 91,33
لا	52	% 08,66
المجموع	600	% 100

المناقشة :

من تحليلنا للجدول 7 يتضح ما يلي :

أن نسبة 91,33 % و هي نسبة كبيرة جدا تعتبر دور المنشآت فعال في الميدان التربوي حيث أنه بتوفيره يسهل عملية تبادل المعلومات و التطبيق الفعلي لأهداف الحصة و بالتالي يكون نجاح العملية التعليمية و التي تكون عن طريق الإتصال الجيد بين التلميذ و المربي ( المرسل - المستقبل ) .

بينما هناك نسبة ضعيفة قدرت 08,66 % إعتبرت أن المنشآت ليس لها دور في مهمة إستيعاب المعلومات .

السؤال رقم 8 : حسب رأيك ما هي الوسائل التعليمية التي تسهل عليك مهمة فهم الدرس ؟

الهدف : الوصول إلى معرفة أهم وسيلة تعليمية لتقريب الفهم للتلميذ .

جدول 8 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الوسائل السمعية البصرية	00	%00
الشرح بالعرض	27	% 04,5
الشرح الشفوي	19	% 03,16
الأشكال و الرموز	09	% 01,5
الوسائل البيداغوجية	78	% 13
الإيماء	16	% 02,66
كلها معا	451	% 75,16
المجموع	600	% 100

المناقشة :

يتبين لنا من مناقشتنا لنتائج الجدول أن :  
نسبة 75,16% من التلاميذ إعتبروا أن كل الوسائل المذكورة لها دور فعال في إحداث عملية  
الإتصال و ذلك بتسهيل مهمة الفهم وأن عملها الفردي يضعف من فعاليتها و بذلك أثبتت أن  
لكل منها دور في إحداث العملية التعليمية التربوية التي هي وليدة عملية الإتصال الناجحة  
و المتقنة . و جاءت باقي النسب ضعيفة مقارنة بالأولى .



**السؤال رقم 9 :** حسب رأيك ما هو الأسلوب الذي يفيدك في التعلم بسهولة و يمكنك من إستقبال المعلومات أفضل ؟

**الهدف :** معرفة الطريقة الأفضل لدى التلاميذ في إستقبال المعلومات .

### جدول 9 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
طريقة التجزئة	409	68,16 %
الطريقة الشاملة	191	31,83 %
المجموع	600	100 %

### المناقشة :

من مناقشتنا الجدول 09 يتضح ما يلي :

أن طريقة التجزئة يمكن لها أن تلعب دورا فعالا في إحداث التعلم بسهولة و ذلك لكونها تتمم بتبسيط المعلومات حول الموضوع و تكون عملية الإتصال أكثر بين التلميذ و الأستاذ و جاءت نسبة 68,16 % دالة على تأكيد ذلك ، و بالمقابل هناك نسبة 31,83 % إعتبرت أن الطريقة الشاملة هي الأقرب في توصيل المعلومات لكنها عبرت عن رأي الأقلية من التلاميذ لذلك يمكن أن نستنتج عموما أن عملية الإتصال كانت موجودة في كلتا الحالتين و الاختلاف يرجع للفروق الفردية بين التلاميذ من حيث إمكانية الإستيعاب و الذكاء و غيرها .

## السؤال رقم 10 : كيف تفضل ممارسة درس ت ب ر ؟

الهدف : الوصول الى معرفة رغبة التلاميذ في كيفية ممارسة الحصة .

### جدول 10 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بتوجيهات من الأستاذ	412	% 68,66
الممارسة الخاصة	188	% 31,33
شيء آخر	00	% 00
المجموع	600	% 100

### المناقشة :

إتضح لنا من تحليل الجدول ما يلي :

أن نسبة 68,66 % من التلاميذ و التي تؤكد رأي 412 تلميذا تفضل ممارسة حصة ت ب ر بتوجيهات من الأستاذ حتى يمكن للفائدة أن تكون أكبر و هو مل يبين أن هناك عملية إتصال متبادلة بين التلاميذ و الأستاذ و تجاوب من الإثنين .

بينما جاءت نسبة 31,33 % بالمقابل للأولى و هي تعبر عن تفضيل التلاميذ للممارسة الخاصة أي أن التلميذ يكتفي بالتوجيهات الأولى و يواصل بمفرده و هي كذلك تؤكد وجود عملية الإتصال لكنها ليست مستمرة و في نفس الوقت ليست خطأ لكونها تعبر عن آراء تلاميذ لهم مميزات قد تختلف مع الآخرين .

السؤال رقم 11 : أي الطرق تفضلها من أستاذك أثناء ممارستك لحصة ت ب ر ؟

الهدف : الطرق المفضلة من طرف التلاميذ في أستاذهم أثناء تقديمه للحصة.

جدول 11 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الشرح اللفظي فقط	66	% 11
العرض	119	% 19,83
كلاهما معا	415	% 69,16
المجموع	600	% 100

المناقشة :

يتضح من مناقشتنا للجدول 11 ما يلي :

- أن التلاميذ قد اجمعوا و بنسبة 69,16% بين طريقة الشرح اللفظي و العرض في ممارستهم لحصة ت ب ر و هو ما يبين حرصهم على عملية الإستيعاب و بطريقة متبادلة من حيث الإتصال بينهم و بين الأستاذ و كلما زادت العلاقة بينهما كلما تحسن الإتصال و عممت الفائدة .

- نستنتج من ذلك أن عملية الإتصال موجودة في الحالتين فرديا لكن فائدتها أعم حينما يتم التوحيد بينهما .

السؤال رقم 12 : كيف تفضلون إكتساب المعلومات أثناء الحصة ؟

الهدف : معرفة أي الأساليب أهم لدى التلاميذ في إكتساب المعلومات .

جدول 12 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بالفهم فقط	86	% 14,33
من خلال معرفة الحركات الفنية	162	% 27
كلاهما معا	352	% 58,66
المجموع	600	% 100

المناقشة :

يتبين لنا من مناقشة الجدول ما يلي :

- نسبة 58,66 % و هي معبرة عن الرأي الموحد لمجموع 352 تلميذا من بين 600 أفراد العينة جاءت لتؤكد النسبتين الأولتين و المعبرتين عن عبارات إكتساب المعلومات بالفهم فقط و الأخرى من خلال معرفة الحركات الفنية و كلاهما لا يعكس مفهوم الأخرى و فقط فضل التلاميذ الجمع بينهما لجعل عملية الإتصال أدق و الفائدة أفضل و هو ما يكد وجود علاقة الإتصال المتبادلة بين الأستاذ و التلميذ .

## \* تحليل نتائج استبيان الأساتذة :

السؤال رقم 1 : ما هي الدوافع التي أدت بكم الى اختيار مادة التربية كمهنة ؟

الهدف : معرفة الأهمية التي تكتسبها المادة في نفسية الأستاذ.

### جدول 1 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
مهنة	25	41,66 %
حب المادة	27	45 %
نوعية التوجيه	08	13,33 %
سهولة التدريس	00	00 %
شيء آخر	00	00 %
المجموع	600	100 %

### المناقشة :

من قرائتنا للجدول يتضح لنا ما يلي :

- أن أكبر نسبة إنحصرت في 45 % و التي تعتبر عن رأي 27 أستاذ من بين 60 مجموع أفراد العينة كان الدافع لديهم في اختيار التربية البدنية كمهنة هو حب المادة و الرغبة فيها كمهنة مستقبلية و ما أكد ذلك هي النسبة الثانية التي قدرت 41,66 % بينما جاءت نسبة 13,33 % و هي نسبة بسيطة تعتبر أن التوجيه هو الذي جعلهم يختارونها كمهنة و بذلك نستنتج أن الأغلبية قد إختاروها عن قناعة و بدون ضغط .

السؤال رقم 2 : هل تهتمون بكيفية الإيصال الجيد للمعلومات أثناء الحصة ؟

الهدف : معرفة الأهمية التي تكتسبها في نفسية الأستاذ .

جدول 2 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم .	60	% 100
لا	00	% 100
المجموع	600	% 100

المناقشة :

من خلال مناقشة نتائج للجدول تبين لنا ما يلي :

- أن كل أفراد العينة و بنسبة 100 % يولون الإهتمام البالغ بكيفية الإيصال الجيد و المتبادل للمعلومات بينهم و بين التلاميذ و عن دراية و قناعة .

السؤال رقم 3 : كأساتذة على ماذا يركز إهتمامكم في تقديم درس ت ب ر ؟

الهدف : معرفة الغرض العام للأستاذ و أثناء تقديم الدرس .

جدول 3 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إنهاء الحصة فقط	02	% 3,33
إستيعاب المضمون فقط	06	% 10
استيعاب المضمون وكيفية ايصاله	52	% 86,66
شيء آخر	00	% 00
المجموع	600	% 100

المناقشة :

من تحليلنا للجدول تبين لنا ما يلي :

ان هم الأساتذة الأول ينحصر في كيفية استيعاب تلامذتهم للمضمون وهذا طبعا بكيفية ايصال جيدة وجاءت نسبة 86,66 % لتؤكد رغبتهم في الفعل بينما هناك نسبة 10 % ممن اعتبروا انه يولي الاهتمام بالمضمون فقط وكذلك جاءت نسبة 3,33 % من الأساتذة الذين تعتبرون ان غرضهم الأول هو كيفية إنهاء الحصة وترجع هذه الاختلافات الى نوعية التكوين لدى كل واحد وكذا الظروف المحيطة به وما يمكن ان نستنتجه عموما ان الطرق الثلاثة تتم بكيفية واحدة من حيث ايصال المعلومات .

**السؤال رقم 4 :** في نظركم ما هو الدور الذي تلعبه المنشآت و الإمكانيات المادية في إحداث عملية الإتصال أثناء حصّة ت ب ر ؟

**الهدف :** دور المنشآت و الإمكانيات في مساعدة الأستاذ على إيصال المعلومات لتلامذته .

#### جدول 4:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أساسي	56	% 93,33
عادي	04	% 06.66
غير مهم	00	% 00
المجموع	60	% 100

#### المناقشة :

تبين لنا من تحليل الجدول ما يلي :

- أن دور الإمكانيات المادية و المنشآت أساسي جدا في إحداث عملية الإتصال أثناء حصّة ت ب ر و هو ما أكدته نسبة 93,33 % من الأساتذة أي رأي 56 أستاذا من بين 60 مجموع أفراد العينة .

- بينما جاءت نسبة 06.66 % ضعيفة جدا و هي التي عبر أصحابها على أن للإمكانيات المادية دور عادي و كلاهما إعتبر الإتصال قائما لا جدال فيه بين المرسل و المستقبل ( الأستاذ - التلميذ ) .



**السؤال رقم 5 :** حسب رأيكم ما هي الوسائل التي بإمكانها أن تسهل عملية فهم الدرس و الإستيعاب للتلميذ ؟

**الهدف :** أهمية الوسائل في تسهيل عملية الفهم و الإستيعاب .

### جدول 5 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الوسائل السمعية و البصرية	00	%00
الشرح الشفوي	27	% 04.5
الشرح بالعرض	19	% 03.16
الوسائل البيداغوجية	78	% 13
كلها معا	451	% 75.16
المجموع	600	% 100

### المناقشة :

يتضح لنا من مناقشة الجدول 5 ما يلي :

- أن أغلب الوسائل بإمكانها أن تسهل عملية إستيعاب و فهم الدرس للتلاميذ و ذلك من خلال إحداثها لعملية الإتصال الجيدة بين المربي و التلاميذ و أن النسب الباقية هي بدورها جزء في عملية الإتصال لكن في وحدتها تعمم الفائدة .

**السؤال رقم 6 :** في نظركم ما هو الأسلوب الذي يفيد في تعلم كيفية الإتصال أثناء حصة  
ت ب ر ؟

**الهدف :** أنواع الأساليب المفيدة في عملية الاتصال الجيد .

### **جدول 6 :**

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إختلاف طرق التدريس لدى الأساتذة	04	06,66%
إتباع طريقة موحدة	56	93.33%
المجموع	60	100%

### **المناقشة :**

يتبين لنا من قراءتنا لنتائج الجدول 6 ما يلي :

- أن أتباع الطريقة الموحدة تكون نتائجها إيجابية في العملية التعليمية و ذلك بإنتهاج منهجية صحيحة في كيفية الإتصال بين الطرفين معلم و متعلم و جاءت نسبة 93.33 % دالة على ذلك .

و بالمقابل لذلك جاءت نسبة 06,66% معتبرة أن إختلاف طرق التدريس فيما بين الأساتذة يساعد على إختلاف طرق الإتصال و بالتالي تعم الفائدة لكنها تمثل رأي الأقلية و تؤكد عملية الإتصال عموما .

السؤال رقم 7 : ما هي الصفة التي ترونها متناسبة حتى تكون عملية الإتصال فعالة أثناء حصة  
ت ب ر ؟

الهدف : أهم الصفات المناسبة لإحداث عملية إتصال فعالة أثناء الحصة .

جدول 7 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المعلومات الكثيرة	16	26,66%
الخبرة و التجربة في الميدان	44	73.33%
شيء آخر	00	00%
المجموع	60	100%

المناقشة :

يتضح لنا من الجدول 7 ما يلي :

- أن نسبة 73.33 % من الأساتذة إعتبرت أن عامل الخبرة و التجربة في الميدان هو صفة  
تورث الأستاذ من جراء تكرار اللقاءات فيما بينهم ، و بالمقابل لذلك جاءت نسبة  
26,66% لتؤكد أن المعلومات الكثيرة لدى الأستاذ تمكنه من كيفية التعامل و تسهيل له  
عملية الإتصال بالتلاميذ لكنها نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى .

السؤال رقم 8 : حسب رأيكم ترون أن التلاميذ يستوعبون معلوماتكم بسهولة أثناء الحصة ؟

الهدف : معرفة إمكانيات الإستيعاب للحصة من طرف التلاميذ .

جدول 8 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	56	% 96,66
لا	04	% 03,33
المجموع	60	% 100

المناقشة :

يتبين لنا من نتائج الجدول 8 ما يلي :

- أن نسبة 96,66 % و المعبرة عن رأي 56 أستاذًا من بين 60 مجموع أفراد العينة إعتبرت أن الأسلوب الذي يستعملونه لإيصال المعلومات لتلامذتهم كفيل يجعلهم يستوعبون المعلومات بسهولة أثناء الحصة و هي نسبة معبرة و دالة عن إمكانيات الأستاذ في إحاث عملية الإتصال الجيد .

**السؤال رقم 9 :** هل تشيدون بعملية الإتصال في العملية التعليمية اثناء الدروس التي تقدمونها ؟

**الهدف :** معرفة الأهمية التي يوليها الأستاذ لعملية الإتصال أثناء التدريس .

### جدول 9 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	48	80%
أحيانا	02	3.33%
حسب المعلومات	02	3.33%
حسب التساؤلات	08	13.33%
المجموع	60	100%

### المناقشة :

يتبين لنا من نتائج الجدول 9 ما يلي :

- أن 48 أستاذا من بين 60 الذين يمثلون مجموع أفراد العينة المختارة و بنسبة 80% يؤكدون أنهم يولون الإهتمام البالغ أثناء كل الحصص بعملية الإتصال في أداء مهامهم التربوية و بصفة دائمة ، بينما نسبة 13.33 % و هي ثاني أكبر نسبة تعتبر أن الإشادة بعملية الإتصال تستعمل فقط حسب التساؤلات و ليس دائما .

**السؤال رقم 10 :** الى ماذا ترجعون المشاكل التي تحول دون الوصول الى تحقيق الإتصال في العملية التعليمية ؟

**الهدف :** معرفة المشاكل و العراقيل التي تمنع تحقيق عملية الإتصال .

### جدول 10 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نقص الخبرة و الكفاءة	45	75%
عدم جدية و نجاعة البرامج	12	20%
أشياء أخرى	03	05%
المجموع	60	100%

### المناقشة :

يتضح لنا من تحليل الجدول 10 ما يلي :

أن عدو الأستاذ في تحقيقه للإتصال بينه وبين التلاميذ يرجع الى إفتقاره الى الخبرة و الكفاءة اللازمة و المطلوبة لأداء واجبه كمدرس لمادة ت ب ر و هو ما أكدته أكبر نسبة 75% بينما إعتبر الأساتذة عدم جدية و نجاعة البرامج المخصص للمادة قد تكون معرقة لعملية الإتصال لكن نسبة 20% كانت ضعيفة و غير مؤكدة و في نفس الوقت غير دالة مقارنة بالأولى .

**السؤال رقم 11 :** حسب رأيكم ما هي أنجع الوسائل لنجاح عملية الإتصال بين المربي و التلميذ في حصص ت ب ر ؟

**الهدف :** معرفة الوسائل المحدثه لعملية الإتصال بين المربي و التلميذ .

**جدول 11 :**

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الكفاءة المهنية للأستاذ	33	55%
الإمكانات المادية للمؤسسة	17	28.33%
قابلية التلاميذ	10	16.66%
المجموع	60	100%

**المناقشة :**

يتضح لنا من تحليل الجدول التالي ما يلي :

أن العناصر الثلاثة هي أدوات لإنجاح عملية الإتصال لكونها تكمل بعضها البعض و غياب إحداها يؤثر سلبا لكن النتائج أثبتت أن الكفاءة المهنية للأستاذ و بنسبة 55% لها التأثير الأكبر و تأتي بعدها الإمكانات المادية في المقام الثاني بنسبة 28.33 % و بعدها قابلية التلاميذ بنسبة 16.66 % ، و منه نستنتج أن مجملها يحدث عملية الإتصال في العملية التعليمية .

**السؤال رقم 12 :** في نظركم ما هو أسلوب التعامل مع التلاميذ الذي تعتمدونه في تقديم الدروس ؟

**الهدف :** كيفية تعامل الأستاذ مع تلامذته .

**جدول 12 :**

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الكفاءة المهنية للأستاذ	00	%00
الإمكانيات المادية للمؤسسة	45	% 75
قابلية التلاميذ	15	% 25
المجموع	60	% 100

**المناقشة :**

بعد قراءتنا لنتائج الجدول 12 إتضح لنا ما يلي :

أن الإتصال المتبادل هو أهم أداة لإحداث التعامل و بالتالي التقارب و تبادل المعلومات فيما بين الأستاذ و التلاميذ أثناء حصص ت ب ر و جاءت بنسبة 75% دالة على رأي 45 أستاذا من بين مجموع أفراد العينة ( 60 ) .

- كما جاءت نسبة 25 % دالة على إعتبار أن الإتصال بالتغذية الرجعية هو أحد الأساليب المؤدية الى إحداث التعامل و بالتالي الإتصال بين المربي و التلميذ ( المرسل - المستقبل ) .



## \* تحليل نتائج إستبيان المدراء :

السؤال رقم 1 : كيف تعتبرون ت ب ر ما بين المواد ؟

الهدف : مكانة المادة في نظر المدراء مقارنة ببقية المواد .

### جدول 1 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ضرورية	10	% 66.66
ثانوية	00	% 00
ترفيهية	01	% 06.66
مكملة للمواد الأخرى	04	% 26.66
المجموع	15	% 100

### المناقشة :

تبين لنا نتائج الجدول ما يلي :

- أن معظم رؤساء المؤسسات يعتبرون أن المادة ت ب ر نفس المرتبة من حيث الأهمية كبقية المواد الأخرى و ذلك من خلال النسبة المعبرة على ذلك و التي قدرت بنسبة 66.66 % و جاءت نسبة 26.66 % و التي إعتبرت أنها مكملة للمواد الأخرى و لها نفس الأهداف التربوية و بالتالي فهي ضرورية في حين أضعف نسبة 06.66 % و المعبرة عن رأي مدير واحد ترى المادة أنها ترفيهية و هو رأي شامل .

السؤال رقم 2 : كيف ترون مهمة أستاذ ت ب ر في العملية التعليمية و التربوية ؟

الهدف : نظر المدرء الى مهمة أستاذ ت ب ر كمعلم و مربى .

جدول 2 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ترفيهية	05	20 %
ثانوية	01	6.66 %
مكملة للعملية التربوية	11	73.33 %
المجموع	15	100 %

المناقشة :

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول ما يلي :

- أن مهمة أستاذ ت ب ر هي نفسها لدى بقية أساتذة المواد الأخرى أو أكثر و ذلك لنوعية العلاقة التي تربطه بتلامذته و كانت النسبة دالة بمقدار 73.33 % .

كما جاءت نسبة 20 % معتبرة أن أستاذ ت ب ر له مهمة تنحصر في الترفيه على نفسيات التلاميذ و لو أخذنا أبعادها لوجدناها مهمة في إحداث العملية التعليمية كذلك .

بينما إعتبر مديرا واحدا أن المهمة الملقاة على عاتق ت ب ر هي ثانوية و يمكن الإستغناء عنها و هذا حسب مفهومه و هي نسبة غير دالة و غير معبرة .

السؤال رقم 3 : هل لكم دراية عن عملية الإتصال التربوي في حصة ت ب ر ؟

الهدف : مدى إهتمام المدرء بعملية الإتصال أثناء الحصة .

جدول 3 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	% 86,66
لا	02	% 13,33
المجموع	60	% 100

المناقشة :

- يتبين لنا من خلال مناقشتنا لنتائج الجدول ما يلي :
- أن المدرء يولون إهتماما كبيرا بتكامل المواد فيما بينها و ذلك من خلال وعيهم بما يحدثه أستاذ ت ب ر أثناء الحصة من تغيير في أذهان التلاميذ و ذلك خلال عملية الإتصال الجيدة فيما بينه و بين التلاميذ .
  - أما نسبة 13,33 % من المدرء فإنهم لا يرون عملية الإتصال بصورة واضحة في حصة ت ب ر و هي نسبة غير دالة و لا تؤثر على المفهوم الحقيقي للمادة .

السؤال رقم 4 : هل هناك إهتمام من طرف أساتذة المادة بعملية الإتصال أثناء تقديم الدروس؟

الهدف : معرفة نظرة المدرء الى أساتذة ت ب ر أثناء التدريس من خلال المتابعة .

#### جدول 4 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	213	80 %
لا	03	20 %
المجموع	15	100 %

#### المناقشة :

يبين لنا تحليل الجدول ما يلي :

- أن نسبة 80 % و المعبرة عن رأي 12 مديرا من بين 15 مجموع أفراد العينة يرون بأن أساتذة مادة ت ب ر يولون إهتمام كبير بعملية الإتصال أثناء حصصهم و هي واقعية يفرضها طبع المادة ميدانيا.
- و بالمقابل لذلك هناك نسبة 20 % ترى أن أساتذ المادة لا يولون إهتماما بعملية الإتصال و النسبة تعبر عن رأي 03 مدرء من بين 15 و هي ضئيلة و غير دالة .

**السؤال رقم 5:** هل تذكرون الأساتذة أثناء لقاءاتكم بهم بعملية الإتصال و كيفية إيصال المعلومات للتلاميذ ؟

**الهدف :** إهتمام المدرء بالأساتذة و تذكيرهم بالتربويات .

### **جدول 5 :**

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	% 100

### **المناقشة :**

من خلال تحليلنا للجدول اتضح لنا ما يلي :

-أن كل المدرء و أثناء العمليات التربوية التكوينية للأساتذة يقومون بتذكيرهم بعملية الإتصال و كيفية إيصال المعلومات و تبادل الأفكار بينهم و بين التلاميذ و هو ما تؤكد نسبة %100 المعبرة عن رأي كل أفراد العينة .

**السؤال رقم 6 :** في نظركم ما هي المشاكل التي تعترض العملية التربوية في تحقيقها للإتصال الجيد أثناء العملية التعليمية ؟

**الهدف :** نظرة المدراء لأهم المشاكل التي تعيق عدم تحقيق الإتصال الجيد في العملية التعليمية

### جدول 6 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
البرنامج غير العملي	03	20 %
نقص في خبرة و كفاءة الأساتذة	10	66,66 %
قلة المنشآت	02	13,33 %
أشياء أخرى	00	00 %
المجموع	15	100 %

### المناقشة :

- يتضح لنا من نتائج الجدول ما يلي :
- أن أكبر نسبة 66,66 % جاءت لتبين أن نقص خبرة و كفاءة الأساتذة هي أهم العوائق التي تعترض العملية التربوية و بالتالي تعرقل الإتصال الجيد .
  - كما إعتبر المدراء أن البرنامج غير العملي و كذا قلة المنشآت الرياضية لهم دور متقارب في التأثير على إمكانية تحقيق الإتصال الجيد ، لكن هذا لا يمكن أن ينفي وجود عملية إتصال بين الجهتين ( المربي - التلميذ ) .

**السؤال 7 :** في نظركم ما هو أفضل أسلوب للتعامل ما بين الأساتذة و التلاميذ أثناء حصة  
ت ب ر ؟

**الهدف :** أهم الأساليب في نظر المدرء للتعامل بين المربي و التلميذ .

### جدول 7 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الإتصال المتبادل	12	% 80
الإتصال بالتغذية الرجعية	03	% 20
الإتصال في إتجاه واحد	00	% 00
أشياء أخرى	00	%00
المجموع	15	% 100

### المناقشة :

تبين لنا من نتائج الجدول ما يلي :

- أن عملية الإتصال المتبادل هي أفضل الأساليب التي تنمي عملية التعاون و التعامل بين الطرفين ( مربي - التلميذ ) و هذا ما جاءت به أكبر نسبة عبر بها المدرء و التي قدرت 80 % ، و بالمقابل لذلك جاءت عملية الإتصال بالتغذية الرجعية في المقام الثاني بنسبة 20% و ذلك بإعتبارها من بين أفضل الأساليب لإحداث الإتصال بين المعلم و المتعلم و منه نستنتج أن عملية الإتصال قائمة في الحالتين .

**السؤال 8 :** حسب رأيكم ما هي أنجع الوسائل لنجاح عملية الإتصال بين المربي و التلميذ في حصّة ت ب ر ؟

**الهدف :** معرفة رأي المدرء حول أهم الوسائل التي تحدث عملية الإتصال بين المربي و التلميذ

### جدول 8 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كفاءة و خبرة الأستاذ	09	% 60
الإمكانيات المادية	06	% 30
المجموع	15	% 100

### المناقشة :

من خلال تحليل الجدول التالي إتضح لنا ما يلي :

أن نسبة 60 % و المعبرة عن رأي 09 أفراد من بين 15 الممثلين لمجموع أفراد العينة تعتبر أن كفاءة و خبرة الأستاذ في عملية الإتصال أثناء حصّة ت ب ر هي من أنجع الوسائل و هذه النتيجة تؤكد نتيجة " الجدول 06 " كما حلت الإمكانيات المادية ثانية بنسبة 30% و ذلك كي تؤكد أن العملية التربوية كل متكامل و لنجاح عملية الإتصال طرق في ذلك.



**السؤال 9 :** حسب متابعتكم ميدانيا لأساتذة ت ب ر كيف تقيمون عملية الإستيعاب لدى التلاميذ ؟

**الهدف :** مدى إطلاع المدرء على عمل و متابعة أستاذ المادة ميدانيا و كيفية إستيعاب التلاميذ

### جدول 9 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بسهولة	04	%26,66
بصعوبة	05	% 33,33
حسب المواقف	06	% 40
المجموع	15	% 100

### المناقشة :

أثبتت نتائج الجدول التالي ما يلي :

- أن أكبر نسبة و التي قدرت 40 % إعتبرت أن إستيعاب التلاميذ كان حسب المواقف بينما جاءت ثاني نسبة 33,33% تعتبر أن العملية كانت صعبة أثناء الإتصال و لم ينجم عنها إستيعاب كامل و سهل بالمقابل هناك نسبة 26,66% إعتبرت أن العملية التربوية كانت تمر من خلال إتصال بسيط و سهل.

**السؤال 10:** هل توافقون على أن مادة ت ب ر - النظري و التطبيقي - تعمل كثيرا على تسهيل عملية الإتصال للتلاميذ ؟

**الهدف :** معرفة مدى مساهمة المادة في عملية الإتصال .

### جدول 10 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	03	20%
أحيانا	06	40%
نادرا	06	40%
المجموع	15	100%

### المناقشة :

بعد تحليل النتائج إتضح ما يلي :

- أن نسبة 40 % من المدرءاء يعتبرون أن نوعية المادة لا يعمل على تسهيل مهمة الإتصال و قد يرجع ذلك لأسباب أخرى بينما 20% إعتبرت أن المادة لكونها مركبة من شقين
- نظري و تطبيقي - يعمل كثيرا على تسهيل عملية الإتصال .

**السؤال رقم 11 :** هل يعتبرون أن لكون مادة ت ب ر أكثر ترفيهية عن بقية المواد هو عامل يسهل من عملية الإتصال و الإستيعاب ؟

**الهدف :** معرفة ما إذا كان الجو الترفيهي للمادة له دور في تسهيل مهمة الإتصال .

### جدول 11 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	33,33%
لا	10	66,66%
المجموع	15	100 %

### المناقشة :

نستنتج من التحليل ما يلي :

- أن المستجوبين لا يعتبرون أن للجو الترفيهي في المادة دور في احداث و تسهيل عملية الإتصال و الاستيعاب و هذا ما عبرت عنه أكبر نسبة 66,66% بينما هناك نسبة 33,33% يرون عكس ذلك و يعتبرون أن هناك دور للجانب الترفيهي بالمادة في تسهيل عملية الإتصال.

**السؤال 12 :** كيف ترون مهمة أستاذ ت ب ر في إيصال المعلومات بوجوب الإكتظاظ في الأقسام ؟

**الهدف :** مهمة الأستاذ بوجود عدد كبير من الممارسين .

### جدول 12 :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ممكنة	03	20%
صعبة	08	53,33%
غير ممكنة	04	26,66%
المجموع	15	100%

### المناقشة :

بعد مناقشة النتائج إتضح ما يلي :

أن مهمة الأستاذ في وجود العدد الكبير من الممارسين خاصة بالمحيط المدرسي تكون صعبة للغاية و بالتالي تكون نسبة الإستهباب ضعيفة و هو ما أكدته نسبة 53,33% بينما أعتبرت نسبة 26,66% أن المهمة تكون غير ممكنة و بالمقابل 20% من المدراء يرون بأن هناك طرق للتعامل مع مثل هذه الحالات .

## الفصل الثالث

### التأويل و الإستنتاج

## \* تأويل النتائج :

أسفرت نتائج الدراسة التطبيقية على مجموعة من المعطيات تجلت في النتائج الميدانية لأداة البحث المقترحة - الإستبيان - و الذي تم وضعه بالموازاة للدراسة النظرية و تم توزيعه على ثلاث فئات من أفراد العينة الممثلة لمجتمع البحث- التلاميذ ، الأساتذة ، المدرءاء - .

### أ- نتائج استبيان النتائج:

جاءت نتائج الإستبيان في معظمها إيجابية و دالة و ذلك كونها فندت و دعمت الفرضيات المقترحة للبحث و هو ما جاء به الجدولين ( 10، 12 ) اللذين أكدا الفرضية العامة و التي تعتبر أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة سعيًا للنهوض بالمادة بلوغ الأهداف المسطرة في النصوص التشريعية للمنظومة التربوية الجزائرية إلا أن ما هو معاش ميدانيا لم يرق لما هو مرغوب فيه و هو ما يمكن مقارنته بالجانب النظري في الفصول الأولى من الباب الأول و التي عاجلت موضوع التربية و أبعادها المختلفة خاصة في العصر الحالي - أي التربية الحديثة - .

و جاءت نتائج الجدولين ( 8 ، 11 ) هي الأخرى مؤكدة للفرضية الجزئية الأولى و التي تفترض أن التربية البدنية و الرياضية و ممارستها من حيث الشكل و المضمون و مهما كانت الجهود المبذولة لإدراك مبتغياتها في صالح التلميذ الذي يواكب مرحلة صعبة من حياته ألا و هي المراهقة و ما ينجم عنها من آثار قد تكون عائقًا لمسيرته في الحياة لا تساير في معظمها ما تصبوا إليه المفاهيم الإجرائية التي تطمح لها التربية البدنية و جاءت هذه النتائج مدعومة للخلفية النظرية التي إحتواها الفصلين الأول و الثاني من الباب الأول و التي تناولت أهداف و مكانة التربية البدنية و علاقتها بالنظام التربوي الشامل .

- إن نتائج الجدولين ( 3، 5 ) فقد أكدت الفرضية الجزئية الثانية و التي إعتبرت أن رغم أهمية درس التربية البدنية من الجانب التربوي ، إلا أن ما يؤديه الأستاذ رغم جهوده المبذولة في الميدان ، لم تبلغ الطموحات المنشودة و المتمثلة أساسًا في ملمح المربي و ليس المعلم التقني و بذلك جاءت النتائج موازية و مدعومة للفصل الثالث من الباب الأول في جانبه النظري حول درس التربية البدنية و مهامه و مهام أستاذ المادة و واجباته .

- كما جاءت نتائج الجدولين ( 6،4 ) مؤكدة للفرضية الجزئية الثالثة و مدعمة للعلاقة البيداغوجية ما بين المعلم و المتعلم ، هذه التي تعتبر أن أسباب محدودية النشاط البدني الرياضي في الوسط التربوي ترجع إلى المكانة غير اللائقة التي تحتلها المادة في برامج المنظومة التربوية الجزائرية ، لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي و هو ما ينعكس بوضوح من خلال خصائص المعلم و المتعلم في العلاقة البيداغوجية التي جاء بها الفصل الرابع من الباب الأول و التي تعطي المفهوم الصحيح لمهمة أستاذ التربية البدنية من حيث مكانته و صفاته ، و وظائفه و كيفية تكوينه و هي الميزة التي تتطلب منه الكثير و ذلك حتى يتمكن من مواكبة المتطلبات المرغوب فيها و التي صنف كأهداف في نصوص المنظومة التربوية .

- أما النتائج التي جاء بها الجدولين ( 9،7 ) فقد دعمت الفرضية الجزئية الرابعة و التي مفادها أن أهداف التربية البدنية الحالية هي نتائج تقنية أكثر منها تربوية و هو ما يستدعي إنتهاج عملية الإتصال الحديث قصد إحداث التغيير الجوهرى في سلوك المتعلم و تفاعله بالمعلم و هي مدعمة للجانب النظري في فصله الرابع من الباب الأول و التي تربط المعلم بالمتعلم من خلال العلاقة التربوية التي تربطهما .

#### ب- نتائج إستبيان الأساتذة:

بالمقابل لما أسفرت عنه نتائج إستبيان التلاميذ جاءت نتائج الفئة الثانية ( الأساتذة ) مدعمة لها و ذلك من خلال المعطيات الحاصلة في الجداول و هو ما تأكد في الجدولين (10،4) اللذين أكدوا الفرضية العامة التي تعتبر أنه برغم دور المنشآت و الإمكانيات التي تم توفيرها خدمة لصالح مادة التربية البدنية و الرياضية ، لكن هذه الأخيرة لم ترق بأن تخدم الأهداف النبيلة للتربية عامة و التربية البدنية خاصة .

كما جاء الجدولين (6،3) لتدعيم الفرضية الجزئية الأولى التي إعتبرت أن التربية البدنية في شكلها و مضمونها لا تساير كليا ما جاء من مفاهيم إجرائية أفرزتها التربية الحديثة ، و بالتسلسل لذلك جاءت نتائج الجدولين (8،7) مؤكدة للفرضية الجزئية الثانية التي ترى أنه رغم أهمية درس التربية البدنية إلا أن ما يقدمه الأستاذ لا يزال بعيدا عن الأهداف و الغايات المنشودة للمربي و ليس للتقني و جاءت نتائج الجدولين (9،5) لتدعم الفرضية الجزئية الثالثة التي إعتبرت أن محدودية النشاط البدني الرياضي في الوسط التربوي ترجع أساسا إلى إمكانية غير الملائمة التي

تحتلها في برامج المنظومة التربوية و أخيرا جاءت نتائج الجدولين (11،12) مفيدة للفرضية الجزئية الرابعة و الأخيرة التي تقول أن أهداف التربية البدنية الحالية هي نتائج تقنية أكثر منها تربوية و هذا يستدعي إنتهاج عملية الإتصال الحديث ، قصد إحداث التغيير الجوهرى في سلوك المتعلم و علاقته بالمعلم .

### ج- نتائج إستبيان المدرء :

تعتبر النتائج التي أسفر عنها إستبيان المدرء نتائج تؤكد سابقتها بطريقة غير مباشرة و ذلك كونها تعبر عن آراء المسيرين الإداريين من خلال تقييمهم للحقائق عن طريق الملاحظة فقط و المتابعة من بعد عكس الفئتين الأولتين ( التلاميذ ، الأساتذة ) و اللذين يعتبران طرفا في العملية الدراسية ، لكن هذا لم يمنع ذلك من تأكيد الفرضيات المقترحة في البحث عموما و تأكيد النتائج السابقة تأكيدا ميدانيا .

### الإستنتاج العام :

إنطلاقا من المعطيات السابقة في الميدان التطبيقي و ما خلفته النتائج الحاصلة في الإستبيان الموجه للفئات الثلاثة في علاقتها بالجانب النظري و التي أثبتت وحدة العناصر فيما بينها بفصول البحث المختلفة و التي تطرقت إلى عنصر التربية و علاقتها بالتربية البدنية و مدى تأثير عملية الإتصال التربوية الحديثة فيها من خلال الأهداف المختلفة و الناجمة عنها ، و كل ذلك خدمة لموضوع البحث الذي تم بناءه كنتاج للإشكالية التي أقامها الباحث حول الدور الذي يقوم به الإتصال التربوي الحديث في حصة التربية البدنية و الرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية أثبتت الدراسة أن هناك فعلا عملية إتصال قائمة خدمة للمادة إلا أن هناك بعض النقائص من خلال تحقيق الأهداف المرجوة في مراسيم المنظومة التربوية الجزائرية و التي اشار إليها الباحث في التوصيات و الإقتراحات التي إستنتجها من خلال دراسته .



## \* الخلاصة العامة :

- ككل الدراسات و البحوث إحتوت هذه الدراسة جانبين هامين هما الجانب النظري ، و الجانب التطبيقي ، و كان كل جانب منهما قد إختص في ميدان  $\Phi$  لجمع المعلومات الكاملة و الشاملة عن موضوع الدراسة ، فتم تخصيص الجانب النظري بمختلف فصوله للدراسة البيلوغرافية و ما إحتوته من مادة خبرية عن التربية عموما و التربية البدنية خصوصا و مدى علاقتها بعملية الإتصال و أجمع الوسائل فيها لجعل التلميذ في موضع جيد لإستقبال المعلومات و المفاهيم بجهد بسيط و بفائدة كبرى و ذلك من خلال مدى تمكن الأستاذ هو الآخر من كيفية الإيصال و الإتصال و التحكم في العلاقة الحاصلة بينهما بيداغوجيا تصد المحافظة على الهدف الأسمى للتربية لكي يبقى تربوي تعليمي حيث تعددت فصول هذا الجانب بتعدد المفاهيم فنالت التربية العامة و الخاصة و التربية البدنية من خلال دروسها و دور الأستاذ فيها في مختلف الأنظمة التربوية المعاصرة الجزء الأكبر و ذلك ، دائما في إطار العلاقة البيداغوجية و خصائص المعلم و المتعلم .

- و بالمقابل لذلك خصص الباحث الباب الثاني للمفهوم العام للإتصال من خلال أبعاده و دوافعه ، و كذا وظائفه الأساسية و العناصر المكونة له ، محاولا ربطه بالعلاقة البيداغوجية و أهمية الإتصال في ميدان التربية البدنية .

- ما الجانب التطبيقي فقد تم تخصيصه للدراسة الميدانية و ذلك بإستعمال أداة واحدة إجرائية لتكملة ما جاء به الجانب النظري و تمثل ذلك في الإستبيان الذي تم توجيهه الى ثلاث فئات و هي التلاميذ ، الأساتذة ، مدراء المؤسسات و هذا قصد الإلمام بالمعلومات و جمعها من مختلف الأطراف التي لها علاقة بموضوع الدراسة و كانت النتائج كما يلي :

### 1- الإستبيان المخصص للتلاميذ :

جاءت نتائج الإستبيان الموجه للتلاميذ جد إيجابية في خدمة البحث و ذلك كون معظم البنود التي تشير إلى عنصر الإتصال التربوي و دوره في تحقيق أهداف حصص التربية البدنية قد أكدت المقصود من وراءها و هو ما فنده الجدول ( 3 ) من خلال النسبة التي إعتبر التلاميذ فيها أن إستيعاب درس التربية البدنية يتم بسهولة و كذلك الجدول ( 6 ) و الذي أظهر النسبة التي عبرت عن كون التلاميذ يستوعبون المعلومات بسهولة كذلك و لا تعترضهم الصعوبات

و هذا ما يبين علاقة الإتصال بينهم و بين الأستاذ و كذلك نتائج الجدول ( 8،7 ) حيث أن كل هذه النتائج تدعم و تؤكد الفرضية العامة التي إعتبرت أن :

\* لعملية الإتصال التربوي دور في بلوغ أهداف حصة التربية البدنية ، رغم كونها لم ترق لما تنص عليه المنظومة التربوية الجزائرية .

\* و تدعيما لذلك جاءت نتائج الجدول ( 11،10،9،5 ) لتفند عملية الإتصال التربوي و ذلك بإنتهاج الأستاذ للطرق التربوية التعليمية الحديثة التي تمكنه من الإيصال الجيد للمعلومات المراد تلقينها للتلاميذ و هذه النتائج تدعم و تؤكد الفرضية الجزئية الأولى .

\* بينما جاءت نتائج الجدول ( 8،7،4 ) إيجابية و فعالة في تحقيق غرض الدراسة و ذلك من خلال تأكيد الدور الذي يقوم به الأستاذ في إستعمال مختلف الوسائل و الطرق الحديثة حتى يتمكن التلاميذ من بلوغ أهداف حصة التربية البدنية و هو ما يؤكد ما جاءت به الفرضية الجزئية الثانية .

## 2- الإستبيان المخصص للأساتذة:

إعتبارا لكون الأستاذ هو الطرف المباشر في عملية إتصال بالمقابل للتلميذ و كونه القطب الشلي لجأ الباحث إلى إشراكه و إستفساره بطريقة خاصة من خلال إستبيان يحمل نفس الأبعاد الموجهة للتلميذ لكن بطريقة أخرى و جاءت النتائج هي الأخرى مدعمة لسابقتها ، حيث جاءت نتائج الجدول ( 8،7،3،2 ) إيجابية و مدعمة للفرضية العامة .

- و فيما يخص الأساليب الجيدة و الطرق البيداغوجية الحديثة التي ينتهجها الأستاذ لتوصيل المعلومات و المعارف للتلاميذ فإن ذلك أكدده الأساتذة من خلال آرائهم في الإستبيان و هو ما جاء في الجدول ( 12،6،5 ) و هو تأكيد للفرضية الجزئية الأولى التي تقول :

أن إنتهاج الأستاذ للطريقة التربوية الحديثة يمكن من الإيصال الجيد للمعلومات في التربية البدنية كما جاءت نتائج الجدول ( 11،5،4 ) مساندة للدور الذي تلعبه عملية الإتصال في العملية التربوية عموما و بالأخص الطرق و الأساليب الحديثة في الإتصال و جاءت النتائج لتؤكد الفرضية الجزئية الثانية و الأخيرة التي تعتبر أن لعملية الإتصال الحديثة دور لبلوغ التلاميذ للأهداف المرجوة من المادة في المرحلة الثانوية خاصة .

### 3- الإستبيان المخصص للمدرء :

نظرا لكون مدرء المؤسسات هم أطراف مشاركة في العملية التربوية و لو بصفة غير مباشرة إرتاء الباحث إلى الأخذ بآرائهم و ذلك تدعيما لنتائج بحثه و هذا من خلال أسئلة مباشرة و غير مباشرة لها علاقة طبعا بفرضيات البحث الثلاثة و كانت النتائج المحصل عليها مؤكدة لنتائج المجتمعين الأولين و اللذين كان لهما التأثير المباشر على تأكيد نتائج الدراسة ، لذا فإن دعم الفئة الثالثة و المعبرة عن رأي المدرء أكدت تأكيد الفرضيات الثلاثة عموما و بذلك يمكن إعتبار نتائج الجانب الميداني كانت مقبولة و دالة على ما قدمه الباحث من فرضيات لحل إشكالية بحثه التي تتساءل عن دور الإتصال في العملية التربوية .

## \* الخاتمة:

- إن إمكانية معرفة أهمية دور الإتصال في العملية التربوية جعلتنا نعرف أن للإتصال دور أساسي في الحياة و بدونه لا يمكن أ، يحدث تقارب بين البشر و قد تنعدم الحياة إذا لم يكن هناك إتصال بين الأفراد و بمفهومه العميق و العام . أما في الميدان التربوي فإن إكتساب المعارف يتطلب جهدا عقليا أكثر من غيره ، و عندما نجتهد لنريح العقل فهو مجهود عقلي كذلك لكنه النفع دائم و الجهود بسيط ، لذا فالإتصال أداة عملية منظمة إجتماعيا ، يلعب الفرد فيها دورا مزدوجا : فهو يبادر بالإتصال من جانبه و يكون مستقبلا للإتصال .

فالتعليم عملية تربوية حساسة ، يعتمد عليها المجتمع لتربية أجيال و العملية التربوية بأبعادها و تأثيرها إرتبطت بعوامل عديدة أهمها المعلم الذي هو الركيزة الأساسية فيها لخلق الإتصال المبني على أسس ثلاثة هي : الإتصال الجيد - الفهم الجيد - التبليغ الجيد .

- أما التربية البدنية و علاقتها بالإتصال فإن ذلك يظهر من خلال ربط العلاقات بين الأفراد و فيما بينهم و تحسين الصفات النفسية و التصرفات و هي من أهداف التربية البدنية ، و إن رغبة الأستاذ في كيفية إيصال مهارة حركية إلى تلاميذه تجعله يصيغ تلك المعلومات و ينقلها عبر وسيلة معينة ، لتصل إلى التلميذ بصورة جيدة و سهلة ن و هو ما عرفه العلماء على أن ( الإتصال ) سلسلة من العمليات البدنية ( الحركية ) و النفسية التي تدخل في تحقيق العلاقة بين طرف - المرسل - و طرف آخر هو - المرسل إليه - و ذلك لتحقيق أهداف معينة .

- كل هذه المعطيات السابقة - التربية العامة و التربية البدنية و الإتصال و علاقته بيداغوجيا - جعلها الباحث محاور بحثه نظريا ، حيث إعتددها كمادة خبرية إعتد في جمعها على مراجع و مصادر عدة من سبقه بالبحث في هذا الميدان الواسع و الذي يرجع قدمه الى قدم الإنسان - التربية ، التعليم و الإتصال - كانت كلها تمثل الخلفية النظرية للدراسة .

أما الجانب الميداني و الذي يعتبر الأساس في البحث يعتمد إليه قصد التأكيد أو النفي للفرضيات من خلال ما تفرزه النتائج التي هي في الأصل آراء تعبيرية لم يعيشه أو يحسه أصحابها ، لهذا الغرض لجأ الباحث و ذلك وفق ما تطلبت دراسته الى إستعمال المنهج الوصفي و الذي أكدده بإستعمال الإستبيان كأداة لمعالجة دراسته التي بناها على إشكال موضوعي إستفسر من خلاله عن مدى الدور الذي يلعبه الإتصال في العملية التعليمية للوصول إلى أهداف التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . و الذي وضع له مجموعة حلول إعتبر من خلالها أن للإتصال الحديث دور فعال في بلوغ التلاميذ لأهداف حصة التربية البدنية ، و كانت النتائج المتحصل عليها في الأخير إيجابية و فعالة في خدمة الدراسة و دعمت الدراسة النظرية .

## \* التوصيات :

- 1- جعل ظاهرة الإتصال التربوي تساير الثوابت التي ترسم ملامح الهوية و مقوماتها الوطنية.
- 2- ضرورة الإطلاع على المستجدات الفكرية في مجال الإتصال التربوي ، و محاولة تكييفها لإحداث الوضعية الملائمة للواقع وفق التطور الحاصل في المرحلة الثانوية الجزائرية .
- 3- يتعين على المسؤولين التربويين و الإداريين الإلتزام ليس فحسب تطبيق النصوص الرسمية التربوية بل على إثرائها و تعديلها وفق مطالب الأفراد و المجتمع .
- 4- ينبغي على مربّي مرحلة التعليم الثانوي أن يجعل مكانة ظاهرة الإتصال التربوي في سلم الأولويات ، و ذلك لكون النشاط البدني في وسط التلاميذ المراهقين لا يتجاوز حدود الوسيلة لتحقيق الرسالة المتمثلة في تحقيق ذلك التوافق النفسي و الإجتماعي الذي لا يمكن الإستغناء عنه في التحصيل المدرسي السنوي .
- 5- لا يكفي في هذا الصدد المربي التربية البدنية أن يكون متمكنا و على وعي فقط ، بل ينبغي أن يكون متمكنا من تجسيد فحواها و أبعادها ، من خلال ترجمتها إلى سلوكيات تتجلى في قيم التلميذ و اتجاهاته و دوافعه النفسية ن الشيء الذي يستلزم بالضرورة إحداث مواقف تربوية تمكن من تحقيق مبتغى المنظومة التربوية الذي يخدم مصلحة الفرد و المجتمع معا .
- 6- لعل ما ينبغي فعلا الشروع في إصلاحه و تعديله ينحصر أساسا في التكوين العالي لأسلاتدة التربية البدنية و الرياضية و الذين يفتقرون بشكل جلي للمعرفة العلمية و التربوية التي تتناول سلوكيات و مشاعر التلاميذ غير اللفظية و التي لا يمكن قياسها أو ملاحظتها بشكل مباشر ، و لا سيما لدى فئة التلميذ المراهق الذي يمر بمرحلة نمو صعبة و أكثر عرضة للتأزمات و الصراعات النفسية .
- 7- ينبغي أخيرا إحداث مخابر تربوية لتتكفل بكافة مشاكل التلميذ المراهق ، شأنه في ذلك شأن مراحل النمو الأخرى ، حتى نتفادى العشوائية و الإرتجال في عملية الإصلاح للنهوض بتنمية الموارد البشرية .

## \* الفرضية المستقبلية :

\* تعتبر عملية الإتصال التربوي في مرحلة التعليم الثانوي من بين العوامل الجوهرية التي تؤثر على النمو المعرفي و التحصيل الدراسي ، و هذا لكون التلميذ المراهق في هذه المرحلة يعاني من تغيرات - نفسية ، فيزيولوجية - يمكن أن تسبب له في الكف العصبي ، نتيجة إحباط أو عقدة نفسية ، الشيء الذي يبدو منعدم في المرحلة التكوينية لأساتذة التعليم الثانوي في ميدان التربية البدنية و الرياضية .

أو بمعنى آخر ، هناك نقص واضح في ميدان التحليل النفسي التربوي يفتقر له المؤطرون و الذي يتمحور حول الإتصال غير اللفظي الذي يحمل في طياته كل ما تعلق بميدان التربية العاطفية .

المراجع والملاحق





## المراجع و المصادر



### المراجع باللغة العربية :

- 1-د/أبو العلا عبد الفتاح، د/ابراهيم شعلال: فسيولوجيا التدريب في كرة القدم. دار الفكر العربي، القاهرة 1994
- 2-د/أبو العلا عبد الفتاح، د/أحمد نصر الدين: الرياضة و إنقاص الوزن. دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 1994:
- 3-د/ابراهيم عصمت مطاوع : التربية البيئية في الوطن العربي. دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1995 .
- 4-د/ابراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية. دار الفكر العربي، ط7، القاهرة: 1995
- 5-د/ابراهيم عصمت مطاوع : التجديد التربوي. دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1997 .
- 6-د/أحمد ابراهيم أحمد: الإشراف المدرسي من وجهة نظر المعلمين في الحقل التربوي ، دار الفكر العربي، القاهرة: 1993 .
- 7-د/أحمد اسماعيل جحي: الإدارة التعليمية و الإدارة المدرسية. دار الفكر العربي، القاهرة: 1998 .
- 8-د/أحمد اسماعيل جحي: التربية المقارنة. دار الفكر العربي، القاهرة: 1998 .
- 9-د/أحمد بسطاويسي، أحمد عباس صالح: طرق التدريس في مجالات التربية البدنية مطبعة جامعة، بغداد: 1984
- 10-د/أحمد عمر سليمان روبي : الأهداف التربوية في المجال النفسي حركي ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1996 .
- 11-د/أحمد عصام الصفدي، د/ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع . الكويت : 1989 .
- 12-د/أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية و الرياضية. دار الفكر العربي، ط1، القاهرة : 1974 .
- 13-د/أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية و الرياضية. دار الفكر العربي، ط2، القاهرة : 1998 .
- 14-د/هنا الدين ابراهيم سلامة : الكيمياء الحيوية في المجال الرياضي. دار الفكر العربي، القاهرة: 1990 .
- 15-د/هنا الدين ابراهيم سلامة : الجوانب الصحية في التربية الرياضية. دار الفكر العربي، القاهرة: 1992.
- 16-د/برشلونة غيث : أهداف التربية البدنية و طرق تحقيقها. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1982.
- 17-د/جابر عبد الحميد جابر: سيكولوجية التعلم و نظريات التعميم. دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1:
- 18-د/جون مارك ألي ، جون يابلور: الدليل الطبي للرجل . دار الحدي للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة، الجزائر: 1997 .

- 19-زهير إحدادن : مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال .ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر: 1991 .
- 20-زكريا الشربيني : المشكلات النفسية عند الأطفال .دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1994 .
- 21-أ/حنفي محمود مختار : برنامج التدريب السنوي في كرة القدم .دار الفكر العربي، القاهرة: 1997 .
- 22-د/حسن مصطفى: الإعلام التربوي .دار الثقافة و النشر و التوزيع، مصر: 1995 .
- 23-د/كمال درويش،د/أمين الخولي : أصول الترويح أوقات الفراغ .دار الفكر العربي، القاهرة: 1990.
- 24-د/كمال عبد الحميد اسماعيل، محمد نصر الدين رضوان : مقدمة التقويم في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1994
- 25-د/ كمال عبد الحميد ، د/ محمد صحي حساين :أسس التدريب الرياضي لتنمية اللياقة البدنية في دروس التربية البدنية ،دار الفكر العربي ،ط1 ، القاهرة : 1997 .
- 26-لويد آلن كوك، ترجمة عفان محمد فؤاد: المشكلات المدرسية في العلاقات الإنسانية . دار الفكر العربي ، القاهرة 1993 .
- 27-ماري وين، ترجمة عبد الفتاح الصبحي: الأطفال و الإدمان التلفزيوني، المجلس الوطني للثقافة ، الفنون و الأداب ، الكويت : 1978 .
- 28-د/محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر: 1988
- 29-د/محمد سعد القزاز: الفكر التربوي في كتابات الجاحظ .دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1995 .
- 30-د/محمد مهدي إسطنبولي : كيف نربي أطفالنا .المكتب الإسلامي، ط2: 1985 .
- 31-محمد عطية الأبراشي: الإبتحانات الحديثة في التربية .دار الفكر العربي، القاهرة ، 1991.
- 32-محمد عطية الأبراشي : روح التربية و التعميم .دار الفكر العربي ،القاهرة: 1993 .
- 33-د/محمد عثمان الخشت: فن كتابة البحوث العلمية و إعداد الرسائل الجامعية. دار رحاب للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر: 1989 .
- 34-د/محمود عوض سبيوي، د/فصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر 1987.
- 35-د/محمود أحمد شوق : الإبتحانات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة 1998:
- 36-د/محمود عبد الرزاق شفتق،د/هدى محمود الناشف: إدارة الصف المدرسي دار الفكر العربي ، ط3: 1995 .
- 37-محمود عودة، السيد محمد خيرى : أساليب الإتصال و التغيير الإجتماعي.دار النهضة العربية ،بيروت: 1988

- 38-د/معوذ حسن، كمال صالح عبده: أسس التربية البدنية .دار الفكر العربي ،القاهرة: 1974 .
- 39-ذ/مفتي ابراهيم : الدفاع لبناء المحرم في كرة القدم .دار الفكر العربي، القاهرة: 1994 .
- 40-مصطفى حجازي: الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية و الإدارة .دار الطليعة، بيروت: 1982 .
- 41-نبيل عارف الجردى : مقدمة في علم الإتصال .مكتبة الإمارات، ط3، العين: 1985 .
- 42-د/سعد مرسى أحمد: التربية و التقدم .دار عالم الكتب ،القاهرة، ط3: 1991.
- 43-د/سعيد اسماعيل علي : الكتاب السنوي في التربية و علم النفس المجلد16.دار الفكر العربي ،القاهرة 1990:
- 44-د/سرجيوسيني، ترجمة د/كاميليا عبد الفتاح : التربية اللغوية للطفل .دار الفكر العربي ، القاهرة: 1991 .
- 45 -د/عاطف عدلي العبد: الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي.دار الفكر العربي، القاهرة: 1985 .
- 46-د/عاطف عدلي العبد :برامج الأطفال التلفزيونية . دار الفكر العربي ، القاهرة : 1990.
- 47 -د/عاطف عدلي العبد عبید: صورة المعلم في وسائل الإعلام .دار الفكر العربي ، القاهرة : 1997 .
- 48-د/عبد الناصر محمد رشاد: التعليم و التنمية الشامل دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة : 1997 .
- 49-د/عبد الرحمان النقيب: التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1997 .
- 50 -د/عبد الغني عبود، د/أحمد اسماعيل جحى، د/بيومي محمد ضحاوي:لتربية المقارنة منهج و تطبيقه ، دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة : 1997 .
- 51-د/عدلي حسين بيومي : المجموعات الفنية في الحركات الأرضية .دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1998 .
- 52-ذ/عزت محمود كاشف : الإعداد النفسي للرياضيين .دار الفكر العربي، القاهرة: 1991 .
- 53-د/عزة خليل عبد الفتاح: تنمية المفاهيم العلمية و الرياضية للأطفال ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 1997 .
- 54-د/علي أحمد مذكور: منهج تعليم الكبار النظرية و التطبيق .دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة : 1994 .
- 55-د/علي أحمد مذكور: نظريات المناهج التربوي .دار الفكر العربي القاهرة، ط1: 1997.
- 56-د/علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها و تطبيقها.دار الفكر العربي القاهرة، ط1، القاهرة: 1998.
- 57-علي بشير و زملاؤه: المرشد الرياضي التربوي. المنشآت العامة للنشر و التوزيع و الإعلان، ط1، طرابلس 1983

58-د/علي راشد : مفاهيم و مبادئ تربوية ، الكتاب الأول . دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 1993 .

59-د/علي راشد: إختيار المعلم و إعدادة و دليل التربية العملية . دار الفكر العربي، الكتاب الثاني،

القاهرة: 1996

60-إعمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية،

ط2 ، الجزائر: 1995

61-د/عنايات محمد أحمد فرج: مناهج و طرق تدريس التربية البدنية . دار الفكر العربي ،القاهرة: 1998.

62-د/فاخر عاقل : اسس البحث العلمي في العلوم السلوكية . دار العلم للملايين، ط2 ، بيروت: 1982 .

63-د/فاخر عاقل : علم النفس التربوي . دار العلم للملايين، ط11 ، بيروت: 1985

64-د/فضيل دليو: مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية . ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر:

1998.

65-د/صالح الغامدي، د/عامر الشهري: التربية المعاصرة . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية: 1994 .

66-د/ صلاح الدين محمود علام : دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الإجتماعية . دار الفكر العربي،

ط1 ، القاهرة: 1996 .

67-شون ماكبرايد: أصوات متعددة و عالم واحد "الإتصال و المجتمع اليوم و غدا"، الشركة الوطنية

للنشر و التوزيع ، الجزائر: 1981.

68-د/تركي رايح: أصول التربية و التعليم . ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر: 1990 .

69-دروس التربية و علم النفس : وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي . الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر:

1974 .

### القواميس :

1 -المتحد في اللغة و الإعلام : ط6 ؛ الجزء الثاني، دار المشرق . بيروت: 1982 .

2 - المتحد الفرنسي العربي للطلاب : ط4؛ دار المشرق . بيروت: 1975 .

### المراجع باللغة الأجنبية :

1- Abdelkader Djefflat : Technologie et systeme éduactif en algerie Edition  
CREAD.ORAN :1993.

2-Birzea.C : Rendre opérationnels les objectifs pédagogiques Paris PUF  
:1979.

- 3- Bourgeois, E :L'analyse des besoins de formation dans les organisations: un modèle théorique et metodologique. In : Mesure et évaluation en Education (14 ).17-60 : 1991
- 4-Edgar Tryl : Manuel de l'éducation sportif 8 ème édition.Ed. vigot, Paris : 1991 .
- 5- ERIC Plaisance, gerard Vergnand : les sciences de l'éducation , Edition CASBAH Alger 1998.
- 6- Fourez(G): pour une éthique de l'enseignement des sciences ,Lyon: Bruxelles. Chronique sociale vie ouvrière :1985 .
- 7- Hameline, D: Les objectifs pédagogiques en formation initiale et en formation continue .Paris :ESF : 1981.
- 8- Henri Lamour : traite thématique de Pédagogie de l'EPS Edition vigot Paris France 1986.
- 9- Jean-Loup Bourrissous, Patrice Pelpel: Enseigne avec l'audiovisuel, les editions d'organisation , Paris: 1992.
- 10- Dr Marcel Postic: Relation éducative- 3<sup>ème</sup> édition :1987 .
- 11- M-Perion :Pédagogie des activités Physiques et du sport , édition revue EPS, Paris: 1992.
- 12- Nicole Dechaquanne : éducation physique et sports collectifs : édition vigot ,paris France : 1985.
- 13- Patrick SENERS: leçon d'EPS gravitation autour de l'élève. Edition vigot, France: 1993.
- 14- Pierre Chazoud: Science humaines brevet d'état de l'éducation sportif, Paris: 1991.
- 15- Tardi,: pour un enseignement stratégique. L'apport de la psychologie cognitive. Montréal: Ed. Logiques :1992 .
- 16-Van Haeck: A L'école à l'épreuve de la sociologie questions à la sociologie de l'éducation .Bruxelles de Boeck: 1990 .

### **DICTIONNAIRE :**

- 1- LEGENDE, R: Dictionnaire actuel de l'éducation-Paris :Larousse 1988

## قائمة الثانويات المستعملة في الدراسة الميدانية

- 1 ثانوية دالي ابراهيم الجديدة.
- 2 ثانوية اسطاوالي.
- 3 ثانوية الجرف - باب الزوار .
- 4 ثانوية المقراني - 1 - بن عكنون.
- 5 ثانوية الأمير عبد القادر - باب الوادي.
- 6 ثانوية عبد المؤمن - بوزريعة.
- 7 ثانوية موحوس - برج الكيفان.
- 8 ثانوية عين النعجة الجديدة.
- 9 ثانوية عبان رمضان - المحمدية .
- 10 ثانوية الإخوة حامية - القبة.
- 11 ثانوية قاريدي - القبة.
- 12 ثانوية المتعددة التقنيات - الشراقة.
- 13 ثانوية برج البحري الجديدة.
- 14 ثانوية محمد بوضياف - الدار البيضاء.
- 15 ثانوية عبد المؤمن الروبية.

جامعة الجزائر  
قسم التربية البدنية و الرياضية  
بدالي ابراهيم

---

إستبيان خاص بالتلاميذ

أعزائي الطلبة...

خدمة للعلم و المعرفة و إثراء لبحثنا هذا نرجوا منكم المساهمة بإجاباتكم الموضوعية و الدقيقة  
عن الأسئلة المقترحة عليكم و بصراحة تامة علما بأننا لا توجد أسئلة صحيحة و أخرى خاطئة  
و هذا بوضع علامة ( X ) في الخانة المناسبة و نشكر لكم صدقكم و مساعدتكم لنا مسبقا .

و شكرا

س 1- هل تمارس التربية البدنية و الرياضية في المؤسسة ؟ نعم ☐ - لا ☐

س 2 - كيف ترى حصة التربية البدنية و الرياضية مقارنة بباقي في المواد الأخرى ؟

أساسية ☐ للترفيه فقط ☐ أم تمارسها مجبرا ☐

س 3 - كيف تستوعب درس التربية البدنية ؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐

س 4 - هل يستعمل الأستاذ اساليب متنوعة لإيصال المعلومات إليكم بسهولة ؟

نعم ☐ لا ☐

س 5 - على ماذا يركز الأستاذ عند تقديم الدرس ؟

إنهاء الحصة فقط ☐ إستيعاب المضمون فقط ☐ كيفية توصيل المعلومات و الإستيعاب ☐

س 6 - هل حدث و أن إعترضتك صعوبات في إستيعاب الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

س 7 - هل توفر المنشآت و الوسائل الرياضية يسهل لك مهمة الإستيعاب ؟

نعم ☐ لا ☐

س 8 - حسب رأيك ما هي الوسائل التعليمية التي تسهل عليك مهمة فهم الدرس ؟

الوسائل السمعية البصرية ☐ الشرح بالعرض ☐ الشرح الشفوي ☐

الأشكال و الرموز ☐ الوسائل البيداغوجية ☐ الإيماء ☐ كلها معا ☐

س 9 - حسب رأيك ما هو الأسلوب الذي يفيدك في التعلم بسهولة و يمكنك من إستقبال

المعلومات افضل ؟

طريقة التجزئة ☐ الطريقة الشاملة ☐

س 10- كيف تفضل ممارسة درس التربية البدنية ؟

بتوجيهات من الأستاذ ☐ ممارستك الخاصة ☐ شيء آخر ☐

س 11- أي الطرق تفضلها من أستاذك أثناء ممارستك حصة التربية البدنية ؟

الشرح اللفظي فقط ☐ العرض ☐ كلاهما معا ☐

س 12- كيف تفضلون إكتساب المعلومات أثناء الحصة ؟

بالفهم فقط ☐ من خلال معرفة الحركات الفنية ☐ أو كلاهما معا ☐



جامعة الجزائر  
قسم التربية البدنية و الرياضية  
بدالي ابراهيم

إستبيان خاص بالأساتذة

زملائي الأساتذة...

قصد إنجاز مذكرة ماجستير حول عملية الإتصال التربوي في حصة التربية البدنية و الرياضية نرجوا منكم مساعدتنا بملء هذه الإستمارة علما بأن آرائكم الدقيقة ستزيد البحث قيمة علمية كبيرة ،عليكم بوضع علامة ( x ) في المكان المناسب و نشكر فيكم صدقكم و مساعدتكم لنا.

شكرا

س 1- ما هي الدوافع التي أدت بكم إلى اختيار مادة التربية البدنية كمهنة ؟

مهن ☐ حب المادة ☐ نوعية التو ☐

سهولة التدريس فيها ☐ شيء آخر ☐

س 2- هل تكتمون بكيفية الإيصال الجيد للمعلومات أثناء الحصة ؟

نعم ☐ لا ☐

س 3- كأساتذة على ماذا يركز إهتمامكم في تقديم درس التربية البدنية و الرياضية ؟

إنهاء الحصة فقط ☐ إستيعاب المضمون فقط ☐

إستيعاب المضمون و كيفية إيصاله ☐ شيء آخر ☐

س 4- في نظركم ما هو الدور الذي تلعبه المنشآت و الإمكانات المادية في إحداث عملية

الإتصال أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

أساسي ☐ عادي ☐ غير مهن ☐

س 5- حسب رأيكم ما هي الوسائل التي بإمكانها أن تسهل عملية فهم الدرس و الإستيعاب

للتلاميذ ؟

الوسائل السمعية البصرية ☐ الشرح الشفوي ☐ الشرح بالعرض ☐

الوسائل البيداغوجية ☐ كلها مع ☐

س 6- في نظركم ماهو الأسلوب الذي يفيد في تعلم كيفية الإتصال أثناء حصة التربية البدنية ؟

إختلاف طرق التدريس لدى الأساتذة ☐ إتباع طريقة موحدة ☐

س 7- ما هي الصفة التي ترونها مناسبة ، حتى عملية الإتصال فعالة أثناء حصة التربية البدنية

و الرياضية ؟

المعلومات الكثيرة ☐ الخبرة و التجربة في الميدان ☐ شيء آخر ☐

س 8- حسب رأيكم هل ترون أن التلاميذ يستوعبون معلوماتكم بسهولة أثناء الحصة ؟

نعم ☐ لا ☐

س 9- هل تشيدون بأهمية الإتصال في العملية التعليمية أثناء الدروس التي تقدمونها ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ حسب المعلومات ☐ حسب التساؤلات ☐

س 10- إلى ماذا ترجعون المشاكل التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الإتصال في العملية التعليمية ؟

نقص الخبرة و الكفاءة ☐ عدم جدية و نجاعة البرامج ☐ أشياء أخرى ☐

س 11- حسب رأيكم ما هي أنجع الوسائل النجاح عملية الإتصال بين المربي و التلميذ في حصص التربية البدنية ؟

..... -

..... -

..... -

س 12- في نظركم ما هو أسلوب التعامل مع التلاميذ الذي تعتمدونه في تقديم الدروس ؟

الإتصال في إتجاه واحد ☐ الإتصال المتبادل ☐ الإتصال بالتغذية الراجعة ☐

جامعة الجزائر  
قسم التربية البدنية و الرياضية  
بدالي ابراهيم

إستبيان خاص بالمدرءاء

السادة المدرءاء ....

في إطار البحث العلمي يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الإستمارة و التي تدخل في إنجاز  
مذكرة ماجستير حول عملية الإتصال التربوي في حصة التربية البدنية و الرياضية لذلك نرجوا  
منكم ملء هذه الإستمارة بكل أمانة و صدق خدمة للعلم و المعرفة و ذلك بوضع علامة  
( x ) في الخانة المناسبة و نشكركم فيكم حسن الإستقبال و التفهم .

و شكرا

س1 - كيف تعتبرون مادة التربية البدنية و الرياضية ما بين المواد ؟

ضرورية ☐ ثانوية ☐ ترفيه ☐ مكمل للمواد الأخرى ☐

س2 - كيف ترون مهمة أستاذ التربية البدنية في العملية التعليمية و التربوية ؟

ترفيهية ☐ ثانوية ☐ مكمل للعملية التربوية ☐

س3 - هل لكم دراية عن علاقة الإتصال التربوي في حصة التربية البدنية

نعم ☐ لا ☐

س4 - هل هناك إهتمام من طرف اساتذة المادة لعملية الإتصال أثناء تقديم الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

س5 - هل تذكرون الأساتذة إلقاء لقاءاتكم بهم بعملية الإتصال و كيفية إيصال المعلومات

للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

س6 - في نظركم ما هي المشاكل التي تعترض العملية التربوية في تحقيقها للإتصال الجيد أثناء

العملية التعليمية ؟

البرنامج غير عملي ☐ نقص في خبرة و كفاءة الأساتذة ☐

قلة المنشآت ☐ أشياء أخرى ☐

س7 - في نظركم ما هو أفضل سبل للتعامل ما بين الأساتذة و التلاميذ أثناء حصة التربية

البدنية و الرياضية ؟

الإتصال المتبادل ☐ الإتصال بالتغذية الرجعية ☐

الإتصال في حد ☐ أشياء أخرى ☐

س8 - حسب رأيكم ما هي الوسائل لنجاح عملية الإتصال بين المربي و التلميذ في حصة

التربية البدنية ؟

..... -

..... -

..... -

س9- حسب متابعتكم لأساتذة المادة ما ملاحظتكم عن عملية الإستيعاب لدى التلاميذ ؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐ حسب المواقف ☐

س10- هل توافقون على أن مادة التربية البدنية - النظري فيها و التطبيقي - تعمل كثيرا على تسهيل عملية الإتصال للتلاميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

س11- هل تعتبرون أن لكون مادة ت ب ر أكثر ترفيهية عن بقية المواد هو عامل يسهل من عملية الإتصال و إستيعاب المعلومات .

نعم ☐ لا ☐

س12- كيف ترون مهمة أستاذ التربية البدنية و الرياضية في إيصال المعلومات حين تكون الأقسام مكتظة بالتلاميذ

ممكنة ☐ صعبة ☐ غير ممكنة ☐

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر

قسم التربية البدنية و الرياضية

كلية العلوم الإجتماعية

بدالي ابراهيم

ملخص مذكرة ماجستير

عملية الإتصال التربوي

في حصة ت.ب.ر

لتلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثنائيات

-الجزائر العاصمة-

إشراف :

د - محمد أجلي بن عكي

إعداد الطالب :

-أحمد شناتي

الموسم الجامعي 2000 / 2001

# التشكرات

بعد حمد الله و شكره الذي وفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد آكلي بن عكي على نصائحه و إرشادات و توجيهاته العلمية القيمة و صبره و تحمله لي طيلة مدة إنجاز هذه الدراسة .

و كذا الدكتورة الأفاضل: الدكتور عبد الناصر بن التومي - الدكتور عبد اليامين بوداود الدكتور رايح نافي - الدكتورة س لزعر - الدكتور مختار برباح - الدكتور جعوط عبد الله .  
و كذا الأساتذة الأكارم : مفران اسماعيل - لحبيب خرايفة - بدر الدين بلحوجة جواد زيدة - عمارنة مسعود - حكيم حريتي - سعيد بوعمرة - محمد كبوية عبد الرحمان شلغوم - سليمة بن سعيد - عبد العزيز بلعيد - مسعود بن الربيع - رشيد سلماني و كل أساتذة و عمال و موظفي معهد التربية البدنية و الرياضية بدالي ابراهيم و أساتذة و عمال معهد التربية بمستغانم و أساتذة و عمال معهد التربية البدنية و الرياضية بقسنطينة ، دون أن أنسى السادة :

أحمد باني - سليم قصباجي - محمد باشا - حسين زلاقي - بوزيد بوزيان - عبد السلام خمار رشيدعزي - نور الدين الواسع - عبد الرحمان محبي - علي بوعشرين - عزوز سمش الدين العيد دبة - الربيع جيجيق - خميسي زراية - أحمد سالي - ابراهيم بوغرارة - المسعود بصار محمد نش - نوفيقي فتحاني - ياسين بوغرارة - محمد الطيب بوغرارة - نور الدين قراك الطاهر سرايش - عبد الستار قادري - بن عمر السعيد - همد نايت ابراهيم عبد العزيز بن طالب - عبد القادر سايجي محمد بوهالي - محفوظ مباركية - كمال فندة فرحات بودرواز - حيدر بن دريهم - أحمد قواسمية - حسان محيوز - مشتاوي قويدر - بن بونلجة سفيان و كل عمال و مسؤولي وسائل الإعلام بمختلف أنواعها و كل الأصدقاء و الأحباب و كل من ساهم من قريب أو من بعيد في مساعدتي لإنجاز هذا العمل .

أحمد ش



# المحتويات

الصفحة	الموضوع
	1- الت شكرات
01	2- المقدمة
05	3- إشكالية البحث
06	4- تحديد المشكلة
07	5- الخلفية النظرية
08	6- الفرضيات
09	7- المنهج المستخدم في البحث
09	8- المنهج الوصفي
09	9- أدوات البحث
09	10- طريقة التحليل المرجعي
10	11- طريقة الاستبيان
10	12- الطريقة الإحصائية
11	13- خطة البحث
13	14- عينة البحث
14	15- صلاحية ومصادقية أدوات البحث
19	16- كيفية التحليل الإحصائي
19	17- طريقة التحليل الكيفي
19	18- طريقة التحليل الكمي
22	19- تأويل النتائج
25	20- الخلاصة العامة
28	21- الخاتمة
30	22- التوصيات
31	23- الفرضية المستقبلية

## المقدمة :

تعيش أمة العصر الحالي صراعا كبيرا تتسابق فيه لإحداث تطورات في مجتمعاتها مستخدمة في ذلك سلاح العلم التطبيقي الذي أصبح دوره بارزا في كل مجالات الحياة. ولم يقتصر العلم وتطبيقاته على توفير حياة رخاء للإنسان يشعر فيها بسبل الراحة و السعادة و الترفيه ، ولكن دخل ميدان التربية ليؤثر و يتكيف بمستلزماتها الحديثة ، فلم يعد العلم و التكنولوجيا قصرا على إرتياد الفضاء للتعليم و الإعلام .

ان التربية وسيلة التغيير الأساسية لأنها تغير الأنفس من الجذور ، فهي عادة تقدم الركام و تنظف مكانه ثم تبني قيما جديدة مكانه ، و عندما ينشأ الأطفال تغرس هذه القيم فيهم ابتداء . كما تنمي فيهم فطرة الله التي فطرهم عليها ، و الأطفال كالبدور التي نضعها في بيئتها المناسبة لتنمو و نرعاهما فنقدم لها الغذاء - المناسب - كما نحميها من - الآفات - الضارة و العواصف التي تشوه نموها و تحرفها عن الاستقامة . و طريق التربية طويل جدا ، و شاق ، و ذو تكاليف لكنه الطريق الوحيد ، مع العلم أنه يحتاج الى جهد ضخم و تغيير شامل لكل صور الحياة المعاصرة ، و يتطلب أيضا عمل أجيال متواصلة يكمل الجيل اللاحق ما قام به الجيل السابق .

و المدرسة هي المؤسسة التربوية التي أعدها المجتمع لتربي الأجيال و تعدهم للحياة في المجتمع و هي المؤسسة التربوية التي يقضي الطفل فيها وقتا طويلا من عمره و تأتي بعد البيت من حيث هذا الوقت ، كما أنها مؤسسة اجتماعية متخصصة في التربية و هذا ما يميزها عن الأسرة التي تقوم بعدة وظائف اجتماعية تكون التربية أحدها .

و أصبح حاليا الميدان التربوي أهم المجالات التي تهم بها كل الدول على اختلاف أجناسها و تسعى جاهدة لعصرنته و مواكبة الشروط العلمية و المعرفية الحديثة من أن " التربية " هي المسؤولة عن تقدم و تخلف الشعوب فمن المعروف أن قوة الأمم لا تكمن في الكنوز المدفونة في أراضيها أو في الذهب الذي يملأ خزائنها و تكمن قوتها أساسا في الرأس المال البشري ، في هذه القدرة الجامعة التي تنمو رأسيا و أفقيا .

لذلك كان التعليم ضروريا من أجل اعداد العناصر المؤهلة التي يحتاج إليها الوطن ، وكذلك القضاء على أغلب المعوقات الاجتماعية للتقدم و التصنيع و النمو الاقتصادي ...

من هنا برزت مشكلة التربية التي تعد من أعقد المشكلات التي تواجهها الدولة الحديثة يعتبر موضوع التربية من أهم المواضيع التي تشغل بال المربين فحسب بل تشغل أيضا بال المفكرين و المصنحين الاجتماعيين و غيرهم و يعود هذا الاهتمام الى شدة ارتباط التربية بالحضارة و الثقافة و تأثيرها في السياسة و الاقتصاد و جميع الأوضاع الاجتماعية .

أن العالم الذي نعيش فيه حاليا يشهد تحولات كبرى و جذرية في جميع نواحيه سواء كانت عممية أو اجتماعية أو اقتصادية مما استدعى شعوب العالم الى العلم و المعرفة و البحث عن ما هو أفضل بالنسبة لهم و لمجتمعاتهم . و الجزائر اليوم من بين الدول التي اهتمت بقضية التربية و التكوين، حيث أن ربع سكان الجزائر يتلقون سنويا شتى العلوم و الفنون في مدارسها يوميا ولم يكن ذلك بالأمر السهل و الهين حيث ان الجزائر غداة الاستقلال في 5 جويلية 1962 م ورثت من التركة الاستعمارية جهازا تربويا يفتقد للتوازن الأساسي في هيكله العام ويعاني اختلالا كبيرا في مجالات عديدة . فكان لزاما على الدولة الجزائرية بعد الاستقلال ان تكون اطارها وتبني منشآتها و تغير في أساليب و طرق ومناهج تكوينها بهدف اللحاق بالركب الحضاري العالمي.

واخذت من المدرسة الجزائرية وهي نواة التكوين ميدانا تعليميا و تطبيقيا حيث أدخلت عليها تغيرات جذرية لمستوياتها الأولى ( المدرسة الأساسية - ثلاث أطوار - 9 سنوات ) وبقي التعليم الثانوي لم تدخل عليه أي تغيير، أما الجامعة الجزائرية فقد شرع في اصلاحها منذ سنة 1971 م ، و المدرسة الجزائرية أصبحت ميدانا تربويا مهيكلًا وفق معايير دولية الا أن بعض المشاكل منها: - العدد الكبير من الطلبة وقلة الأماكن البيداغوجية حال دون تحقيق الاهداف المرجوة . وانعكس ذلك على قطاعات عديدة و شمل أيضا مجال التربية البدنية و الرياضية الرياضية الذي خصصت له اعتمادات مالية ضخمة و مواد قانونية تحمي و توجهه ، لكن الواقع العملي الحالي لهذه المادة لا يعكس بصدق آمال و تطلعات الشعب الجزائري لهذا المجال الحيوي .

بالمقابل هذا فان التربية البدنية و الرياضية على المستوى العالمي خطت خطوات عملاقة الامر الذي زاد في مكانتها و دورها و ازدهارها ... كما أخذ النشاط الرياضي العالمي يكتسب

طابعا خاصا حيث ظهرت الى الوجود البطولات العالمية و القارية و الألعاب الأولمبية و الجهوية و أصبحت التربية البدنية و الرياضية مرتبطة ارتباطا أساسيا بالنواحي السياسية و أصبحت الدول تنظر الى الفوز الرياضي على أنه مظهر من مظاهر التقدم السياسي و برهان على صحته و دليل على المستوى الرياضي و اللياقة العامة للشعب و أدى هذا الى الإهتمام بالتربية البدنية و الرياضية في مختلف القطاعات سواء منها التربوية و التكوينية أو بقصد التحصيل الرياضي ، مهما استوجب ظهور طرق و أساليب تعليمية مستمدة من مختلف العلوم و الفنون ( العلوم الفيزيولوجية و الحركية و الإنسانية ، و الفنون الهندسية لتعميم المركبات الرياضية و التجهيزات البيداغوجية...) .

و من هنا يمكننا القول بأن معايير التقدم لكل أمة أو شعب تقاس بحضارتها و ما تقدمه للانسان و الإنسانية و الجزائر تحاول الآن اللحاق بالركب العالمي من جهة و تعويض ما فاتها من جهة أخرى ، إيماناً بقدرتها و دورها الطلائعي في بناء مجد جديد لوطننا و لأمتنا التي أضاءت للحضارة العالمية طريقها .

و لقد آن الأوان لأن ننفض غبار الماضي القريب و الأليم سعياً نحو أبحاد جديدة تسير التقدم الحضاري المعاصر . لا بد لنا أن نشخص اصل الداء لكي نقتلع بالجهد و المثابرة و العلم كل تلك الجذور التي أضحت في الكثير من أوجه حياتنا الاجتماعية أسباب التخلف و القلق و الحرمان و التي كانت التربية البدنية و الرياضية جزءاً مهماً منه .

اننا قد نخالف من يقول أن حقيقة التربية البدنية و الرياضية ترجع الى عدم قدرتنا على تخاشي التخلف و التغلب عليه فوق ارادتنا ذلكم الارادة الحازمة هي التي تخلق القدرة على الابداع و الابتكار، ان حالة التربية البدنية و الرياضية في كثير من البلدان النامية و في الجزائر بالأخص تكمن في الارادة \_ و الادارة ... و المستوى النامي و العلمي ، لأنها لم تتمكن من تقديم نتائج هامة في حساب الحقل الفكري و الاجتماعي و البدني .

ان اوضاع التربية البدنية و الرياضية في الجزائر على ما هي عليه من تخلف ظاهر عن عدم مسايرة المفاهيم الحديثة و الأساليب التقنية المتطورة في عملية تحويل قوى هذا الشعب و طاقته الهائلة لتكون في خدمة اهداف التربية البدنية و الرياضية التي أصبحت تكون ركناً أساسياً من أركان الازدهار و التقدم لجميع الأقطار السائرة على هذا الطريق .

اننا نأمل من خلال هذا العمل المتواضع أن يكون استطلاعاً و استكشافاً لحقائق ميدانية واقعية باتت غامضة لأمد بعيد يظنها بعض الباحثين و العاملين في هذا القطاع أنها أصبحت من البديهيّات لكن في نظرنا تعد جوهر العمل لمعرفة الحقيقة و بالتالي إيجاد بدائل ممكنة للواقع الحالي ، لأن مجرد القول بأن وضع التربية البدنية و الرياضية في الجزائر مزر و لا يبعث على التفاؤل وليست هناك امكانيات مادية لتحسيد هذا العمل التربوي ، بالإضافة الى ذلك يجب أن تكون لنا نظرة تاريخية على الأطوار التي تعاقبت عليها التربية البدنية و الرياضية في جـهـازنا التربوي الجزائري ، و ماهي القوانين التي تسير هذا القطاع لكي يمكننا أن نجزم بمستقبل: \_ " دور و مكانة عملية الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية و الرياضية "لتلاميذ المرحلة الثانوية لإبراز المكانة الحقيقية لهذه المادة و دورها فيه ، و القاء الضوء و تبياناً للحقيقة من خلال عمل ميداني يستهدف اخذ آراء: مدراء ثانويات \_ أساتذة عاملين بالقطاع \_ أساتذة في طور التكوين\_تلاميذ الثانوي .

## الإشكالية :

سعت المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تشريعاتها و في نصوص رسمية و ثققتها على مراحل متتالية، تم من خلالها تسيير برامج وانجاز مناهج عديدة لكل المستويات التربوية في المدرسة الجزائرية وعلى أساس علمي حديث نادى به رجال الفكر و المعرفة المعاصرة في الميدان التربوي و ذلك بغية الخروج من أفكار المدرسة الكلاسيكية و كان ذلك برسم أهداف تربوية عميقة المغزى تعمل لخدمة مستقبل البلاد و على أيدي اجيال متعاقبة لا تتأثر بما يقف في طريق هدفها الأساسي التربوي التعليمي لأن التعليم في حد ذاته هو عملية تربوية حساسة تركز عليه المجتمعات خدمة الأجيال هذه العملية أساسها المعلم و ركيزتها لكونه يعمل على إحداث التغيير في السلوكيات للغير و ذلك بواسطة الإتصال الجيد ، الفهم الجيد و التبليغ الجيد .

فالتربية البدنية التي هي إحدى العمليات التربوية التعليمية تظهر علاقتها بالإتصال في محاولتها لربط العلاقات بين الأفراد لتحسين تصرفاتهم ، و ما رغبة الأستاذ في البحث عن إيجاد الكيفية المثلى لإيصال المهارات الحركية بتقنياتها العالية إلى تلاميذه لتعبير صادق عن وحدة العملية التربوية و إلتحامها كوحدة واحدة نتاجها نقل المعارف عبر وسائل مختلفة لإيصالها بصورة كاملة و راقية ، سهلة الإستيعاب .

\* إن أهمية هذه الدراسة تكمن في إشكالاتها الحاصلة بين عملية الإتصال و دورها في العملية التربوية خاصة في حصة التربية البدنية و الرياضية و مدى مطابقة الدور الذي يقوم به الإتصال مع الأهداف السامية للعملية التربوية خاصة المنصوص عليها في المنظومة التربوية الوطنية . إضافة إلى ذلك القيام بالكشف عن المشاكل و العراقيل - القانونية ، المادية ، البشرية - التنظيمية التي تعرق السير الحسن لهذه المادة، و محاولة إيجاد الحلول المناسبة و ذلك عن طريق مسح الظاهرة .

\* أما الأهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة فإنها تكمن في إبراز المكانة الحقيقية لوسائل الإتصال في التربية و التعليم عامة - و التربية البدنية و الرياضية خاصة إذا ما تم إستغلالها الحسن وفق الأهداف المسطرة . إضافة إلى إظهار مكانة وسائل الإتصال في التربية ، المستعمل من قبل الجهاز التربوي الحالي ، و إلقاء الضوء على بعض المشاكل الأساسية التي تعوق هذه المادة ، و إقتراح حلول المناسبة لها .

\* و من أهم الأهداف أيضا توضيح مفاهيم - الإتصال ، التربية العامة ، و التربية البدنية و مدى صلابة العلاقة بينهم وأهم مراحلها ، و كذا إجراء مقارنة بين مكانة و دور الإتصال في التربية البدنية و الرياضية و التربية العامة .

كما يمكن حصر أغراض هذا البحث في عدة نواحي منها البيداغوجية التكوينية و التي تهدف الى الكشف عن الجوانب الإيجابية و السلبية للعملية التربوية لهذه المادة في جهازها التربوي الحالي و مدى تأثير هذه العوامل على العمل التكويني التربوي بالقطاع :

و هناك أغراض أخرى ثقافية و إجتماعية و سياسية تبرز الدور الحقيقي للعمل و التعبئة و النشاط الحيوي . و من الأغراض الإعلامية و العلمية إبراز الوضعية الصعبة التي تتخبط فيها المادة . و كذا طرح القضية كإشكال و محاولة الإلمام بجوانبها من خلال إقتراح فرضيات عديدة كحلول لها عن طريق معرفة كل الإعاقات .

### تحديد المشكلة:

- من خلال حضورنا للعديد من حصص التربية البدنية و الرياضية بمختلف المؤسسات التربوية إكتشفنا مشاكل عدة بين أستاذ المادة و تلامذته و ذلك من خلال كيفية تبادل المعارف و طرق إستيعابها ، و رغم المعارف العلمية و النظرية التي يمتلكها خريجي معهد التربية البدنية الذين هم أساتذة المادة ، و هذا من مختلف الجوانب التربوية .

إلا أنه يبقى الكثير من العمل للوصول الى كيفية توصيل المعلومات ، و هو ما جعلنا نتساءل عن عدة مفاهيم لها علاقة بعلم الإتصال و ما نريد التركيز عليه في تساؤلاتنا هو ما يلي :

1. هل أساتذة التربية البدنية و الرياضية على مستوى الجزائر العاصمة بحوزتهم خصوصيات الإتصال الحديثة لبلوغ الأهداف المرجوة من حصص التربية البدنية ، وفق ما تتطلبه العملية التربوية المنصوص عليها في المواثيق الرسمية للمنظومة التربوية الجزائرية ؟

2. هل للإتصال دور في التأثير على تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال حصص التربية البدنية و الرياضية و الأهداف المسطرة لأجل ذلك ؟

## الخلفية النظرية :

- قصد تحقيق أغراض الدراسة و الوقوف على حقائق الإشكال المطروح إعتمد الباحث في دراسته هذه على جانبين أساسيين هما الجانب النظري ، و الجانب التطبيقي و لكل منهما إهتمام و محيط يختص فيه .

فمن خلال ~~محاولة~~ الجانب النظري و الذي إحتوى مادة خيرية تم جمعها عن طريق البحث في المصادر و المراجع المشابهة لهذه الدراسة .

و صادف الباحث العديد من الدراسات في هذا المجال ، ندرج من بينها الدراسة التي قام بها الدكتور بوداود عبد اليمين حول الوسائل السمعية البصرية و مدى الدور الذي تلعبه في تكوين مدارس كرة القدم في الجزائر و للدراسة علاقة هامة كونها لها صلة بالإتصال ، لكن وجه الاختلاف يكمن في كون هذه الدراسة تخرج عن الميدان التربوي التعليمي الذي يفتقر الى الوسائل السمعية البصرية خاصة في المؤسسات التعليمية و كذلك كون الدراسة تعالج الجانب التقني الحركي لدى لاعبي مدارس كرة القدم الجزائرية .

و بالمقابل لذلك هناك دراسة حول " تمثيل التربية البدنية عند تلاميذ الثانوي " قدمها الدكتور رابح نافي " رسالة ماجستير " هذه الأخرى تفتقر لجانب الإتصال الذي هو عنصر أساسي محتوي في دراسة الباحث و اهتمت فقط بالجانب التمثيلي للتربية البدنية عند تلاميذ المرحلة الثانوية دون معرفة الوسائل و الطرق التي يتم بواسطتها إيصال المعارف للتلميذ و مدى إمكانية الأستاذ هو الآخر كطرف مباشر في العملية التربوية و التعليمية .

و إنطلاقا من هذه المعطيات التي جاءت بها هاتين الدراستين و غيرها من الدراسات الأخرى المشابهة تطلب من الباحث أن يعتمد في بحثه الى الإستناد الى ما يشابه دراسته و التطرق الى ما ينيرها و يزيد من فعاليتها من خلال الدراسة النظرية التي إنتقاها لهذا الغرض و كذا الجانب الميداني الذي خصصه الباحث لتأكيد فرضياته و الوصول الى حلول مقنعة تجيب عن التساؤلات المطروحة في إشكاليته و ذلك بالإهتمام بالجانب العملي و مهتما بالإطار الذي تطبق فيه التربية البدنية و الرياضية ( أي الجهاز التربوي الجزائري ) .



## الفرضيات:

### 4- الفرضية العامة:

4- بالرغم من الجهود المبذولة من طرف إطارات التربية ، إلا أن عملية الإتصال التربوي التي تمارس في المرحلة الثانوي ، و لاسيما في حصص النشاط البدني الرياضي التربوي لم ترق لما تنص عليه المنظومة التربوية الجزائرية .

### \*الفرضيات الجزئية:

- 1-تعتبر التربية البدنية و الرياضية في شكلها و مضمونها الحالي لا تساير كليا المفاهيم الإجرائية التي تنادي بها التربية الحديثة .
- 2-رغم الأهمية التربوية لدرس التربية البدنية ، إلا أن مهام الأستاذ الحالية لم تبلغ الطموحات المنشودة و المتمثلة أساسا في ملمح المربي و ليس المعلم التقني .
- 3-تعود محدودية النشاط البدني الرياضي في الوسط التربوي أساسا الى عدم ملائمة المكانة التي يحتلها في برامج المنظومة التربوية الجزائرية ، لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي .
- 4-إعتبارا لكون أهداف التربية البدنية الحالية هي نتائج تقنية أكثر منها تربوية ، فهذا يستدعي إنتهاج عملية الإتصال الحديث ، قصد إحداث التغيير الجوهرى في سلوك المتعلم و تفاعله مع المعلم .

## المنهجية المستخدمة في البحث :

### المنهج الوصفي :

يبدأ الباحث الى إستخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث إستطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة، ولكنه يريد التوصل الى معرفة دقيقة و تفصيلية عن عناصر موضوع البحث . فالمنهج الوصفي هو دراسة ظاهرة ما من خلال جمع أوصافها و معلوماتها الدقيقة كما جاءت في الواقع و يعبر عنها تعبيرا كينيا أو كميا ، و ذلك لأن التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما الكمي فيعطيهما وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

و المنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية و هو الأكثر إستخداما و ذلك لصعوبة إستخدام الأسلوب التجريبي على الإنسان .

كما يعتبر المنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية أو سكان معينين . يتم إجراء البحوث الوصفية على مرحلتين في الغالب ن المرحلة الأولى مرحلة الإستكشاف و الصياغة و المرحلة الثانية هي مرحلة التشخيص و الوصف المتعمق ، و هما مرتبطتان تسلم إحداها للأخرى.

### أدوات البحث :

لكي نجيب على الاهتمامات استعملنا في بحثنا هذا الطرق التالية :

أ - طريقة التحليل المرجعي ( تحليل المراجع )

ب- طريقة الاستبيان

ج- الطريقة الاحصائية

### أ- طريقة التحليل المرجعي :

ككل البحوث العلمية إستلزم دراستنا ، الإستعانة ببعض المصادر و المراجع (( كتب، مجلات ، رسائل علمية.... )) لباحثين تناولوا الموضوع من قبل حيث قمنا بتحليل كل ما يهم موضوعنا تحليلا دقيقا محافظين في ذلك على الأمانة العلمية لجمع المادة الخيرية أو ما يصطلح في تسميتها

بالتحليل البليوغرافي للمعلومات الذي يكون القاعدة الأساسية للبحث و يعد الخلفية النظرية للدراسة من خلال تكوين مجمل الفصول التي يتركز عليها الجانب النظري .

### **-ب- طريقة الاستبيان :**

يعرف الإستبيان بأنه (( مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و التي بواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق . و الأسلوب المثالي هو أن يملأ الإستبيان بحضور الباحث و يسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري بحثه و الإستبيان انواع منها:

الإستبيان المغلق و الإستبيان المفتوح والإستبيان (المغلق - المفتوح) و قصد إثراء الموضوع بإجابات مقنعة، استعمل الباحث الإستبيان المغلق - المفتوح و يمتاز هذا النوع من الإستبيانات بأنه أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات و كذلك لكونه يعطي للمستجيب فرصة لإبداء رأيه . ونظرا للمتابعة الجيدة من طرف الباحث فقد تمكن من جمع كل الإستمارات التي تم تقديمها للمستجوبين دون نقصان وحسب عدد أفراد العينة .

### **-ج- الطريقة الإحصائية :**

- تستعمل الطريقة الإحصائية كأحدى أدوات البحث الأساسية و الفعالة في الدراسة و ذلك لتأكيد صحة النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية من خلال الإختبارات أو الإستبيانات ، و قد تكون نسب مئوية ، كما يمكن لها أن تكون أداة أخرى كمعاملات الارتباط أو مقارنة النتائج و قد إستعمل الباحث في دراسته كأداة لتفعيل نتائج الدراسة ما يلي :

أ. طريقة التحليل الكيفي ( النوعي ) .

ب. طريقة التحليل الكمي ( الإحصائي )

فالأولى إستعملها الباحث لتحليل المادة الخيرية الواردة من المصادر و المراجع أما الثانية فاعتمدت على خطوتين :

1. الإحصاء الوصفي - النسب المئوية -

2. الإحصاء التحليلي - معادلة الارتباط -

## خطة البحث :

- إعتد الباحت في تناوله للدراسة منهجية علمية بسيطة حيث قسم البحث إلى جانبين ، نظري و تطبيقي و ذلك و فق ما تطلبتة دراسته .

- **الجانبا النظري** و الذي حصص للدراسة البيليوغرافية و ما خلفته المصادر و المراجع خدمة للموضوع ، إقترح من خلال بابين الأول و خصصه للجانبا التربوي و ضم أربعة فصول تناول فيها كل من التربية العامة و علاقتها بالتربية البدنية في الأنظمة التربوية المعاصرة من حيث مدى تطابقها مع أرضية الواقع في الجزائر و مدى تحقيقها لأهداف المنظومة التربوية الجزائرية ، كما حصص الفصل الثالث و الرابع لدرس التربية البدنية و مهام الأستاذ في ظل كل المعطيات التربوية و خصائصه إقجاه المتعلم من حيث العلاقة البيداغوجية التعليمية .

- أما الباب الثاني فأولاه بالإهتمام لمعالجة العنصر الأساسي في الدراسة ألا و هو عملية **الإتصال و مدى علاقتها بالجانبا البيداغوجي** و تأثيرها فيه لإحداث التغيير في سلوك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و قد خصصه هو الآخر بأربعة فصول تناول الأول منها المفهوم العام للإتصال من خلال مختلف التعاريف التي أولي بها ، و كذا أبعاد الإتصال و مستوياته . و جاء في الفصل الثاني الوظائف و النظريات المختلفة للإتصال كما حصص الفصل الثالث و الرابع **للإتصال و العلاقة البيداغوجية** و مدى تأثيرها في التربية البدنية و الرياضية من خلال التفاعل بين العناصر المشتركة في العملية .

- أما **الجانبا التطبيقي** الذي حصص للميدان فقد تناوله في باب واحد أدرج فيه فصلين الأول لعرض النتائج و مناقشتها ، حيث تم عرض و تحليل نتائج الإستبان لدى الفئات الثلاثة . - التلاميذ ، الأساتذة ، و مدراء المؤسسات أي إحتوت كل فئة 12 جدولاً تنوعت فيه كل منها الإجابات ملية بين - المغلقة و نصف المغلقة و المفتوحة - تم عرضها بإستعمال النسبة المئوية كأداة إحصائية تحليلية .

أما الفصل الثاني من **الجانبا التطبيقي** فقد خصصه لتأويل النتائج الحاصلة و مدى ثباتها و مصداقيتها مقارنة بما أفرزته الدراسة المتمثلة في الخلفية النظرية و ما خلفته المصادر و المراجع التي ناقشت الموضوع كانت مشاهدة له و ذلك من خلال الخلاصة العامة و جاء بعد

ذلك التوصيات التي إنتقاها الباحث من خلال المعطيات التي خلفتها الدراسة و التي كانت في مجملها تنص على إيلاء الإهتمام بهذا الجانب الحساس الذي يدرس سلوك فئة بشرية معينة تتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية و ذلك من خلال الفترة الصعبة التي يعاني فيها التلميذ نفسيا و فيزيولوجيا إذا ما لم يجد الأذان الصاغية و الأعين الراعية لشؤونه .

و تناول الباحث في خطوة جديدة لم تكن معهودة في مثيلاتها من الدراسات السابقة إقتراح فرضية مستقبلية إجرائية تكون بمثابة مفتاح للدراسة الموالية - الدكتوراه - .

## عينة البحث :

بما أن من الصعب على الباحث ان يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة و يحصل منهم على الأجوبة ، فإنه لا مفر من الإلتجاء الى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع ان يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام . و يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة و المجتمع الأصلي ، فنظرا للتباين الكبير بين افراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث الى أخذ عينة كبيرة و عريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع . و هذا ما جعل الباحث يختار العينة العشوائية و التي يتم فيها الإختيار على أساس إعطاء فرص مكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي و تم ذلك بتوزيع الإستمارات عشوائيا على المستجوبين و بمعدل 600 تلميذا و 04 أساتذة و مديرا واحدا لكل مؤسسة و البالغ عددها 15 ثانوية هي:

- 1- ثانوية دالي ابراهيم الجديدة .
- 2- ثانوية اسطاوالي .
- 3- ثانوية الجرف - باب الزوار .
- 4- ثانوية لمقراني-1- بن عكنون .
- 5- ثانوية الأمير عبد القادر - باب الوادي .
- 6- ثانوية عبد المؤمن - بوزريعة .
- 7- ثانوية موحوس - برج الكيفان .
- 8- ثانوية عين النعجة الجديدة .
- 9- ثانوية عبان رمضان- المحمدية .
- 10- ثانوية الإخوة حامية - القبة .
- 11- ثانوية قاريدي - القبة .
- 12- ثانوية المتعددة التقنيات - الشراقة .
- 13- ثانوية برج البحري الجديدة .
- 14- ثانوية محمد بوضياف - الدار البيضاء .
- 15- ثانوية عبد المؤمن - الرويبة

## صلاحية و مصداقية أدوات البحث :

### 1 - التطبيق الأول : " تعديل أدوات البحث "

إن المقصود من هذه العملية خلال التطبيق الأول هو إختبار مدى فهم التلاميذ للعبارات و البنود المكونة للإستبيان و كذا الصياغة اللغوية و ذلك من خلال فهم المصطلحات المستعملة و معاني العبارات التي يحملها الإستبيان و كذا التعرف على ما يعترض عملنا ميدانيا يوم التطبيق الفعلي و الوصول الى الطريقة المناسبة الممكن إستعمالها .

و لقد تم في المرحلة الأولى و على فترات متعاقبة التطبيق بكل مؤسسة على التلاميذ و الأساتذة و المدرء بالتداول و ذلك بقراءة كل البنود المستعملة في أدوات البحث و ملاحظة كيفية فهمها و مدى فهمها من طرف المستجوبين بمختلف مستوياتهم . و قد جرت العملية قبيل إجراء التطبيق الرسمي مباشرة ، و بعد التأكد من صلاحيتها ، تم الإنطلاق في التطبيق الميداني مباشرة و ذلك بالإستعانة بأساتذة المادة ( ت ب ر ) المؤطرين بكل مؤسسة .

### 2 - التطبيق الثاني : " ثبات و صلاحية أدوات البحث "

9-1-1-أ - الثبات : قصد أن نتأكد من ثبات و صلاحية الأدوات التي إستعملت و تم إستخدامها لتقصي صلاحية بنود و عبارات الإستبيان لجأنا الى إستخدام معادلة - " كيودر- ريتشارد سون ( RK ) و ذلك لإيجاد معامل الارتباط و الإتساق الداخلي و معادلته كما يلي :

$$r = \frac{n \cdot \bar{c}^2 - (n \cdot m)}{n \cdot \bar{c}^2 \cdot (1 - n)}$$

حيث :

م = متوسط درجات الإستبيان الكامل .

ن = عدد وحدات الإستبيان .

ع<sup>2</sup> = التباين الكلي للإستبيان .

ر = معامل ثبات الإستبيان الكامل .

- وجاءت التطبيقات كما يلي حسب كل مجتمع :

أ - الإستبيان الخاص بالتلاميذ :

للتأكد من ثبات و صلاحية الأداة إستعملنا المعادلة السابقة لإيجاد معامل الإستقرار للوحدة

و كان التطبيق بالشكل التالي :

$$r = \frac{12 \cdot 95,58 - 51,33 (12 - 1)}{(12 - 1) \cdot 95,58}$$

$$r = 0,82$$

و منه :

$$r = 0,82$$

و كانت نتائج قائمة إستبيان التلاميذ كما يلي :

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
( ن )	( م )	( ع <sup>2</sup> )	( ع )	( ر )
12	51,33	95,58	9,77	0,82

\* الجدول ( أ ) يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الثبات لإستبيان التلاميذ .

و من ذلك :

- دل معامل ثبات الإستبيان ( 0,82 ) على أنه موجب و مقبول و بالتالي يمكن إعتبار نتائج

الإستبيان ثابتة ثباتا مقبولا و هي تخضع لمعادلة معامل الارتباط و الإتساق الداخلي .



## ب - الإستیبيان الخاص بالأساتذة :

تم تطبيق نفس المقياس للتأكد من ثبات و صلاحية الأداة المستعملة في الإستقصاء الخاص بالأساتذة و ذلك لإيجاد معامل الإستقرار للوحدات المقترحة و جاء التطبيق كما يلي :

$$r = \frac{12 \cdot 81,55 - 46,58 (12 - 1)}{(12 - 1) 81,55}$$

و منه :  $r = 0,70$

و جاءت نتائج قائمة إستبيان الأساتذة كما يلي :

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
( ن )	( م )	( ع <sup>2</sup> )	( ع )	( ر )
12	46,58	81,55	9,03	0,70

\* الجدول - ب- يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الارتباط لثبات إستبيان الأساتذة .

و من ذلك :

جاء معامل الثبات ( 0,70 ) موجبا و دالا على ثبات الإستیبيان ثباتا مقبولا و بذلك خضعت النتائج لمقياس معامل الارتباط من حيث الإتساق الداخلي لبنوده .

### ج - الإستهتبان الخاص بالمدراء :

إستهعمل الباحث في ذلك نفس المقياس المذكور سابقا و ذلك قصد التأكد من ثبات و صلاحية هذه الإدارة المستعملة في الإستهتبان الخاص بالمدراء و القصد من ذلك هو الوصول الى إيجاد معامـل الإستهتـرار و الإتساق الداخلي لبنود الإستهتبان و كانت النتائج كما يلي :

$$r = \frac{12 \cdot 75,24 - 44,44 \cdot 44,44}{(12 - 1) \cdot 75,24}$$

و منه :

$$r = 0,65$$

و كانت نتائج قائمة إستهتبان المدراء كما يلي :

عدد البنود ( ن )	المتوسط الحسابي ( م )	التباين ( ع <sup>2</sup> )	الإختلاف المعياري ( ع )	معامـل الثبات ( ر )
12	44,44	75,24	8,67	0,65

\* الجدول -ج- يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الإختلاف المعياري و معامـل الإرتباط لثبات إستهتبان المدراء .

و من ذلك :

جاء معامـل الثبات ( 0,65 ) دالا على أنه موجب و مقبول و بالتالي نعتبر أن نتائج الإستهتبان ثابتة ثباتا مقبولا .

## ب - الصدق :

قصد وصول الباحث الى تأكيد صلاحية و مصداقية أدوات البحث لجأ في الخطوة الثانية و قصد إيجاد صدق الأداة الى إعتداد الصدق الذاتي و هو إحدى الطرق المستخدمة لهذا الغرض و يتم حسابه من خلال الارتباط و هو أكثر الطرق شيوعاً في حساب معامل الصدق ، و يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإستبيان و تكون معادلته على الشكل التالي :

$$\bullet \text{ معامل الصدق } = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

و جاءت التطبيقات لكل إستبيان على حدا كما يلي :

### 1- إستبيان التلاميذ :

$$\text{- معامل الثبات} = 0,82$$

$$\text{- معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0,82}$$

$$\text{معامل الصدق} = 0,90 \quad *$$

### 2- إستبيان الأساتذة :

$$\text{- معامل الثبات} = \sqrt{0,70}$$

$$\text{- معامل الصدق الذاتي} = 0,70$$

$$\text{معامل الصدق} = 0,83 \quad *$$

### 3 - إستبيان المدرء :

$$\text{- معامل الثبات} = 0,65$$

$$\text{- معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0,65}$$

$$\text{معامل الصدق} = 0,80 \quad *$$

## كيفية التحليل الإحصائي :

يتم تحليل النتائج في البحث بكيفيتين : ( كفي ، كمي )

### أ - طريقة التحليل الكيفي ( النوعي ) :

و يتعنى الأمر في هذه الحالة بالمعطيات الحاصلة و التي جاءت الإشارة بها كإطار نظري للدراسة و هو ما يطلق عليها بالتحليل البليوغرافي .

### ب- طريقة التحليل الكمي ( الإحصائي ) :

و يقصد بذلك تلك المعطيات المحصل عليها من خلال العمل الميداني و ذلك بتطبيق إحدى أدوات البحث - الاستبيان - حيث تطلبت معالجته إستخدام الأدوات الإحصائية الملائمة له و لتحقيق ذلك تم إعتداد الخطوات التالية :

#### 1 - الإحصاء الوصفي :

و يتم إستعمال هذه الكيفية باستعمال النسب المئوية ، الرسوم البيانية المتوسط الحسابي ، التباين ، الإنحراف المعياري ، و رغم بساطة الحسابات فيها ، فإنها مهمة في الإحصائيات التحليلية حيث تعتبر الأساس أو القاعدة العامة للقيام بالإحصاء التحليلي و معادلته على الشكل التالي :

مج س

س =

ن

$$\left[ \text{مج س}^2 - \frac{(\text{مج س})^2}{\text{ن}} \right]$$

$$= v$$

$$1 - \text{ن}$$

$$\sqrt{v} = s$$

بحيث : س : المتوسط الحسابي

مج س : مجموع التغيرات

ن : عدد الأفراد أو الوحدات

v : التباين

s : الإنحراف المعياري

## 2 - الإحصائية التحليلية :

نظرا لطبيعة الدراسة و الأداة التي تم إستعمالها من طرف الباحث تطلب منه ذلك إستعمال معامس إرتباط " كيو در - ريتشار دسون " ( RK ) . و التي مفادها إيجاد معامس الثبات و الإستقرار للمقياس و كذلك صدقه و معادلته كما يلي :

$$R = \frac{n \cdot E^2 - (n - m) \cdot m}{n \cdot E^2 - (n - 1)}$$

$$E^2 = (n - 1)$$

## إجراءات البحث :

بمساعدة من معهد التربية البدنية و الرياضية قمنا باخذ تسريح من المعهد و تسريح آخر من المفتشية و ذاك بالسماح لنا بإجراء الزيارات الميدانية بالثانويات المختارة قصد إنجاز الجانب التطبيقي و كان ذلك فعلا ميدانيا منذ بداية نوفمبر 2000 الى غاية نهاية شهر جوان 2001 .

## حدود البحث:

يتناول هذا البحث جوانب الاتصال بالتربية البدنية و الرياضية و كذلك الجهاز التربوي الجزائري الا أن تحقيقنا ركز على طلاب التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي ببعض ثانويات الجزائر العاصمة ، كما أننا ركزنا انتباهنا على المشاكل التي تعوق حركة المادة البيداغوجية لإيجاد الأطر المناسبة و الحلول الممكنة .

يتناول هذا البحث كل جوانب الاتصال بالتربية البدنية و الرياضية و كذلك الجهاز التربوي الجزائري الا أن تحقيقنا ركز على طلاب التربية البدنية للتعليم الثانوي ببعض ثانويات الجزائر العاصمة كما أننا ركزنا انتباهنا على المشاكل التي تعوق حركة المادة البيداغوجية لإيجاد الأطر المناسبة و الحلول الممكنة .

## 1 - المجال المكاني : يتسع هذا المجال الى 15 ثانوية بالجزائر العاصمة ، وهي كالتالي:

(( أسماء الثانويات في الملحق )) .

و من خلال هذه المعطيات يتضح لنا بأن هناك تمثيل لكل ضواحي الجزائر العاصمة .

## 2 - المجال الزمني : تزامنت الفترة التي أنجز فيها الجانب التطبيقي أي توزيع الإستمارات

و أكدنا شرح الطريقة و جمع الإجابات مع السداسي الأول لموسم 2000-2001 .

(( أسماء الثانويات في الملتحق ))

و من خلال هذه المعطيات يتضح لنا بأن هناك تمثيل لكل ضواحي الجزائر العاصمة .

## 2 - المجال الزمني: تزامنت الفترة التي أنجز فيها الجانب التطبيقي أي توزيع الإستثمارات

و كذا شرح الطريقة و جمع الإجابات مع السداسي الأول لموسم 2000-2001.

و السبب في طول المدة نوعا ما راجع الى بعض الأسباب الشخصية ، و الى عدم وجود تعلون من طرف بعض الأساتذة و المسؤولين عن هذا القطاع، العطل الشتوية و الربيعية و غيرها من الأسباب .

## 3 - المجال البشري: تتكون عينة البحث من: 675 فردا من بينهم 600 تلميذا و 60 أستاذا

و 15 مديرا .

## \* تأويل النتائج :

أسفرت نتائج الدراسة التطبيقية على مجموعة من المعطيات تجلت في النتائج الميدانية لأداة البحث المقترحة - الإستبيان - و الذي تم وضعه بالموازاة للدراسة النظرية و تم توزيعه على ثلاث فئات من أفراد العينة الممثلة لمجتمع البحث- التلاميذ ، الأساتذة ، المدراء - .

### أ- نتائج استبيان التلاميذ:

جاءت نتائج الإستبيان في معظمها إيجابية و دالة و ذلك كونها فندت و دعمت الفرضيات المقترحة لبحث و هو ما جاء به الجدولين ( 10،12 ) اللذين أكدا الفرضية العامة و التي تعتبر أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة سعيا للنهوض بالمادة بلوغ الأهداف المسطرة في النصوص التشريعية للمنظومة التربوية الجزائرية إلا أن ما هو معاش ميدانيا لم يرق لما هو مرغوب فيه و هو ما يمكن مقارنته بالجانب النظري في الفصول الأولى من الباب الأول و التي عاجت موضوع التربية و أبعادها المختلفة خاصة في العصر الحالي - أي التربية الحديثة - .

و جاءت نتائج الجدولين ( 8، 11 ) هي الأخرى مؤكدة للفرضية الجزئية الأولى و التي تفترض أن التربية البدنية و الرياضية و ممارستها من حيث الشكل و المضمون و مهما كانت الجهود المبذولة لإدراك مبتغياتها في صالح التلميذ الذي يواكب مرحلة صعبة من حياته ألا و هي المراهقة و ما ينجم عنها من آثار قد تكون عائقا لمسيرته في الحياة لا تسير في معظمها ما تصبوا إليه المفاهيم الإجرائية التي تطمح لها التربية البدنية و جاءت هذه النتائج مدعمة للخلفية النظرية التي إحتواها الفصلين الأول و الثاني من الباب الأول و التي تناولت أهداف و مكانة التربية البدنية و علاقتها بالنظام التربوي الشامل .

- إن نتائج الجدولين ( 3، 5 ) فقد أكدت الفرضية الجزئية الثانية و التي إعتبرت أن رغم أهمية درس التربية البدنية من الجانب التربوي ، إلا أن ما يؤديه الأستاذ رغم جهوده المبذولة في أميدان ، لم تبلغ الطموحات المنشودة و المتمثلة أساسا في ملمح المربي و ليس المعلم التقني و بذلك جاءت النتائج موازية و مدعمة للفصل الثالث من الباب الأول في جانبه النظري حول درس التربية البدنية و مهامه و مهام أستاذ المادة و واجباته .

- كما جاءت نتائج الجدولين ( 6،4 ) مؤكدة للفرضية الجزئية الثالثة و مدعمة للعلاقة البيداغوجية ما بين المعلم و المتعلم ، هذه التي تعتبر أن أسباب محدودية النشاط البدني الرياضي في الوسط التربوي ترجع إلى المكانة غير اللائقة التي تحتلها المادة في برامج المنظومة التربوية الجزائرية ، لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي و هو ما ينعكس بوضوح من خلال خصائص المعلم و المتعلم في العلاقة البيداغوجية التي جاء بها الفصل الرابع من الباب الأول و التي تعطي المفهوم الصحيح لمهمة أستاذ التربية البدنية من حيث مكانته و صفاته ، و وظائفه و كيفية تكوينه و هي الميزة التي تتطلب منه الكثير و ذلك حتى يتمكن من مواكبة المتطلبات المرغوب فيها و التي صنفت كأهداف في نصوص المنظومة التربوية .

- أما النتائج التي جاء بها الجدولين ( 9،7 ) فقد دعمت الفرضية الجزئية الرابعة و التي مفادها أن أهداف التربية البدنية الحالية هي نتائج تقنية أكثر منها تربوية و هو ما يستدعي إتجاه عملية الإتصال الحديث قصد إحداث التغيير الجوهري في سلوك المتعلم و تفاعله بالمعلم و هي مدعمة للجانب النظري في فصله الرابع من الباب الأول و التي تربط المعلم بالمتعلم من خلال العلاقة التربوية التي تربطهما .

#### ب- نتائج إستبيان الأساتذة:

بالمقابل لما أسفرت عنه نتائج إستبيان التلاميذ جاءت نتائج الفئة الثانية ( الأساتذة ) مدعمة لها و ذلك من خلال المعطيات الحاصلة في الجداول و هو ما تأكد في الجدولين (10،4) اللذين أكدا الفرضية العامة التي تعتبر أنه برغم دور المنشآت و الإمكانيات التي تم توفيرها خدمة لصالح مادة التربية البدنية و الرياضية ، لكن هذه الأخيرة لم ترق بأن تخدم الأهداف النبيلة للتربية عامة و التربية البدنية خاصة .

كما جاء الجدولين (6،3) لتدعيم الفرضية الجزئية الأولى التي إعتبرت أن التربية البدنية في شكلها و مضمونها لا تسير كليا ما جاء من مفاهيم إجرائية أفرزتها التربية الحديثة ، و بالمقابل لذلك جاءت نتائج الجدولين (8،7) مؤكدة للفرضية الجزئية الثانية التي ترى أنه رغم أهمية درس التربية البدنية إلا أن ما يقدمه الأستاذ لا يزال بعيدا عن الأهداف و الغايات المنشودة للمربي و ليس للتقني و جاءت نتائج الجدولين (9،5) لتدعم الفرضية الجزئية الثالثة التي إعتبرت أن محدودية النشاط البدني الرياضي في الوسط التربوي ترجع أساسا إلى المكانة الغير الملائمة التي



تحتلها في برامج المنظومة التربوية و أخيرا جاءت نتائج الجدولين (11،12) مبنية للفرضية الجزئية الرابعة و الأخيرة التي تقول أن أهداف التربية البدنية الحالية هي نتائج تقنية أكثر منها تربوية و هذا يستدعي إنتهاج عملية الإتصال الحديث ، قصد إحداث التغيير الجوهرى في سلوك المتعلم و علاقته بالمعلم .

#### ج- نتائج إستبيان المدرء :

تعتبر النتائج التي أسفر عنها إستبيان المدرء نتائج تؤكد سابقتها بطريقة غير مباشرة و ذلك كونها تعبر عن آراء المسيرين الإداريين من خلال تقييمهم للحقائق عن طريق الملاحظة فقط و المتابعة عن بعد عكس الفئتين الأولتين ( التلاميذ ، الأساتذة ) و اللذين يعتبران طرفا في العملية الدراسية ، لكن هذا لم يمنع ذلك من تأكيد الفرضيات المقترحة في البحث عموما و تأكيد النتائج السابقة تأكيدا ميدانيا .

#### الإستنتاج العام :

إنطلاقا من المعطيات السابقة في الميدان التطبيقي و ما خلفته النتائج الحاصلة في الإستبيان الموجه للفئات الثلاثة في علاقتها بالجانب النظري و التي أثبتت وحدة العناصر فيما بينها بفصول البحث المختلفة و التي تطرقت إلى عنصر التربية و علاقتها بالتربية البدنية و مدى تأثير عملية الإتصال التربوية الحديثة فيها من خلال الأهداف المختلفة و الناتجة عنها ، و كل ذلك خدمة لموضوع البحث الذي تم بناءه كنتاج للإشكالية التي أقامها الباحث حول الدور الذي يقوم به الإتصال التربوي الحديث في حصة التربية البدنية و الرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية أثبتت الدراسة أن هناك فعلا عملية إتصال قائمة خدمة للمادة إلا أن هناك بعض النقائص من خلال تحقيق الأهداف المرجوة في مراسيم المنظومة التربوية الجزائرية و التي اشار إليها الباحث في التوصيات و الإقتراحات التي إستنتجها من خلال دراسته .

## \* الخلاصة العامة :

- ككل الدراسات و البحوث إحتوت هذه الدراسة جانبين هامين هما الجانب النظري ، و الجانب التطبيقي ، و كان كل جانب منهما قد إختص في ميدان فالجمع المعلومات الكاملة و الشاملة عن موضوع الدراسة ، فتم تخصيص الجانب النظري بمختلف فصوله للدراسة البيوغرافية و ما إحتوته من مادة خبرية عن التربية عموما و التربية البدنية خصوصا و مدى علاقتها بعملية الإتصال و أنجع الوسائل فيها لجعل التلميذ في موضع جيد لإستقبال المعلومات و المفاهيم بإيجاد بسيط و بفائدة كبرى و ذلك من خلال مدى تمكن الأستاذ هو الآخر من كيفية الإيصال و الإتصال و التحكم في العلاقة الحاصلة بينهما بيداغوجيا تصد المحافظة على الخداف الأسمى للتربية لكي يبقى تربوي تعليمي حيث تعددت فصول هذا الجانب بتعدد المفاهيم فنالت التربية العامة و الخاصة و التربية البدنية من خلال دروسها و دور الأستاذ فيها في مختلف الأنظمة التربوية المعاصرة الجزء الأكبر و ذلك ، دائما في إطار العلاقة البيداغوجية و خصائص المعلم و المتعلم .

- و بالمقابل لذلك خصص الباحث الباب الثاني للمفهوم العام للإتصال من خلال أبعاده و دوافعه ، و كذا وظائفه الأساسية و العناصر المكونة له ، محاولا ربطه بالعلاقة البيداغوجية و أهمية الإتصال في ميدان التربية البدنية .

- ما الجانب التطبيقي فقد تم تخصيصه للدراسة الميدانية و ذلك بإستعمال أداة واحدة إجرائية لتكملة ما جاء به الجانب النظري و تمثل ذلك في الإستبيان الذي تم توجيهه الى ثلاث فئات و هي التلاميذ ، الأساتذة ، مدراء المؤسسات و هذا قصد الإلمام بالمعلومات و جمعها من مختلف الأطراف التي لها علاقة بموضوع الدراسة و كانت النتائج كما يلي :

### 1- الإستبيان المخصص للتلاميذ :

جاءت نتائج الإستبيان الموجه للتلاميذ جد إيجابية في خدمة البحث و ذلك كون معظم البنود التي تشير إلى عنصر الإتصال التربوي و دوره في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية قد أكدت المقصود من وراءها و هو ما فنده الجدول ( 3 ) من خلال النسبة التي إعتبر التلاميذ فيها أن إستيعاب درس التربية البدنية يتم بسهولة و كذلك الجدول ( 6 ) و الذي أظهر النسبة التي عبرت عن كون التلاميذ يستوعبون المعلومات بسهولة كذلك و لا تعترضهم الصعوبات

و هذا ما يبين علاقة الإتصال بينهم و بين الأستاذ و كذلك نتائج الجدول ( 8،7 ) حيث أن كل هذه النتائج تدعم و تؤكد الفرضية العامة التي إعتبرت أن :

\* لعمية الإتصال التربوي دور في بلوغ أهداف حصة التربية البدنية ، رغم كونها لم ترق لما تنص عليه المنظومة التربوية الجزائرية .

\* و تدعيما لذلك جاءت نتائج الجداول ( 11،10،9،5 ) لتفند عملية الإتصال التربوي و ذلك بإنتهاج الأستاذ للطرق التربوية التعليمية الحديثة التي تمكنه من الإيصال الجيد للمعلومات المراد تلقينها للتلاميذ و هذه النتائج تدعم و تؤكد الفرضية الجزئية الأولى .

\* بينما جاءت نتائج الجدول ( 8،7،4 ) إيجابية و فعالة في تحقيق غرض الدراسة و ذلك من خلال تأكيد الدور الذي يقوم به الأستاذ في إستعمال مختلف الوسائل و الطرق الحديثة حتى يتمكن التلاميذ من بلوغ أهداف حصة التربية البدنية و هو ما يؤكد ما جاءت به الفرضية الجزئية الثانية .

## 2- الإستبيان المخصص للأساتذة:

إعتبارا لكون الأستاذ هو الطرف المباشر في عملية إتصال بالمقابل للتلميذ و كونه القطب الثاني لجأ الباحث إلى إشراكه و إستفساره بطريقة خاصة من خلال إستبيان يحمل نفس الأبعاد الموجهة للتلميذ لكن بطريقة أخرى و جاءت النتائج هي الأخرى مدعمة لسابقتها ، حيث جاءت نتائج الجداول ( 8،7،3،2 ) إيجابية و مدعمة للفرضية العامة .

- و فيما يخص الأساليب الجيدة و الطرق البيداغوجية الحديثة التي ينتهجها الأستاذ لتوصيل المعلومات و المعارف للتلاميذ فإن ذلك أكدده الأساتذة من خلال آرائهم في الإستبيان و هو ما جاء في الجداول ( 12،6،5 ) و هو تأكيد للفرضية الجزئية الأولى التي تقول :

أن إنتهاج الأستاذ للطريقة التربوية الحديثة يمكن من الإيصال الجيد للمعلومات في التربية البدنية كما جاءت نتائج الجداول ( 11،5،4 ) مساندة للدور الذي تلعبه عملية الإتصال في العملية التربوية عموما و بالأخص الطرق و الأساليب الحديثة في الإتصال و جاءت النتائج لتؤكد الفرضية الجزئية الثانية و الأخيرة التي تعتبر أن لعملية الإتصال الحديثة دور لبلوغ التلاميذ للأهداف المرجوة من المادة في المرحلة الثانوية خاصة .

### 3- الإستبيان المخصص للمدرء :

نظرا لكون مدرء المؤسسات هم أطراف مشاركة في العملية التربوية و لو بصفة غير مباشرة إرتاء الباحث إلى الأخذ بأرائهم و ذلك تدعيما لنتائج بحثه و هذا من خلال أسئلة مباشرة و غير مباشرة لما علاقة طبعاً بفرضيات البحث الثلاثة و كانت النتائج المحصل عليها مؤكدة لنتائج اجتماعيين الأولين و اللذين كان لهما التأثير المباشر على تأكيد نتائج الدراسة ، لذا فإن دعم الفئة الثالثة و المعبرة عن رأي المدرء أكدت تأكيد الفرضيات الثلاثة عموماً و بذلك يمكن إعتبار نتائج الجانب الميداني كانت مقبولة و دالة على ما قدمه الباحث من فرضيات حل إشكالية بحثه التي تتساءل عن دور الإتصال في العملية التربوية .

## \* الخاتمة:

- إن إمكانية معرفة أهمية دور الإتصال في العملية التربوية جعلتنا نعرف أن للإتصال دور أساسي في الحياة و بدونها لا يمكن أ، يحدث تقارب بين البشر و قد تنعدم الحياة إذا لم يكن هناك إتصال بين الأفراد و بمفهومه العميق و العام . أما في الميدان التربوي فإن إكتساب المعارف يتطلب جهدا عقليا أكثر من غيره ، و عندما نجتهد لنريح العقل فهو مجهود عقلي كذلك لكن النفع دائم و المجهود بسيط ، لذا فالإتصال أداة عملية منظمة إجتماعيا ، يلعب الفرد فيها دورا مزدوجا : فهو يبادر بالإتصال من جانبه و يكون مستقبلا للإتصال . فالتعليم عملية تربوية حساسة ، يعتمد عليها المجتمع لتربية أجيال و العملية التربوية بأبعادها و تأثيرها إرتبطت بعوامل عديدة أهمها المعلم الذي هو الركيزة الأساسية فيها لخلق الإتصال المبني على أسس ثلاثة هي : الإتصال الجيد - الفهم الجيد - التبليغ الجيد .

- أما التربية البدنية و علاقتها بالإتصال فإن ذلك يظهر من خلال ربط العلاقات بين الأفراد و فيما بينهم و تحسين الصفات النفسية و التصرفات و هي من أهداف التربية البدنية ، و إن رغبة الأستاذ في كيفية إيصال مهارة حركية إلى تلاميذه تجعله يصيغ تلك المعلومات و ينقلها عبر وسيلة معينة ، لتصل إلى التلميذ بصورة جيدة و سهلة و هو ما عرفه العلماء على أن ( الإتصال ) سلسلة من العمليات البدنية ( الحركية ) و النفسية التي تدخل في تحقيق العلاقة بين طرف - المرسل - و طرف آخر هو - المرسل إليه - و ذلك لتحقيق أهداف معينة .

- كل هذه المعطيات السابقة - التربية العامة و التربية البدنية و الإتصال و علاقته بيداغوجيا - جعلها الباحث محاور بحثه نظريا ، حيث إعتمدها كمادة خبرية إعتمد في جمعها على مراجع و مصادر عدة لمن سبقه بالبحث في هذا الميدان الواسع و الذي يرجع قدمه الى قدم الإنسان - التربية ، التعليم و الإتصال - كانت كلها تمثل الخلفية النظرية للدراسة .

أما الجانب الميداني و الذي يعتبر الأساس في البحث يعتمد إليه قصد التأكيد أو النفي للفرضيات من خلال ما تفرزه النتائج التي هي في الأصل آراء تعبيرية لم يعيشه أو يحسه أصحابها ، لهذا الغرض لجأ الباحث و ذلك وفق ما تطلبت دراسته الى إستعمال المنهج الوصفي و الذي أكدته بإستعمال الإستبيان كأداة لمعالجة دراسته التي بناها على إشكال موضوعي إستفسر من خلاله عن مدى الدور الذي يلعبه الإتصال في العملية التعليمية للوصول إلى أهداف التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . و الذي وضع له مجموعة حلول إعتبر من خلالها أن للإتصال الحديث دور فعال في بلوغ التلاميذ لأهداف حصة التربية البدنية ، و كانت النتائج المتحصل عليها في الأخير إيجابية و فعالة في خدمة الدراسة و دعمت الدراسة النظرية .

## \* التوصيات :

- 1- جعل ظاهرة الإتصال التربوي تساير الثوابت التي ترسم ملامح الهوية و مقوماتها الوطنية.
- 2- ضرورة الإطلاع على المستجدات الفكرية في مجال الإتصال التربوي ، و محاولة تكييفها لإحداث الوضعية الملائمة للواقع وفق التطور الحاصل في المرحلة الثانوية الجزائرية .
- 3- يتعين على المسؤولين التربويين و الإداريين الإلتزام ليس فحسب تطبيق النصوص الرسمية التربوية بل على إثرائها و تعديلها وفق مطالب الأفراد و المجتمع .
- 4- ينبغي على مربّي مرحلة التعليم الثانوي أن يجعل مكانة ظاهرة الإتصال التربوي في سلم الأولويات ، و ذلك لكون النشاط البدني في وسط التلاميذ المراهقين لا يتجاوز حدود الوسيلة لتحقيق الرسالة المتمثلة في تحقيق ذلك التوافق النفسي و الإجتماعي الذي لا يمكن الإستغناء عنه في التحصيل المدرسي السنوي .
- 5- لا يكفي في هذا الصدد المربي التربية البدنية أن يكون متمكنا و على وعي فقط ، بل ينبغي أن يكون متمكنا من تجسيد فحواها و أبعادها ، من خلال ترجمتها إلى سلوكات تتجلى في قيم التميز و إيجاباته و دوافعه النفسية الشيء الذي يستلزم بالضرورة إحداث مواقف تربوية تمكن من تحقيق مبتغى المنظومة التربوية الذي يخدم مصلحة الفرد و المجتمع معا .
- 6- لعل ما ينبغي فعلا الشروع في إصلاحه و تعديله ينحصر أساسا في التكوين العالي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية و الذين يفتقرون بشكل جلي للمعرفة العلمية و التربوية التي تتناول سلوكات و مشاعر التلاميذ غير اللفظية و التي لا يمكن قياسها أو ملاحظتها بشكل مباشر ، و لا سيما لدى فئة التلميذ المراهق الذي يمر بمرحلة نمو صعبة و أكثر عرضة للتأزمات و الصراعات النفسية .
- 7- ينبغي أخيرا إحداث مخابر تربوية للتكفل بكافة مشاكل التلميذ المراهق ، شأنه في ذلك شأن مراحل النمو الأخرى ، حتى نتفادى العشوائية و الإرتجال في عملية الإصلاح للنهوض بتنمية الموارد البشرية .

## \* الفرضية المستقبلية :

\* تعتبر عملية الإتصال التربوي في مرحلة التعليم الثانوي من بين العوامل الجوهرية التي تؤثر على النمو المعرفي و التحصيل الدراسي ، و هذا لكون التلميذ المراهق في هذه المرحلة يعاني من تغيرات - نفسية ، فيزيولوجية - يمكن أن تتسبب له في الكف العصبي ، نتيجة إحباط أو عقدة نفسية ، الشيء الذي يبدو منعدم في المرحلة التكوينية لأساتذة التعليم الثانوي في ميدان التربية البدنية و الرياضية .

أو بمعنى آخر ، هناك نقص واضح في ميدان التحليل النفسي التربوي يفتقر له المؤطرون و الذي يتمحور حول الإتصال غير اللفظي الذي يحمل في طياته كل ما تعلق بميدان التربية العاطفية .